

رواية صهباء اشعلت صدرى كاملة



بقلم الكاتبة نورهان مجدى

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

www.egy4trends.com

قرأت بـ كتاب علم النفس أن الطاقه السلبيه
تأتي في حاله التعرض للحوادث او فراق
الاحبه أو المواقف الصعبه او أنها تأتي من
المحيط او من أشخاص سيئون !

التقت أعينها بـ أعينه شعرت بالخطر يتسرب
من كل خليه من خلاية لها هي ، تشعر
بالخوف يلتف حول قلبها !!

ما هذا الشاب ؟! لما كل ما به يصرخ بالخطر
وكأن عليها أن تهرب !

سحبت قبضتها سريعاً لاتحتمل تلك الطاقه
أبدا

هى فتاة ذات حدس قوى و حدسها لا
يخطئ ابدا ذلك ال عمر به شئ خطر !!

صهباء أشعلت صدري

الحلقه الاولى

- مرحبا بكم في مصر برجاء المحافظه علي
هدوءكم وفك حزام الامان والإستعداد
لمغادرة الطائرة بسلام

إستيقظت من غفوتها علي صوت مضيفه
الطيران وهي تتحدث بهدوء وإبتسامه لائقه
بمكبر الصوت ، إقتربت مضيفه الطيران
منها وتحدثت ببشاشه : Ho bisogno di
aiuto ؟

سألتها المضيفه إن كانت في حاجه لمساعدة
لترد عليها بأمتنان

- شكراً ، انا مصريه

- أهلا بيكي نورتي مصر

فكت حزام الآمان من علي خصرها النحيل
وتوقفت لتتجه الي باب الخروج بعدما أعطت
للمضيفه أفضل إبتساماتها

لأمتست قدميها أرض مصر ورأسها حرارة
صيف مصر بعد غياب أربع سنوات بسبب
الدراسه خارجاً كم إشتاقت لوطنها
وعائلتها وأصدقائها ، بالمناسبه هي الآن
بمصر لحضور خطبه صديقه طفولتها إبنه
عمها اليوم وقضاء عطله الصيف هنا حتي
موعد الفرح ثم تعود الي حيث آتت لتباشر
آخر عام لها

عندما تمكن الحر منها خلعت ذلك الجاكيت
الخفيف الطويل من أعلي جسدها لتظهر
بذلك الشورت الجينز الذي يصل لمنتصف
فخذيها ويظهر قدميها البيضاويين بأغراء
بالاضافه لـ الفانيلا السوداء القصيرة التي

تظهر جزء من معدتها وملتصقه بمنحنياتها
ببراعهوضعت الجاكت علي كتفيها ثم
خلعت تلك الاسورة المطاطه من معصمها
لترفع شعرها الاحمر الطويل علي هيئه
كعكه ولفتها حولها بغير إكتراث

صرخت قائله بأبتسامه عذبه : يا أهلا بمصر
وحر مصر

سحبت خلفها حقيبتها وسارت داخل المطار
حتي خرجت من البوابه وأعين المارين هنا
وهناك تتطلع بها في غزل وتمتع من ملابسها
ولكنها لم تكثرث وقعت أعينها علي تلك
البورش التي تعرفها جيداً فأتجهت لها وعلي
محيائها إبتسامه ساحرة متشوقه

- انت بتعمل ايه هنا ؟

لفظتها كارما أمامه وهي تصعد لتجلس
علي مقدمه السيارة ليلتفت لها ويتحدث
بجهل

- إنتي تعرفيني !

- انت شارب حاجه يا اباد ؟

- طب بصي عشان انا جاي اخد بنت عمي
من المطار ولو شافتنا هتعمل مصيبهدا
الكارت بتاعي كلميني في اي وقت

وكزته بصدره قائله : يا حيوان.....وبعدين
مدخلتش تاخدي من جوا ليه

- ثانيه ثانيه..... الشعر الاحمر دا آنا عارفه
...انتني كارما !؟

تحدث بقلق كسى ملامحه لتتحدث بعفويه
: او مال خالتك !!

- انتي ازاي.....يانهار اسود ايه اللي إنتي

لابساه دااا

وبخها بعنف وحدة ثم توجه لها وحملها بين

ذراعيه

- في اي يا إياد.....نزلني !؟

وضعها بسيارته وأغلق الزجاج ليمنع أحد من

النظر بها !!!

جلس بكرسي السائق وقاد السيارة ل منزل

العائلة ، تطلع ف وجدها شاردة الذهن !!

تتطلع هى بالطريق وإبتسامتها تشق وجهها

الجميل

- وحشتني اوي يا إياد.....و وحشني جدو

وبابا والبت فاطمه ولؤي ومرام !!!

إبتسم إياد لها قائلاً : خلاص آخر سنه دي

مش كداا...مش هتسافري تاني صح

- للأسف لازم اكمل سنه الإمتياز هحضر

فرح فاطمه وهرجع تاني إيطاليا

عبس وجهه ولكن تغاضي عن الأمر ، دلف

بسيارته حديقه قصر عائله آل زاهد لتجد

العائلة بأجمعهم واقفين بانتظارها

ركضت الي أحضان والدها وتشبثت به بقوة

وتملك..... رتب هو بدورة علي ظهرها وشعر

بآن جزء من روحه عاد بوجودها !!!

- وحشتني اووي يا بابا ... !!

- كراميلتي....أخيراً رجعتي لحضني

طال العناق بينهما كثيراً فقطع تلك اللحظة

الجد قائلاً بمشاكسه : ما تسبهالنا شويه يا

رفعت!

عادت كارما للخلف قليلاً وتطلعت بجدها

قائلة : الله الله....انت بتغير عليا يا جدو !!

إرتمت بأحضان جِدها عبد الله فهو يعشقها لا
يحبهاهي الأقرب لقلبه من بين أحفاده
هو المعارض الاول علي أمر دراستها بالخارج
ولكن ما باليد حيله ! ، تطلع بها بتمعن ف
هي تذكرة بزوجته الصهباء مثلها رحمها الله
ورحمنا

- اومال فين فاطمه والبنات !! لالا ثواني
متقولوش خلوني إصدم نفسي....راحت
الصالون هى والبنات صح ومستنونيش !؟
هزت العائله رأسها في آن واحد لتصيح كارما
قائله : دا انا هخرب بيتهم....! هطلع آغير
هدومى وأخد فستاني وروحلهم
آشار والدها علي ملابسها بعدما لفت إنتباهه
وقال بحدة خفيفه : كارما ايه اللي إنتي
لابساة دا !....!

صعدت هي سريعاً لم تستمع له عندما
وضعت السماعات بأذنها دون قصد لتجاهله

....

دلفت صالون التجميل بأنبهار لتتفحص
المكان الراقى....كم هو رائع وبه موسيقي
مريحه للآعصاب !

ضيقت عينها عندما وجدت فاطمه إبنة
عمها معلقه الآعين وآحد الفتيات تصفف
لها شعرها ، إقتربت منها وتحدثت للفتاة
- عاوزاكي تحرقيلها شعرها....عشان تحرم
قله آدب !!

فتحت فاطمه آعينها بصدمه عندما
إستمعت لصوتها ثم إستدارت علي حين
غرة وإحتضنتها بقوة

- وحشتيني يا كارما

دفعتها كارما من أحضانها قائلة : اوعي اللي
بيحبني يستناني لما ارجع ونيجي الصالون
سوا.....!

- كارما إنتي بتستهيلي مفاضلش غير
ساعتين و عُمر يجي ياخذنى !!

تذكرت كارما فقالت بسرعه : ايوة صح
مافيش وقت....اقعدى اقعدى كملني

تطلعت كارما علي بنات أعمامها اولاً مرام
شقيقه فاطمه ببدايه العقد الثاني ، ثم فريدة
إبنه عمها أحمد بالثامنه عشر ، وآخرأ ريماس
إبنه عمها خالد وشقيقه إياد وهي بنفس
عمر كارمابعدما سلمت عليهم ووزعت
قבלات هنا وهنا جلست لتصفف هي الآخري
شعرها.....

بعد مرور ساعتين تطلعت كارما بالمرآة
بدايه من ثوبها الأسود الذي يصل لكعبيها
ذو فصوص لآمعه وإكمام طويله عاري من
الخلف ليظهر جمال جسدها الناصع !
وشعرها الأحمر تركت له العنان ليصل آخر
ظهرها من طوله الفارة ! إرتدت الحذاء
المماثل ل لون خصلاتها وقالت : انا هركب
مع اriad وهسبقكم علي الفيلا مينفعش كلنا
نفضل هنا وآستاذ عمر دا لسه مجاش
الناس مستنينا ماشي !

هزت الفتيات رأسهم فخرجت كارما سريعاً
وآستقلت بجانب إriad قائله : يلا يا اسطي...!
- إنتي متأكدة إنك جايه من إيطاليا مش من
المنوفيه !

ضحكت بعفويه وإتساع ل تكشف عن
نغزيتها المحفور ب خدودها ، ثم تطلعت له

قائله بحدّة بعدما كشرت عن أنيابها : لم

نفسك !!

ترجلت معه من السيارة وآتت لتذهب

للدخل سحبها هو بخفه قائلاً :

إستني...شكلك حلو آوى .

مرر إبهامه علي طول شعرها حتى توصل لـ

نهايته وخصرها وأطبق عليه بقوة لـ يقربها

من جسدة برغبه تحركت هي بين ذراعيه

بغيط ثم فكت هي بصعوبه جسدها من

قيدة لتحذرة قائله : خد بالك لآحرقك...انا

ناري وحشه وبتزعل ...!

وغادرت تآركه إياه متأثر بتلك اللحظة التي لا

تعنى لها أي شئ !

بدأ الحفل ولم تسلم كارما من الجميع
مهلهلين بعودتها ، متحدثين عن السنوات
الماضية بـ جامعتها بـ روما فـ إكتفت هي
بقول ' الحمد لله ' وإبتسامه بسيطه !

إنتشلت نفسها من بين المدعويين لتذهب
وتقف بجوار جدها قائله بسخط

- ضيوفك مُملين جدا يا جدو...لو كنت
آعرف إن الخطوبه هتبقي بـ الملل دا
مكنتش إتشيكـت وصرفت كدا

قهقه الجد عبدالله علي حديثها العفوي
.....فـ آمسك بـ قبضتها وسحبها قائلاً : طب
تعالـي ...!

هتفت بدراما : لا ياجدوو...لااا انا بنت إبنك !؟

- لا إيه يابنت المجانين ...هنرقص !

رقصا الثنائي المرح بـ الساحة ليجذباً إنتباه
الجميع بـ حركاتهم وإبتساماتهم هي تتمايل
بخفه وتضحك بعفويه وهي سعيد لـ
سعادتها !! صدق من قال أعز من الولد ولد
الولد أمسك عبدالله بيدها وجعلها تدور
لتصتدم بـ أحضان إِيَاد وبدأ في مراقبتها ...

- كمل إنت ياوَاد يا إِيَاد انا تعبت ...!

تحدث عبدالله بخبث وغادر لتتفوه كارما
بغیظ : شفت بقي إِنْكَ جد مش جدع ...!!

تطلعت كارما بـ إِيَاد وهتفت بـ حدة

- الحركه اللي عملتها من شويه دى يا إِيَاد
لو إْتكررت هتزعل من ردت فعلي

كاد آن يتحدث ولكن فاطمه قطعت
إندماجهم قائله : كارما....تعالى أعرفك علي

عُمر

سحبته فاطمه وغادرت بها ليتمتم إياد
بغيط : مش عارف آتكم معاها ثانيه واحده
حتي !!

وقفت الفتاتان خلفه ف تحدثت فاطمه :
عُمر...حبيبي

إلتفت المدعو عُمر لهما بهدوءتطلعت
كارما به بتفحص رجل بـ آواخر العقد الثاني آو
ببدايه الثالث ذو بشرة قمحاويه مائله
للإحمرار وآعين زيتونيه حاده غاضبه تدب
الرعب في آوصالك ، آنف طويل ممشوق
وشفتان منتكزتان متهكمه بالآضافه الي
بنيته القويه المفتوله بالعضلات التي تشبه
بنيه رجال الجيش !!

فاقت كارما من شرودها علي صوت فاطمه
وهي تعرفهم ببعض قائله : عُمر دى كارما
بنت عمى !

مد عُمر قبضته للمصافحه ل تنظر كارما بها
بشروء وقلق ، رفع عمر حاجبيه من وقاحتها
ولكن وضعت قبضتها بين قبضته

شعرت كارما ب أنها تمسكت كتله من النار
.....أتعلمون تلك الطاقه السلبيه التي تحتاج
الشخص من شخص آخر؟! شعرت بالرهبة
من نظراته ، نظراته حادة غامضه غاضبه

قرأت ب كتاب علم النفس آن الطاقه السلبيه
تأتي في حاله التعرض للحوادث او فراق
الاحبه أو المواقف الصعبه او أنها تأتي من
المحيط او من أشخاص سيئون !

التقت أعينها ب أعينه شعرت بالخطر يتسرب
من كل خليه من خلاية لها هي ، تشعر
بالخوف يلتف حول قلبها !!

ما هذا الشاب؟! لما كل ما به يصرخ بالخطر

وكأن عليها أن تهرب!

سحبت قبضتها سريعاً لاحتتمل تلك الطاقة

آبدا

هي فتاة ذات حدس قوى و حدسها لا

يخطئ ابدا ذلك ال عُمر به شئ خطر

يتبع.....

الفصل الثاني

في الصباح

جلست بالحديقة تمارس رياضه اليوغا

بسلام وهدوء لتتخلص من الطاقة السلبيةه

التي إحتاجتها ليله أمس بالخطبه ذلك

الآحمق سبب لها الارق البارحه دون قصد !!

آخذت تتمني أن لا تراه مرة أخرى لانه للمرة

الاولي تخشى هي شئ

إستغرقت ساعه وهي مغلقه الآعين لتشعر
بآن أحداً ما حجب الشمس عنها ف حاولت
مرة أخرى تصفيه ذهنها وعدم التفكير بـ
الاطلاق بـ المحيط ولكن فشلت ، فتحت
جفونها لتتصدم أنفاسها بـ أنفاس إياد القابع
آمامها ولا يفصل بينهما مساحه

إبتلعت ريقها بتوجس وهتفت بنبرة تحاول
إظهار الثبات بها : خير.....!؟

توقفت ثم تطلعت به في إنتظار بدء حديثه
ليهدف بثقه

- انا عازمك علي الفطار برا.... ؟

تطلعت بساعه معصمها التي تشير الي
الثانيه عشر صباحاً ثم هتفت بـ آسف قائله :
آسفه قدامي تمرين جري دلوقتي..... انا

فطرت مع الكل من ساعتين إنت كسول

اوي يا إياد !

- بتبهريني بـ لسانك السكر يابنت...عمي

نظرت له بتقزز ثم ركضت للخروج من بوابة

القصر ولكنه إعترض طريقها مرة أخرى قائلاً

: هجري معاكي....!

زفرت بملل ونظرت له من طرف أعينها

- إياد انت فاضي للدرجاتي

هز رأسه بـ آجل لتوافق علي مضض

وركضت بـ جانبه

زفرت كارما بملل من إياد ف كل خمس

دقائق يقف يلهث بتعب يبدو أن جسده

أصبح كسول بالفعل بـ رغم عضلاته و بنيته

القويه

ظلت تقفز في موضعها مصدرة قهقهات تلو
الاخري : يابني جدو عبدالله فيه صحه
عنك.....بقولك ايه خد فلوس وخذلك تاكسي
يروحك انا هجري

نظر لها شزراً لـ تبتسم هي علي هيئته
وركضت في جهتها تأركه إياة يلهث علي
الارضيه بمنتصف الطريق

- وقد كان الملك حتشبثوت الثالث يقرأ بـ

أحدى الليالي قصص الف ليله وليله

تحدث فريدة بتلعثم عندما مر والدها أحمد

من أمامها لـ تجعله يطن أنها تدرس

فقهقهت كارما قائله

- حتي وإنتي بتفتي بتفتي غلط....ملك مين
دا اللي حتشبثوت....وإيه اللي جاب الف ليله
وليله ل الفراعنه ؟

- إسكتي يا كارما ل يسمعك مش ناقصه
رعب هيعد يقولي إنتي ثانويه عامه لازم
تجيبى مجموع ، لازم تجيبى مجموع يا
فريده لازم يا فريده....!

تحدثت فريده بسخريه مقلده نبرة والدها
لتستمع له يتحدث بحدّة من الداخل :
فريده....!!!

- آايو..وة يا بابا....بذاكر اهووقد كان الملكه
رمسيس تجاهد في السيطرة علي المنوفيه
قرآت فريده وهي تتجه للداخل حتي إختفي
صوتها ف تطلعت كارما ب فاطمه قائله :
مجنونه البت دى والله !

وافقتها فاطمه علي الحديث لتجلس كارما
بجانب فاطمه وأخذت تتفحص مواقع
الاتصال الاجتماعي الخاصه بها

- كارما بقولك....!

همهمت كارما وهي تنظر بـ شاشه هاتفها
لتتابع فاطمه : إيه رأيك في عُمر!؟

رعشت قبضه كارما عندما إستمعت الي
أسمه وخفق قلبها بـ ضربات عاليه !!

- كويس...!

تحدث كارما على مضض لـ تلتفت لها
فاطمه بعدما إستشعرت من نبرتها الفتور
وقالت : مالك بتقولها بـ برود كدا ليه!؟

- لا عادي انا بس مش مرتحاله يا
فاطمه...حاسه إن في حاجه غلط انا...إنتى
بتحبيه!؟؟

هزت فاطمه رأسها للأسفل ثم للآعلي بـ
آجل وٱلها آذان صاٱه ل كارما..... ف تنهدت
كارما بهدوء مطمئنه إياها : يبي مالمكش
دعوة برآي حد ربنا يوفقكوا لبعض !

توقفت كارما بهدوء وتوجهت الي غرفتها تنهر
نفسها علي بث القلق بداخل إبنه عمها
لم هي تضخم الأمور ل هذا الحد يكفي أنها
لن ترآة كثيراً وهذا شئ بحد ذاته رائع !؟

كان يقف وهو يتطلع ل ناطحات السحاب
المجاورة له من خلف زجاج مكتبه بـ الدور
الثلاثون وصوت أنفاسه الغاضب يشق
سكون الغرفة قميصه الأبيض آمترج بـ
حببيات العرق والتصق بـ جسدة البرونزي

خرج من الغرغه سريعاً دون أن يأخذ جاكيت
بدلته وإستقل سيارته ل يصل الي ذلك
المنجم

دلف ب خطوات تكاد تكون أشبه ب الركض
وعندما وجد رجاله و ذلك المكبل توجه له
وهو يثني ساعديه وعلي حين غرة لكم
المكبل بعزم ما به من قوة!!!

بصق الرجل علي الارض الدماء و آسنانه
التي خرجت من موضعهما أثر الضربه وآخذ
يسعل بضعف حتي تلقي ضربه آخري من
ذلك الثائر !! كاد أن يوشي به ويزجه ب
السجن ولكن رجاله آحضروة وبدؤا في
تعذيبه بتلك الطريقه

- دى نهايه اللي يفكر بس مجرد
تفكير...يأذي عُمر الحديدي !!

آخرج سلاحه ودون آن يرمش له جفن فجر
رأس القابع أمامهتלטخت يده وقميصه بـ
الدماء فخرج حيث آتي بهدوء وسكينه تحرق
الاعصاب إعتاد علي تلك الآمور

آغلقت كارما آعينها عندما رآت الدماء تخرج
من آصبعها وخزها الدبوس دون قصد
منها لتتفجر الدماء بغزارة !!

شعرت بـ الخوف و عدم الإتيان ف هي تخشي
وبشدة رؤيه الدماءآمسكت بـ القطن
وضغطت علي الدماء بقوة لتوقف خروجها
....دلف جدها الغرفه ل يجدها تجلس علي
تلك الحالهإقترب منها قائلاً بتفحص :
مالك يا كراميلتي !!

- مفيش ياجدو دى تعويرة بسيطه...

جلس أمامها ومسد علي شعرها بحنان

- نفسي أفرح بيكي آوى وأشيل أولادك

إنتى بالذات ؟

- عاوز تخلص منى ؟

إبتسم عليها وتابع قائلاً : قلقان عليكى يا

كراميلتي... ؟ الدنيا وحشه وإنتى لسه قلبك

أبيض... لو مكنتش واثق فيكي مكنتش

خليتك تسافري بلد الخواجات دى ؟

- جدو ليه بتقول كدا ؟ إنت مخبي عليا

حاجه ..

هز رأسه بنهي ف قال بنبرة لم تعهدها هى

من قبل : لا يا كراميلتي..... أنا بس خايف

عليكى وعلي بنات عمك ! أنتوا اغلي حاجه

في حياتي ونفسي أفرح بيكم قبل ما أموت ..

توقف كارما وآتجهت لـ تجلس علي قدمه
بأحضانه وقالت بقلب إنقبض فور إستماعها
لحديثه : جدو...متقلقنيش عليك في إيه بجد
انت تعبان

هز رأسه بالنفي لترفع كفه الي فمها وتترك
عليه قبله.

في اليوم التالي

- جدو أرجوك....انا وعدت صحابي إني هتغدا
معاهم برا أرجوك إعفيني من التجمع دا
توسلت كارما جدها وهي تجلس بجانب
قدمه فـ هي أخبرت صديقاتهم بـ الذهاب
لأحد المطاعم سوا الليلهوالليله عمر
الحديدي سيأتي علي موعد الغداء كما
إتفقت العائله معه

حاولت أن تهرب ولكن رفض جدها رفضاً
قاطعاً ، لا تريد رؤيته او الإحتكاك به أبداً لما
القدر يعاندها

حاولت مرة أخرى قائلة بنبرة مترجيه بريئه :
حضرتك بتعمل معايا كدا ليه.....انا مالي عمر
جاي ولا مش جاي هو أنا اللي خطيبته دا ايه
داا !

قهقهه العائلة علي صوتها المنحوب وطريقه
تمسكها بـ بنطال جدها ف جعلها تقف قبالة
وقال : اللي قولته يتنفذ ولو إعترضتي
مافيش خروج خالص !؟

تطلعت كارما لـ العائلة وهتفت : إنتوا
موافقين علي الكلام دا !؟

هز الجميع رؤوسهم بـ الموافقه لتتحدث هي
قائلة : حيث كدا هطلع اجهز نفسي....!

صعدت الدرج مثني مثني وهي تستمع
لإبتسامات العائلة التي تزيدها غيظاً
وإحتقاناً

مساءً

جلست العائلة حول المائدة بـ بالاضافه الي
عُمر القابع بجانب فاطمه وكارما بـ جانب إياد
و مرام أمامهم

دفنت وجهها في صحنها لم ترفع أعينها قط
تخشي أعينه ، لم تتحدث طوال المائدة الا
عندما إستمعت لحديث فاطمه

- إحكيلنا يا كارما عن روما...!

نظرت كارما لها وإختصرت قائله حتي لا
تفتح أحاديث لا معها او مع أحد :
روما.....عاصمه إيطاليا

قهقهه الجميع ما عدا عمر فقط إبتسم بتهكم

!....

- تصدقي معلومه جديدة

نظرت كارما الي إياد وهتفت بسخريه :

شوفت....بقولك إيه انا روعي في مناخيري

إسكتها إياد و هو يضع التوست بفمها لـ

تنهرة بحدة

- إياد.....؟ اتمسي !

- خلاص إنتي وهو إيه شغل الاطفال دا

عاد الصمت من جديد ف تحدث الجد

بأستغراب : مالك يا كارما....مش عادتك إنك

تفضلي هاديه كدا !

- وبعدين بقي في الناس اللي بتجر شكلي

دى !....

همست بخفوت لتلتحم أعينها مع آعين
الحديدي !! إبتلعت ريقها وشعرت بالبرودة
تنخر في عظامها من نظراته تلك ! لما هى
الوحيدة التي تشعر بخطأ ما بذلك الرجل !?
العائلة بأكملها تعامله كأنه ملاك !! الا هى
تنظر له كأنه شيطان من الآنس ، نظرت له
بغضب ثم همست : الحمد لله شبعت!

وصعدت الي غرفتها

رفع عُمر حاجبيه بفتور من تصرفاتها تلك
ونظراتها

ماخطب تلك الفتاة ، لم تروق له أبدا منذ
الخطبه وهى تتحاشاةلمع بأعينها نظرات
الخوف والارتباك ويجب عليه أن يستغله

شعر بالاها نه منها ولكنها تجرعها وصر علي
آسنانه جازما أنها يجب أن تعرف من يكون

.....

آسندت ظهرها علي الباب وتنفست
الصعداء

طيله هذا العشاء المشؤم كانت تشعر
بالاختناق وكأنها حبست أنفاسها الوقت كله
حتي وصلت ل غرفتها

دفنت جسدها أسفل البطانيه وغفت غير
مدرکه ما سيحدث لها لاحقاً

الفصل الثالث

" مرحبا بكِ بالجحيم "....!؟

!

ركضت في الطرقات هنا وهناك تفعل روتينها
اليومي

جسدها مثالي ومنحنياته أفضل من المثالي
بمراحل إعتادت علي التمارين الرياضيه منذ
ذهابها الي إيطاليا الساحرة !

وقفت ترتشف من زجاجة المياه وتلهث
بأنتنظام رفعت أعينها ورآته هو ذلك
المخيف يركض باتجاهها هو و فاطمه

آتت لتركض في الاتجاه المعاكس لوجهتهم
ولكن فاطمه أوقفتها !!! شتمت من بين
أنفاسها والتفتت تبسم لهم بتكلف

- يا اهلا بالعرسان

- تعالي نجري سوا يا كراميل !؟

- لا يا فاطمه امشوا إنتوا براحتكم انا لسه
هلف ساعه كدا كمان !.

همهمت فاطمه بموافقه فقالت : اديني
طيب تليفونك هكلم بابا وأعرفه اني هتغدا
برا مع عُمر عشان بتاعي فصل !!

أخرجت الهاتف لها لتلتقطه فاطمه
وإستأذنت لتتحدث بحريه بعيداً عنهم

إبتلعت كارما خوفها بـ جوفها وضعت
قبضتها علي شعرها عندما شعرت أنه
إرتخي لـ تجدة سقط علي ظهرها..... إلتقطت
الاستيك المطاط وإنحنت للآمام لينفرد
شعرها للآمام أثر فعلتها ثم أمسكت به
ورفعته علي هيئه كعكه فوق جمجمتها !

طلعت بـ الطريق تهرب من نظراته التي
إخترقتها وكأنها كـ الاسهم وبدأت تدعو ربها
آن تعود فاطمه سريعاً.... إقترب هو منها
بخطوات تشبه الموت وهمس بصوته

الثخين الذي تسمعه للمرة الأولى بحياتها ويا

ليتها لم تسمعه !؟

- أتمني أننا نبقى متفاهمين آنسه كارما...!

شدد ب حديثه علي كلمه " متفاهمين " لـ

تشعر بالتخبط هي هو هددها للتو ام يهياً

لها !

نظراتها له تبدو ك نظرات قطه تري آسد

الغابه ؟ إستمعت الي صوته وهو يقول تلك

المرة بنبرة زرعت الرعب ب أوصالها بها حدة

ممزوجه بقوة وأمر

- فاهمه.....؟

تلقائياً هزت رأسها بتفهم وكأنها أصبحت

مخدرة لا تقوي علي الرد ولا حتي

التحرك

وكزتها فاطمه وأضعه الهاتف ب قبضتها

- كارما....!

وضعت كارما الهاتف بـ جيب بنطالها الضيق

وقالت بتخبط وتلعثم : آنااا....همشي ...

سلام

وركضت بقوة لم تعهدها هي سابقاً ، ركضت

كأنها في سباق او آن الوحش يركض خلفها

الآن تأكدت ذلك الـ عمر وحش ويجب

الإبتعاد عنه !!

لم تخرج من غرفتها منذما عادت صباحاً

متكورة علي نفسها آعلي الفراش تفكر بـ

حديثه الذي زلزل قلبها الجريء !؟

ظلت حبيسه غرفتها حوالي ١٠ ساعات !!!

هى تعترف أول مرة الخوف يحتل كيائها منذ

متى وهي ضعيفه ، منذ متى تسمح

للخوف ب السيطرة عليها هكذا !

ضمت قدميها واحتضنتهم بخوف سالت

الدموع من أعينها العسليه دون إرادة منها

أتعلمون اللحظة التي نشعر بها أن نهايتنا

إقتربت هي شعرت هكذا قلبها في حاله

هيجان وقلق

بكائها أصبح نحيب تكاد تجزم أنه شيطان

هى ترى بأعينه نيران ودماء أكثر شيئا

تخشاهم في الحياة

لمسته تحمل الكثير من الظلام التي لا

تحتمله هى وكأن الظلام ينتقل منه لها

عندما تصافحت معه فقط ! تتمنى وتتمنى

أن لا تراه أبداً

وقف بـ شرفه المنزل يدخن بشراهه وتفكير

آعينه تجول هنا وهنا بأنتصار تلك ال كارما
بأعينها شئ من الخوف والرهبة وتلك النظرة
راقت له كثيراً ، تلك النظرة اللتي يراها
بأعينها مقدار لا بأس به يصدر من شخص
يعلم من يكون عُمر الحديديولكنها لا
تعلم !

إبتسم علي سذاجتها كم هي جبانه وضعيفه
لما لا يستغلها.....يعشق رؤيه الخوف بأعين
الجميع وذلك الخوف الذي بـ آعينها مختلف
! خوف من نوع آخر

وجد تلك الراقصه التي يرافقها من وقت
لآخر تحتضنه من الخلف بتملك ف قذف
السيجار والتفت لها يطالع ثيابها بخبث
تحدثت تلك الـ مادلين بـ إغواء

- إلتأخرت عليك !

آحكم قبضته علي خصلاتها الغجريه و
التحمت شفتيهم بقبلات جنونيه جامحه
ليكون نهايتهم الفراش غافلين عن الصواب
والخطأ

في الصباح

جلست ترتشف القهوة مع إياد وتبتسم من
حين لآخر علي فكاهته وعلي المواقف التي
حدثت مع العائله أثناء إقامتها ب إيطاليا
تناست تماما ما حدث معها أمس وجلست
تضحك وتضحك بضخب ل يلتفت الجميع
في إبتسامه علي عفويتها

ضربت كفها ب كف إياد قائله : أنتوا ازاي
كدا.....جدو دا كبير اة انما قلبه شباب

مسحت عِبراتها التي سقطت أثر نوبه
الضحك فقال هو بغزل

- تعرفي إنك حلوة جدا !

إرتشفت فنجانها تداري إحمرار وجنتيها من
حديثه ! تمسك ب قبضتها وتابع : انا...

قاطعته وهي تسحب قبضتها وتقول : انا
هروح.....مش انت رايح الشرکه

هز رأسه ب نعم ل تذهب هي مودعه
إياه.....كاد أن يعترف لها إعتراف لا تريده ،
هو ك شقيق لها لا تريد إحراجه ولكن تعتقد
آن معاملتها له كافيه ف لما !!

وضعت السماعات ب آذنها تستمع
للموسيقى أثناء سيرها ل القصر

دلفت القصر بخطوات إعتيادية حتي وجدت
من يمسك بمعصمها النحيف سحبت

السماعات وتطلعت الي الجد قائله : خير يا
جدو....!؟

- إجهزى النهاردة رايعين حفله !

- حفله إيه !

زوت مابين حاجبيها بعدم فهم وآعينها تجول
ب المكان لا يوجد أحد ب القصر !!

- حفله الشراكه بينى وبين عُمر
الحديدي.....ولازم كلنا نروح !

شعرت آن نبرة جدها تحولت ل ضيق عند
ذكر إسم ذلك الشيطان ماذا يحدث ب هذا
القصر !؟

- بس انا...مش عايزة أحضر الحفله دى

- يوووة.....هو في إيه الكل مش عايز يروح هى
كلمه هنروح كلنا .

صرخ الجد بـ حدة وضيق لـ تنكمش كارما
للخلف قليلاً من تغييرة الجذري.....صعدت
الدرج سريعاً مبتعدة عن الجد
إرتمت علي الفراش يبدو أن الجد أيضا لا
يحب ذلك الـ عُمر ، تنهدت وهى تخرج
ملابسها ... أخذت تقسم أنها ستعرف ماذا
يدور ويحدث !

في الحفله

إبتعدت عن الجميع لـ تقف بجانب
المشروبات حتي تراقبه بفضول بـ التأكيد
شئ يحدث او سيحدث !!

تطلعت علي اليسار لـ تجدة فاطمه تقف
وسط فتيات مجهولين عنها بالاضافه الي
ريماس و مرام

التقطت عصير البرتقان من جانبها وإرتشفت
القليل وجدت أحد يهمس لـ عُمر بأذنه
وغادر الرجل لـ يستأذن عمر من الرجال
وغادر خلفه

وضعت هي الكأس وبتصرف غريزي بحت
ذهبت وراءه

تسللت خلفهم بين الممرات حتي توصلت لـ
خارج الحفل ووقفت خلف الجدار عندما
توقفا الاثنان أيضاً

وضعت قبضتها سريعاً علي فمها تمنع
خروج شهقه عندما رأت شخصاً ملقي علي
الأرض وينزف !!!

إستمعت لـ صوت أحد الرجال وهو يتحدث
بانتظام

- عمر باشا هو ذا

إبتسم عُمر بتهكم وقال بحدة آجفلتها هي :

برضو مقالش مين اللي باعته !

هز الرجل رأسه بنفي ل يخرج عُمر سلاحه

ويفجر رأس المسكين الملقى أرضاً

أطلقت شهقه لم تستطع السيطرة عليها ل

يلتفت الجميع باحثين عن مصدر الشهقه

ركضت هي بتوجس عندما رآها هو ركضها

متأنزح بسبب كعبها العالي دموعها بدات

بالهطول ك المطر وكادت آن تتعركل ولكن

آمسكها ولكمها ضد الجدار ، ضغط علي

فكها هادراً بنبرة قويه وغاضبه

- شفتي ايه أنسه كارما! انا حذرتك ؟

أبتلعت ريقها وهتفت ببيكاء مرير : ليه

قتلته !؟

أطلقت صرخه مكتومه عندما زاد من
الضغط علي فكها الأبيضكادت أن
تسقط من الخوف ولكن جسدها الصغير
محشور بين الجدار الصلب وبين عمر الذي
بلا قلب !!!!

- شكلك محتاجه أعيد كلامى مرة
تانيه.....بس انا مبعدهش مرتين !؟
أشار ب السلاح أعلي رأسها لتصرخ قائله :
ارجو ووك.....اقسملك مش هقول حاجه لحد
بس أرجوك.....متقتلنيش

دموعها إمتزجت ب الكحل ليحرق أعينها
ويرسم خط علي وجنتيها الوردية التي
أصبحت حمراء من الخوف والفرع !! تحدث
بنبرة جاديه قويه

- آنسه كارما أهلا بيكى في الجحيم !!!

يتبع.....

شجعوني كدا يا جدعان عشان انزل بدل ما

اكسل ❷

الفصل الرابع

كانت كارما تجلس بالحديقة أمامها العابها
وبقبضتها الصغيرة إحدى عرائسها تلهو
وتلعب غير عابئه بـ مشاكل الحياة فـ هي
بالسابعه من عمرها فقط !

رفعت أنظارها تتابع ما يحدث أمام أعينها
البريئه ، والدتها و والدها خرجا ل الحديقة
يتشاجرا أنزلت أنظارها الي الحقيبه التي
تشبث بها الام وكأنها طوق النجاة ل الخروج
من مستنقع !؟

إقتربت منهم ل تنادى لهم كي يلعبا معها
ولكنها إستمعت الي حديثهم

- إنتى بتعملي كدا ليه عايزة تسيبي بنتك
وجوزك وحياتك وتسافري ! إنتى ليه انايه

هدر بها الاب رفعت ل ترد الام قائله بنبرة
سيطرت ال مصالح بها

- متقولش بنتك . بنتك انا مش عايزاها ،
خدها ربها أنت يا آخى وسيني آسافر
براحتى بقي !

- واقول إيه لبنتك ؟ أمك فضلت السفر مع
صحابها عن تربيتك !!؟

- انا مكنتش عايزة أخلفها أصلاً !!

بصقت الحديث ب وجه ل يقع ك الصاعقه
علي مسمع ومرآي كارما ووالدها جالت
الام ب أنظارها حتى وقعت علي كارما

إستمعت الام و الاب الي كارما وهى تقول

بنبرة طفولية : ليه...! بس انا بحبك

زفرت الام بخنق ثم وضعت الحقيبه أرضاً

وإتجهت الي كارما ثم سحبتها خلفها كـ

الجاموس وقذفتها تجاه والدها لتقع كارما

علي الارض وتحدثت الام هادرة بنبرة قاتله

ك الحجر

- خد بنتك اهى انا مش عايزاها.....مش

عايزاكوا إنتوا الاتنين

سحبت حقيبتها وخرجت من القصر بـ آكملة

بينما ساعد رفعت إبنته كارما علي الوقوف

ل تركض كارما الي الخارج تاركه والدها يصرخ

بـ إسمها

ركضت كارما خلف والدتها وكادت أن ترتطم

بأحضانها تبكي و تتوسل إليها أن تأخذها

معها او تظل لانها لا تستطيع العيش بدونها
ولكن آتت الشاحنه لتتصدم بـ الام وترتمى
علي تلك الطفله ذو الجسد الصغير
تدفقت الدماء من الام علي كارما لتلوث
وجهها و قبضتيها وملابسها كل
شئ.....تشنجت أطرافها وتوسعت آعين
كارما بخوف عندما رحلت روح والدتها
وتبقي الجسد فوقها شعرت بـ قلبها يُقتلع
من داخلها

وجدت كارما من يسحبها لـ يجعلها تقف
تطلعت بـ يديها و ملابسها وشعرها
الملطخان بالدماء الخاصه بـ والدتها ثم
رفعت أنظارها الي والدها رفعت وقالت بنبرة
عميقه : بابا...دا...دا...دم ماما.....انا..انا
كلي...كُ...كلي دم...بابا ماما ماتت

آخذت تصرخ وتنحب وهى تقول بعدم
تصديق او إستيعاب : ايه الدم دا...مش
...مش عـ..عايز يطلع من إيدي...انا قتلتها انا
... مش ععايز يخرج من إيدى

مسحت قبضتها بـ ملابسها ولكن الدماء
جفت علي قبضتها لـ يزيد بكائها الذي تحول
لـ صراخ يشق طبله الاذن ويمزق آوتار القلب
، عبارة واحدة بـ رأسها : انا قتلتها...الدم مش
بيخرج من إيدي...!!!

إنقضت من نومها أثر رؤيتها لـ ذلك الكابوس
الذي ينعاد كل ليله دون كلل او ملل وكأنه
إثم يطاردها حتى الممات !! للعلم إثم ليس
لها ذنب به

إرتشفت من الكوب الموضوع ب جانبها ،
تستيقظ فزعه ل ترتشف منه أصبحت عادة

نظرت ب ساعه الحائط ل تجدها تشير الي
العاشرة صباحاً زوت مابين حاجبيها
بدهشه كيف ظلت نائمه حوالي إثني عشر
ساعه ما الذي حدث ليله أمس !! شهقت ب
خوف عندما تذكرت حادثه ليله أمس
وتجمهرت الدموع ب أعينها

كانت تعلم هذا ال عمر قاتل !! ولكن كيف
آتت ليله أمس آخر شئ ب بالها هو فقدانها ل
الوعى عندما شعرت به يحشرها ويطبق
علي أنفاسها

خرجت من الغرفه لتتجه الي غرفه الطعام
وجدت العائله ب أجمعها ب الاضافه الي عُمر
الحديدي !! إبتلعت ريقها وكادت أن تعود
حيث آتت ولكن وجدت الجميع ينظر لها

بأستغراب ف دلفت علي مضض دون آن
تلقي السلام حتي !!

عاد الجميع ينظر الي طعامه حتي إستمعت
الي صوت الجد وهو يقول : روحتى لوحدك
إمبارح ليه يا كارما !...

توقف الطعام ب حنجرتها لتسعل عدة مرات
..... ناولها إياذ الماء بأهتمام لتشكرة
وإرتشفت القليل ،

تطلعت ب عمر بأعين مرتجه تجفل من
وجوده ثم قالت سريعاً عندما شعرت بأنها
إستغرت وقتاً للإجابة

- كنت مصدعه شويه يا جدو

- سلامتك يا آنسه كارما !...

تحدث عمر وهو يبتسم بتهكم وأعين داكنه
لتؤمي له رأسها علي مضض ، قهقهه

فاطمه قائله: : آنسه اي دى تافهه
جدا.....قولها يا كراميل زى مابنقولها

- سلامتک یا.....کرامیل!!!

إمتغصت معدتها فور آن نطق بـ لقبها
وشعرت بـ الأشمئزاز منه ومن
نفسها.....صوته الثخين وهو يتحدث بـ إسمها
وكأنه يبث الرعب بـ أحشائها وللعلم هو نجح
توقفت كارما وتحدثت قائلة: انا شبعت....عن
إذنكم

كادت آن تخرج من ذلك الموقف ولكن
إستوقفها صوت الجد وهو يقول بصرامه :
كارما..... إسبقيني علي المكتب عاوز آتكلم
معاكى !

جلست بـ الحديقه تعبت بهاتفها وحديث
الجد معها يدور بخلدها

*

- نعم يا جدو ؟

تحدثت بفتور تام في إنتظار حديثه ليتفوه
قائلاً

- إياد ابن عمك قالي إنك هتسافري تاني ليه
!

- جدو لسه سنه إمتياز ولازم آخذها والا
مجهود السنين اللي فاتت هيروح هدر
تحدثت بهدوء حتي شرحت وجهه نظرها
بعمليه فـ أستمعت الي جملته : مش لازم
السنه دى يا كارما

- ايه السبب !؟؟..

- إنتی کبرتی ولازم تتجوزی کفایه سفر بقي !

إنتی اکبر من فاطمه وادیها هتتجوز قبلك ؟!

إحمرت وجنتیها غیظاً ف قالت : هو في إیه

بجد.....ویا تري مین العریس ؟! إیاد مش

کدا

- إبن عمك وبیحبك وعایزك فیها ای

- فیها آن انا بعتبرة آخویا.....و...آنا مش جاهزة

إنی آکون آم او زوجه حتی یا جدو مش عایزة

آخذ خطوة واندم علیها

تحدث ب نبرة مرهقه وتابعت حتي تقفل

تلك السيرة : جدو حبیبي ، انا مش هتجوز

إیاد ولا حد دلوقتيثانیاً آنا هکمل سنه

الإمتیازآرجوک

تشبثت بـ يدة وتحدثت بنبرة مترجـه لـ تكسب
عاطفته وعندما تنهد بـ آسي تأكدت أنه
إقتنع فتابعت : أرجوك يا جدو!

هز رأسه بالايجاب ثم تحدث وهو يشير
بسبابته : بس توعديني إنك تفكري في
موضوع إياد !

- ياجدو

قاطعها بصرامه متصنعه : كارما.....إوعديني

- آوعدك يا جدو

جلست فاطمه بـ جانبها قائلة : ايه يا

كراميلتي..... سرحانه في إيه !؟

- بفكر آهرب من هنا إزاي !!

تحدث كارما ب غموض ل تهقه فاطمه
وتحدثت : ايه اللي حصل

- جدو...عايز يجوزنى وتخلي ل مين...؟!
تطلعت فاطمه بخبث قائله : ل إياك صح !
التفتت كارما صارخه : إنتوا متفقين بقي
عليا !

- إنتى اللي حوله...العيله كلها عارفه إن إياك
بيحبك...الا إنتى !

- يا جدعان زى اخويا...!

جلست فريده بجانبهم بأريحيه تستمع ل
حديثهم بهدوء ف تحدثت كارما

- مالك يا قطه إنتى التانيه !؟

- بابا يا حرام مفكرني بذاكر انا بفكر آروح
آحطم أحلامه الوردية !

تحدث فريدة بأبتسامه تتسع رويداً رويداً فـ
قالت كارما : إستنى اما النتيجة تطلع
وحطمي قلبه بالمرة

ضحك ثلاثهم حتى قالت فاطمه : يلا نشرب
فنجان قهوة سوا

- لا مش قادرة

تفوهت بها كلا من كارما وفريدة ل تتابع
فاطمه بنبرة يملؤها الآغراء : هعزمكم انا !

- ١٠ دقائق ونجهز !

مساءً

جلس الجميع حول مائدة العشاء وكل منهم
منهمك في طعامه بينما كارما تتفحص

الاجواء ب هدوء وأول سؤال خطر علي بالها

لم عُمر الحديدي لم يذهب حتي الآن !!

- وبعدين بقي في الناس اللي معندهاش دم

دى !

همهمت كارما ب خفوت وعادت تنظر الي

طعامها مرة أخرى

إنتهى الطعام وجلس الجميع في غرفه

المعيشه يتحدثوا بهدوء وتروي

جلست كارما علي ذراع المقعد الخاص بـ

فريده ومالت عليها قائله

- هو ناوي يبات هنا ولا ايه....احنا بنام بدري

!؟

- مش عارفه ايه دا !!

ضحكت الفتاتان بخفوت ل يتحدث عُمر وهو
يقف

- طيب انا تعبت آوى ولازم اناام

- مع السلامه

تحدثت كارما و فريدة ب الوقت ذاته ل يتلقين
نظرة من الجد صارمه آرعبتهم !

- تعالا يا عمر هوريك آوضتك

تحدثت فاطمه وهى تشير ناحيه الدرج ل
تنفلت من شفتي كارما تلك الجملة : هو في
إيه !؟

- عمر هيقم معانا الفترة دى !....

تطلعت كارما بدهشه تجاه عمر ل تري بأعينه
نظرة التحدى وإبتسامه التهكم ترتسم علي
شفتيه ، شعرت آن هناك شئ ما بالفعل و

ها هو يفجر قنبله بـ وجهها من جديد تُري
ماذا يُحيك ؟!

إن كانت تلك الحياة فـ ماذا يكون الجحيم ؟!

يتبع.....

لو لقيت اقبال علي الفقل دا هنزل واحد
كمان ٢٢

الفصل الخامس

أغلقت باب غرفتها من الداخل بـ إحكام ، هو
بنفس القصر معها كيف يأتى النوم او الراحة
او الآمان ، باب غرفته مقابل لـ باب غرفتها يا
للحسرة !!!

إرتدت منامه زهرية اللون قصيرة وجلست
علي الفراش متربعه ، سائدة رأسها بقبضتها
وتتطلع الي باب الغرفة بـ تفكيرسحب

النوم من جفونها ل تصاب تلك الليله ب الارق
!

جلست تفكر أولا يجب عليها آن تخبر العائله
ب أنه قاتل بلا قلب ، بالرغم من آن الامر ك
الصاعقه ولكن فاطمه تحبه بجنون ما
العمل !؟

الامر يستحق التفكير لا تريد المجازفه
بسهوله ، إذا تسرعت عُمر يقتلها دون آن
يرف جفن له

تطلعت ب ساعه الحائط بدهشه ف هي
جلست ساعات تفكر ! توقفت وتطلعت ب
المرآة ل تجد هالات سوداء تحيط آعينها
العسلية وبشرتها شاحبه

خرجت من الغرفه بحرص كأنها سارقه
تخشي الامساك بهاآغلقت باب الغرفه

بهدهوء والقت نظرة سريعه قلقة علي باب
غرفته ثم نزلت الدرج بخطوات آشبه بـ
الركض

- كارما.....!

تحدثت فاطمه ف علمت كارما أنها تريد شئ
بـ التأكيد !!

سارت بـ جانب كلا من عُمر و فاطمه والملل
والخوف يكمن بداخل كارما ، لم تكن تريد
القدوم معهم ولكن إصرار فاطمه قوي !!
جلس ثلاثتهم داخل إحدى المطاعم ل تناول
الغداء ثم العودة ل السير ورؤيه إحتياجات
عش الزوجيه الخاص بهما

- بتدرسي إيه يا آنسه كراميل !

تحدث عُمر وهو يبتسم بتهكم آو سخرية لا
يهم تحدثت بهدوء دون أن تنظر ل آعينه
فقط تلعب ب الشوكه بين آصابعها

- بدرس طب نفسي ..

همهم بهدوء ثم ضحك ف رفعت آنظارها
وحاجبها الاحمر القاتم له بتساؤل وإنتظرت
حتي توقف قهقهاته

- إيه اللي بيضحك ..؟

- لالا ولا حاجه

- بس انا مصممه آعرف !!

- يعنى....آعرف إن الطب النفسي دا

للمجانين !

ضيقت آعينها ب تركيز ل يتابع هو ك رد علي
سؤال لم يطرح !

- يعنى الدكاترة بتوعه مجانيين...بيعانوا من
مشاكل نفسيه آو

كورت كارما قبضتها تستمع ل حديثه ف تابع
هو بلا مبالاة : وبیدخلوا المجال دا ك نوع من
الاضطراب والرهبه مفكرين إنهم يقدروا
يعالجوا نفسهم...!

توسعت آعينها ب دهشه و بؤبؤ آعينها إهتز
قليلاً من الخوف ...

- بيحاولوا يساعدوا نفسهم آو غيرهم ف
ياتري إيه مشكلتك النفسيه آنسه كارما ؟

آخفضت رأسها أرضا تداري الدموع
المتجمعه ب مقلتيها ف قالت بهدوء : انا
هعمل مكالمه وجايه !

إلتفتت سريعاً ودلف الي
المرحاض.....تطلعت بـ المرأة ل تسقط
دموعها دون توقف

حديثه الفارغ حقيقه ... حديثه القاسي
صحيح بنسبه مائه بـ المائه

رفعت رأسها بـ المرأة تطالع نفسها بشرود
حتى تذكرت

*

تكورت علي نفسها آعلي
الفراش.....إستحمت أكثر من الف مرة لـ
إزاله بقايا دماء والدتها و بـ الرغم من أنه
إختفي من آعلي جسدها الصغير الا أنها تراه
، تري الدماء تحتوي جسدها ، تري والدتها
تتحدث صارخه بأنها قاتله هي من قتلتها ،

تري أنها مذنبه و الندم يتأكلها من الداخل ، و
جل ما تفعله تبكى وتنحب !

نظرت برهه في المحيط الغرfe ناصعه
البياض ، دهان أبيض وفراش أبيض و
كومود أبيض حتي ملابسها هي بيضاء

تلك غرفه المصح النفسي الذي آتت له منذ
أسبوعين وضعوها ب تلك الغرفه خصيصاً لـ
تتخلص من الصراع النفسي الكامن بداخلها
و التأمل ب جمال لون التسامح ! ولكنها تري
دماء ب كل مكان ب الحائط ب الفراش ب كل
شئ وكأنها بمستنقع الدماءمستنقع لن
ولا تخرج منه

صرخت بهيستيريأ بصوتها الطفولي علّ و
عسي تبرد ما بداخلها !؟ ولكن الصراخ لا
يتوقف برغم من أن أحبالها الصوتيه تمزقت
..... أعينها تذرف الدموع ك المطر الغزير برغم

من جفافهما قبضتها وجسدها في حاله
تشنج برغم قوتها الراحيهكل شئ بها
أصبح ك الماكينه تُستغل فقط ل تصبح في
التهلكه !!

دلف الممرضات ب الاضافه الي والدها بعدما
إستمعوا الي صوتها الذي شق سكون
المكان كأنه إعصار وداهم المشفي
ثبتوا إياها ب الفراش ل يعطوا لها الحقنه
المهدئه التي لم تتوقف عن أخذها منذ
دخول تلك المشفيأصبحت ك فئران
التجاربإنحرمت من سنّها ! من
المفترض تلهو وتلعب مع من في عُمرها
ولكنها قضته بين جدران غرفه لا تعلم أين
المفر !!!

إغرورقت آعينها بـ الدموع عُمر كلامه كـ
خنجر مسموم لم يكتفي بـ التسمم فقط فـ
أخذ ينهش في قلبها دون شفقه أو رحمه
بـ التاكيد هو يسخر لكنه لا يعلم بـ آن سخريته
دمرتها وعادت بها الي رماد بعدما تعافت ! أو
هكذا ظنت

جلست علي فراشها فـ هي لم تستطع
الصمود أمامهم وغادرت من الباب الخلفي
دون إخبارهم حتي فقط أخبرت النادل لـ
يخبرهم

تطلعت بـ صورة والدتها المصغرة وحدثتها
قائله كأنها تسمعها : شوفتي انا تعبانه إزاي
بسببك !!

حبست أنفاسها وتابعت : شوفتي أنا أحسن
منك إزايانا سامحتك و عارفه إن دا قدر
ربنا بس.....آآ..انا مش قادرة....مش قادرة أبطل
خوف ؟

مسحت دموعها سريعاً وقالت بصوت
مبحوح : أنا لسه بخاف.....بس انا مش
هبعي آم زيك أبداا ، لو بقيت آم مش
هسيبهم ثانيه زى ما كنتى بتعمليمش
هخليهم يعيشوا مأساتي ويتحرموا من
طفولتهم.....مش هخليهم لطماء وأمهم لسه
عائشهإنتى وحشتيني !!

وضعت الصورة علي الكومود وبكت بُكاء
مرير !! شهقاتها النابعة من القلب تكاد
تمزقه ل أشلاء

شعور الانتهاء يداهم روحي ويرهقها بشده

آمسكت ب ذلك الملف يشمل معلومات عن
إبن الحديدي كلفت به إحدى زميلاتها ل
تساعدھا بصدر رحب

تطلعت الي اسمه ثم كنيته ومعلومات عن
عمله و عُمره ، عائلته ليست مذكور أهل هو
مقطوع من شجرة ؟ بالتأكيد شجرة فاسدة !!
كلها أشياء ليس لها أهميه

دفعت الملف علي المائدة ب غضب ف هي
ستخبر العائله بأمرة ولكن يجب إيجاد دليل
ملموس حتي تثبت أي شيء

لملمت أشياءها وخرجت من الكافيتريا لتجد
صبي يصتدم بها وغادر دون أن يلتفت اليس
من الذوق آن يعتذر ؟

رفعت منكبيها بلا مبالاة وعادت الي المنزل
بائسه و محبطه لعدم وصولها ل آي لعنه
تحل به

دلف إحداهم غرفه مكتبه وإنتظر حتي أنهى
مكالمته وقال

- دبور وبيحفر ..

زوى عُمر ما بين حاجبيه ب استغراب
ليتحدث المثلث أمامه بعملية : في حد ويسأل
عنك !..

وضع أمامه ملف ثم غادر...التقط عُمر
الملف ل يجد صور تلك الكارما إبتسم
بتهمك وتحدث ب غل

- دوري ودعيسي براحتك.....بس مترجعيش
تقولي سماح

قدف صورها بـ سله المهملات وعاد الي
الخلف متكأ بحجمه علي المقعد يبتسم
علي سذاجتها التي ستكون سبب لـ نهايتها

مساءً

آراحت جسدها علي الفراش لـ تخلد للنوم
ولكن النوم غادر جفونها منذما عادت لـ مصر
!

رن الهاتف الخاص بها لـ تعتدل وتذهب
حيث مصدر الصوت حتي وجدته بـ حقيبتها
فتحت الحقيبـه بـ سرعه قبل أن تنتهي
المكالمه لـ تسحب الهاتف وتنفلت الحقيبـه
من يديها فـ وقعت أرضا بكل ما فيها
أجابت علي الهاتف تتحدث مع صديقتها
الإيطاليه بـ طلاقه ثم إنحنت علي الأرضيه

ومالت برأسها للجبهة اليمنى لتسند الهاتف
علي كتفها وتلملم حقيبتها بـ أشياءها
رفعت حاجبها بـ أستغراب عندما وجدت تلك
الورقه الغير مألوفه لها بـ المرة
إنهارساله !! إعتذرت من صديقتها قائله

-

آغلقت الهاتف وقرأت محتوى الرساله
الغامض والذي كان
- لو عايذه تعرفي آي حاجه عن عُمر الحديدي
معادنا بكرة الساعه ٣ في ""
إبتسمت بعدما تيقنت أن الصبي الذي
إصتدم بها كان ل هدف وهو أن يضعها
هى الغاز تسحبك دون إرادة منكولكن ما
باليد حيله ستذهب
يتبع.....

الفصل السادس

(ما تلك اللعنه..!)

صباحا في . شركه عائله الزاهد -

دلف إياد مكتب الجد عبدالله وجلس أمامه

قائلاً

- صفقه المعموريه خلصت وناقص تواقع

حضرتك

وضع الملف أعلي المكتب أمام الجد

عبدالله ل يوقع أسمه بأهمال ، رفع أنظاره

الي إياد الشارد ف قال

- مالك يا واد !؟

- كلمتها يا جدو !؟

زوى ما بين حاجبيه وهتف بجهل متصنع :

هي مين! ؟

زفر إياد بسخط ليقهقه الجد علي نفاذ صبرة
وشوقه ! فقال بهدوء : آه كلمت كارما...

- وقالتلك إيه !؟

إنبهت جميع حواس إياد وعلي وجهه
إبتسامه فِرجه ليتحدث الجد موضحاً : بتفكر
يا إياد

هب من مجلسه صارخاً بحدة : يعني مش
موافقه !!

- انا مقولتش انها رفضت....بقولك بتفكر !

- هى مش موافقه من الاول انا عارفها
هتقعد تقول بفكر وبعدين تقول لا

نهرة الجد بحدة : إنت أزاى تزعق كدا يا ولد
قدامى إنت اتجننت !؟

- انا اسف يا جدى.....بس يكون في العلم
سواء فكرت ولا مفكرتش.....رفضت او
واقفت هتجوزها يا جدى !

ضرب الجد المكتب وتحدث بلهجه غاضبه
من حديث ذلك الاحمق

- هتتجوزها غضب يعنى ولا ايه

- اه غضب يا جدى.....

خرج إِيَاد من الغُرفه ذاهباً الي المنزل وهو
يتوعد ل تلك الكارما !

- اقولكم نُكته حلوة !

تحدثت كارما بسماجه لتهز فريدة و فاطمه
برفض قاطع فتابعته كارما ب فظاظه

- مرة قهوة شافت صاحبته بتعيط قالتها
coffee عن البكاء يا فتاة....

قهقهه كارما فور إنتهاء مزحتها السخيفه ل
تشير فريده ل فاطمه علي آن كارما فقدت
عقلها بالتأكيد لا مُحال

- طب آسالكم سؤال وتفكروا فيه !؟

- يعني لو قولنا لا هتسكتي يعني....اسالي
يابنتي

- تمام...

قاطع حديث دخول إياد الثائر ف مالت كارما
علي الفتاتان قائله : هو ماله بيشيط كدا ليه
!!...

- كارما عاوزك حالا ..

تحدث إياد بحدة وصعد الدرج ل تنظر
الفتاتان لها بمعنى ماذا يحدث؟! ولكن
كارما رفعت منكبيها بجهل وصعدت خلفه
سارت بالردهه تبحث عنه حتي سحبته تلك
اليد ل

تجد نفسها داخل إحدى الغرف و إياد يصفع
الباب

- في إيه يا إياد انت اتجننت

لكم الجدار من جانب رأسها وصرخ : انتى
اللي بتجننيني ب اللي بتعمليه داا مش
موافقه ليه !

- هو الجواز ب الغصب !؟

- اه بالغضب وبالقوة كمان إنتى فاهمه

ثانيه واحدة حتي فهمت أنه يهددها !! نظرت
ل اعينه الداكنه وشفتيه التي يضغط عليها
ويجز بقوة ، نبرته القويه الغاضبه المتملكه
وفبضته الفولاذيه المتكورة جعلتها تفهم
شئ واحدة ...

هو مهووس بها لا أكثر تلك أعراض
الهوس التي درستها ب الجامعه

إبتلعت ريقها ب خوف أول مرة تواجهه حاله
دائما تدرس نظري ولكن عملي....يا للعجب
!؟

موجه من الافكار تتضارب ب رأسها ما العمل
الان.. لا تستطيع تذكر أي شئدرست عدة
سنوات ل تفقد ذاكرتها الان اهل تلك مزحه
؟؟

- إياد انا مرفضتش....انا بفكر بس

تحدثت بنبرة هادئة وخائفه بـ اللحظة ذاتها ...
ستتعامل معه بود حتي تخلصه من الهوس
ذاك ، الغضب منها او الصراخ لن ينتهى
علي خير ذلك الحل الامثل

سند جبينه علي جبينها وتحدث بأعين لامعه
محببه

- يعني هتوافقي !

التصقت بالحائط قدر الامكان لـ تباعد عن
برائنه وقالت بنبرة مترددة : اكيد....هفكر
الاول

إنتشلت نفسها من أمامه وعادت الي غرفتها
لـ تبدل ملابسها وتذهب لرؤيه ذلك المجهول
ومعرفه من هو عُمر الحديدي ثم تفكر في
حل لـ علاج إياد !!! المصايب تتراكم وتتزاحم
في طرقاتها !

دلفت المطعم المتفق عليه في الرساله
وجالت ببصرها في الانحاء ب تفحص ولكن
من اين لها ان تعرف الرجل ؟!

- آنسه كارما الزاهد...!

التفتت علي صوت النادل وهو يسالها ب
هدوء لتهز رأسها ب آجل ف أشار لها علي
مائدة فارغه ل تجلس بهدوء وريبه من تلك
الرسميه المفرط بها !!

مرت نصف ساعه ولم يأتي أحد ؟! أشارت
للنادل وسألته ولكنه لم يعلق بشئ فقط
غادر ..

عندما تمكن الخوف منها كادت أن تذهب
ولكن وجدت بنيه تجلس امامها وصاحب

تلك البنيه.....عُم.....عُمر الحديدي !! زينوا قبر
كارما بـ الورد

- مفاجأه مش كدا !!

تحدث عُمر بتهكم وهو يطالعها بأبتسامه
خبثه و متفحصه لتهز رأسها بـ نعم!

- بتحفري ورايا ليه يا آنسه كاراميل !

لما يلفظ إسم شهرتها بـ سخرية الجميع
لديه إسم شهرة ما به ! حقاً هذا ما دار بعقل
كارما.....إبتلعت ريقها الذي لم تتوقف عن
بلعه منذ رأت ذلك الحديدي و تحدثت
بتحسرج وصوت يقرب للهمس

- ولا حاجه ...

إقترب منها لترتد لـ الخلف سريعاً..... ف أشار
علي آذنيه قائلاً : مش سامع...

حممت بقوة وقالت بحدة متصنعه

- إنتى اللي بعثلى الرساله اه يكون في

علمك انا هكشفك قدام العيله كلها !!!

أطلق ضحكات قويه ل تعقد حاجبيها بـ

إستغراب

- بتتفرجي علي هندی كتير وافلام آكشن

صح !

نظرت له بهدوء عكس ما بداخلها ، شعرت

أنها إبتلعت لسانها فـ لا تقوي علي التحدث ..

- طب طالما أنتى عايزة تعرفي انا إيه وعايضة

آدله ضدي مجتليش أنا ليه بدل اللف

والشويتين الاكشن دول !

نظرت له وآردفت بتهكم من حديثه الواثق

- علي أساس إنك هترمي نفسك في النار
وتدينني الادله !

أخرج ملف أزرق اللون والقةة علي المائدة
بأهمال وتحدث دون أن يرف له جفن : انا
قولت إنتى جايه وكلك عشم تطلعى بحاجه
دى الادله اللي توديني في ستين الف داهيه
.... بس

توقف في الحديث ليرتشف من كوب المياة
ويطالعها بتفحص و حزن متصنع

- خافي علي نفسك....الادله معاكي وحياتك
معايا

لم الجميع يهددها اليوم....تطلعت في طيفه
عندما غادر ل تضغط علي قفصها الصدري
تكتم دقاته الفاضحه والمرتجفه منه قائله :
وقعتى نفسك يا كارما في مصيبه !!

جلست العائلة حول المائدة وشرعوا في
تناول الطعام فقط صوت إحتكاك الملاعق بـ
الاطباق هي المسيطرة علي الاجواء

القت آعين كارما بـ آعينه الزيتونية لـ
تتحاشي النظر به فوراً ، لاحظ تلك النظرات
الجد عبدالله ف تسائل نفسه هل هناك شئ
بينهم لما يتحاشى كلاهما النظر وكأنهم
مُفتعلين جريمه ما !!بالتأكيد يتوهم هو
يعلم كارما تمام العلم ويثق بها
بدأت المائدة تخلو تدريجياً من الافراد ومنهم
كارما لـ تصعد لـ غرفتها ..

أمسكت بـ الملف الازرق هي قررت بـ حزم
ستفضحه أمام العائلة بأنه
مجرم...قاتل....لايعرف للرحمه طريق

وليفعل ما يفعل بها.....بالتأكيد عائلتها
ستحميها منه نعم

نزلت علي الدرج وإتفقت آن تذهب ل الجد بـ
البدايه حتي تُمهّد له الامر وبالفعل
ذهبت.....آدارت مقبض باب المكتب لـ
تستمع لذلك الصوت التي أصبحت تبغضه
- انا خلصت علي الشناوى.....!

- و انا عرفت إنه شغال مع يوسف رشاد و
أحمد عفيفي وحالياً الاتنين في جهنم انا
خلصت عليهم

هذا صوت الجد..... قتل من ومن !!! القت
نظرها علي والدها وإعمامها لتتلبسها
الدهشه بالتأكيد تلك كذبه إبريل !
ولكنهم بـ أغسطس ...

عُمر الحديدي إنه الزعيم القاتل وعائلتها
آفراد عصابته وبما أن الزعيم قاتل ف بالتأكيد
الافراد لا يختلفوا عنه ما تلك اللعنه !!

يتبع

رائيكم ؟

الفصل السابع

(ماذا لو توقفنا عن التنفس !)

عادت للخلف قليلاً من دهشتها ... شعرت
آن الارضيه تلتف أسفل قدميها

عائلتها تقتل...؟! ماذا بعد تتأجر بـ
الممنوعات آم ماذا !؟

تطلعت بـ الملف الازرق وابتسمت بتهكم
قائله : معدش له لازمه

خرجت الي الحديقه و أشعلت النيران به ثم
قذفته بعيد...أولا ل خوفها من النيران و ثانياً
تقززها من ذلك الملف وما يحتويه

خرج عُمر من القصر الي الحديقه ل يجدها
تقف تتطالع النيران بهدوء غير معهود
إبتسم بسخريه وثقه في آن واحد ثم إرتدى
نظارته الشمسيه وإتجهه خارجاً يكفي لهو
الاطفال معها ف هو لديه مخططات و
مسؤوليات أهم من تلك الكتله الحمراء
المسميه كارما !!

- إستنأ عندك!

التفت للخلف قليلاً حتي إعتدل في وقفته
عندما رآها تتجه له نظر لها من خلف
نظارته بسخريه

ف أردفت هي بحدة لم يعهدها هو سابقاً

- ابعد عن عيلتي

- مين بالظبط فاطمه ولا جدك ولا باباكي

ولا إنتى !!

نطق الاخيرة ب نبرة ساخرة وتابع بقسوة و

حدة أجفلتها لتعود للخلف

- انتى خايفه يا كارما.....إنتى آجبن مخلوقه

علي وش الارض.....عامله فيها قلب آسد

وعايزة تحمي عيلتك بس إنتى مش عارفه

تحمى نفسك اصلاً

إنتى خايفه منى ودا حقك لاني لو حظيتك

في دماغي هدوسك بجذمتى !

كلما تعود هي للخلف يقترب هو مستمتعاً

بخوفها الذي يجعله في قمه سعادته و

- إيه القط آكل لسانك....إسمعى بقي منى
الكلام دا ، إبعدى عن طريقي لانى لما
بتعصب مبشوفش قدامى

سحبها من خصلاتها الحمراء الطويله لتتفلت
من شفتيها صرخه آثر فعلته !!!

- متتحدثينش ...!

دفعها بعيداً ورحل هو لتتحرر الدموع من
مقلتيها التى جاهدت في إخفائها

دلفت القصر من جديد ل تقف علي صوت
جدها وهو يقول : كارما....مالك يا حبيبتى
التفتت له وصرخت ب آعين تفيض ب الدموع

- انا من حقي أعرف كل حاجه....كل
حاجه....إنتوا قُتالين قتله ولا إيه بالظبط ؟!

نظر الجد في الارعاء بخوف من آن يستمع لها

آء فقال مرة آخري ب رجاء

- هشرحلك كل حاجة يا كارما بس تعالى جوا

المكتب

تمسك الجد بقبضتها ل يهدئها ولكنها

سحبها علي الفور وإتجهت الي المكتب في

إنتظاره !! بينما هو تنهد بأرهاق وسار خلفها

- عاوزه أعرف كل حاه.....بدون آي تأليف

مين عمر دا وبتشغلوا ايه انا سمعت

كلامكم من شويه!

- عمر دا يبقي ابن عز الحيدى ، أكبر رجال

الاعمال

جلس الجد علي المقعد ونظر لها وبدا بـ

سرد كل شئ

- من خمس سنين إتداينت مبلغ من عمر
لان الشركات بتاعتنا كانت بتنهار و كنت
محتاج مساعدة ف آخذت منه..... والشركات
أوضاعها إستقرت وكل تمام بس عمر جه
وطالب بفלו سه طبعاً المبلغ كبير جداً لو
بعت كل املاكنا مش.....هيكمل

نظرت له كارما بدهشه وقالت بوجوم
وعضب من تلك التراهاات : وقولتوا يلا نحط
فاطمه كبش فداء صح!؟

- فاطمه مش كبش فداء ولا حاجه.....اصلاً
الجوازة كانت ليكي إنتى بما إنك أكبر بنت
في العيله بس مكنش في وقت نستناكى
قهقه كارما علي حديثه السخيف يبدو أن
جدها ب مرور العُمر يُخرف كثيراً

- انا.....إنت بتهزر انتوا كنتوا عاوزين تجوزوني
ل عمر.....يا فرحتي !!

- دا الاتفاق اللي وصلنا له ندمج الشركات
ونسدد الدين ويتجوز بنت من عندنا..!

- انتوا بتفكروا ازاي....شغل ايه وجوازة ايه
إنتوا بتقتلوا أنا سمعتكم بودني !!

إشارت علي آذنها وهى تتحدث ب توتر ل
يتحدث الجد ب حدة أجفلتها

- اللي سمعته يتنسي فاهمه !!!

- جدوإنت بتهددنى.....يعنى....لو منستش
هتقتلني مثلا ؟

- كارما.....اللي قولته يتنفذ !

صرخ بعنف ب صوته الاجش ل تقف هى
وتتجه خارجاً

نظر عمر داخل الملفات يراجع الاوراق
بتمعن ولكن تلك الكارما خطرت علي باله
؟!....

تلك الفتاة مازالت لا تروق له.... لا يعلم لما
كل هذا البغض تجاهها ولكنه يكرهها ب كثرة
الكتله الحمراء يبغضها بشدة ويعشق رؤيه
ضعفها ودموعها !!

إن سنحت له الفرصه سيقتلها دون آن
يرمش حتي !!

دلف شخص ما و قال بهدوء

- خد بالك الاسمر بيحفرك حفرة

تحدث ذلك الغامض ب حديثه الملمع ب
الشفرات إختصاصه إخبار عمر بكل
التطورات ثم يعود حيث آدراجہ

إبتسم عمر بتهكم وقال بلا مبالاة : مش
هيعرف يلوى درايعي برضوعرفتلي الملف
بتاع عبدالله الزاهد فين !؟

- مش في اي شركه من شركاته....الملف
آكيد في القصر !

همهم عُمر بتفهم وتحدث بأبتسامه ساخرة

- سهل إني آجيبه.....او....

إتسعت إبتسامته عندما خطرت علي باله
تلك الفكرة الشيطانيه ف قال : او كاراميل.....!!

بعد يومان

صباح اليوم

ركضت كارما اليوم كثيراً ، تريد إشغال عقلها
قدر الإمكان ف هى إستدتمت ب حقائق كثيرة
وعقلها لا يستطيع إستيعاب ذلك الكم
الهائل .

رفعت زجاجة المياة حتي ترتشف القليل
ولكن الزجاجة فارغه.....القت بها بعيداً
بغضب ودلفت القصر ب وجه موجوم
وغاضب

صرخت بخضه وعادت للخلف عندما
إستمعت ل صوت مفرقات ب القصر !!!

- مفاجأه.....!!

صاحت العائله ب آن واحد ب وجه كارما
وتقدمت فاطمه وهى تحمل قالب الحلوى
المتوسط آعلاة رقم السابعة و عشرون

آشارت كارما علي قالب الحلوي بـ إستغراب
لـ تجيب فريدة : كل سنه وإنتى طيبه يا
كاراميللا النهاردة عيد ميلادك
شعرت كارما أنها توقفت عن التنفس او
شئ من هذا القبيل !؟ اليوم عيد مولدها
آتُ علي ذاكرتها ذلك اليوم المشؤم لـ تفقد
وعياها وتسقط كـ الريشه

**

تصنعت كارما النوم..... منذ دخولها تلك
المصحه وهى تتصنع النوم لـ تجنب آحاديث
آي أحد من عائلتها مرآ أشهر ومازالت
بتلك الغرفه البيضاء السخيفه بنظرها
آشهر في صراع داخلي ينهش بـ خلايا مُخها
مزق قدرتها علي التعافي ، وكآن ذبابات تطير

برأسها ف لا تستطيع إخراجهم ولا تنعم بـ
سلام النفسي

لا تتحسن بل أعصابها في حاله دمار وصراع ،
لا تستجيب لا ل علاج نفسي ولا جسدی
إعتدلت من علي الفراش و أنزلت قدميها
علي الارضيه بعدما تأكدت من خروج
الممرضه أدخلت يديها أسفل الوسادة
وأخرجت مقصاً كبيراً إحتفظت به في إحدى
المرات عندما قصت الممرضه القطن لـ
تعالج جرح يد كارما أخذته خلسه ل اليوم

سارت بمنامتها البيضاء ثم وقفت علي
المقعد ل تصبح في مستوى المرأة

سحبت مثبت شعرها الناري ليقع علي
ظهرها ، تطلعت به ب حزن و آعين دامعه كم
تعشق شعرها الطويل و السميك

آمسكت جزء منه وقصته من فروتها ب
المقص ل يُصبح مسكنه الارض !

دموعها تنساب من مقلتيها وهى تראה
يسقط ك أوراق الشجر ب فصل الخريف ،

عندما إنتهت منه تطلعت بهيئتها أصبحت
ك الفتیانشعرها الاحمر الطويل أصبح
قصير يكاد يري في الاصل مقصوص بطريقه
خاطئه خصله طويله بجانبها قصيرة

" لا أشعر بأنى جزء من الجريمه ، ولكننى
تلقيت العقاب بأكمله "

قذفت المقص بكل ما أوتيت من قوة تجاه
المرأة ل تتحول الي فُتات من الزجاج متفاوت
الاحجام

من حسن حظها أنه الزجاج لم يصيبها ولكن
تمنت عكس ذلك

دلفت الممرضه الغرفه بسرعه وجال بصرها
ما بين الخصلات المقصوصه والزجاج
المتناثر و كارما التي لا حول لها ولا قوة
ركضت تجاهها وحملتها بين يديها وقالت
بتوجس

- كارما إنتى كويسه حصلك حاجه
كارما فقط ساكنه تنظر أمامها بهدوء
فعاودت الممرضه أسئلتها وهى تلمس علي
ما تبقي من خصلاتها

- كارما.....ليه عملتي في شعرك كذا
- عشان النهاردة عيد ميلادى.....! النهاردة بقي
عندى ٨ سنين و مينفعش إني أفرح فيه وانا
السبب في موتها

إحتضنتها الممرضه ب شفقه و قلب حزين
علي تلك الصغيرة كم تود مساعدتها ولكن

كل السُّبُل تؤدي للفشل ، تشعر الممرضه
آن الصغيرة أصبح عمرها خمسون من كثرة
الهموم المحتله صدرها !

- كارما إنتى كويسه

شعرت آن كفوف لُطمت علي خديها
وقطرات ماء تناثرت إنها فقدت الوعى !
همهمت بهدوء وتوقفت علي قدميها قائلة بـ
إبتسامه بسيطه تجاهد في الظهور

- انا كويسههطلع أريح في أوضتي عن
إذنكم

تخطتهم جميعا وإرتقت درجات السلم لـ
تتجه الي غرفتها سريعا تهرب منهم

أستوقفها عمر وهو يقول بسخريه مُفرطه :
مكنتش أعرف انك ٢٧ سنه شكلك
ميديش اكثر من ١٦ سنه انا إفتكرتك قاصرة
أصلا ...!

إلتفتت له وإبتسمت بتصنع الان هي ليس
بمزاج جيد ، ماذا لو قتلته ؟! أردفت بـ
سخريه وهي تقترب منه

- هاهاهاهاه...ضحكتني فعلا ! بص انا مش
فاضيه ل لعب العيال دا

غادرت من أمامه تسب و تلعن به و باليوم
الذي رآته به كادت آن تغلق باب غرفتها
ولكن وجدت من يدفع الباب للداخل و دخل
هو بقامته الطويله وأحكم الباب خلفه!
- إنت.....ازاي تدخل كدا انت اتجننت.....!

لم يعيرها أدنى إهتمام ف جال بـ بصرة في
أنحاء الغرفه يتفحصها بهدوء العديد
والعيد من الصور لها و كتب علم نفس
القديم والحديث متزاحمه أعلي مكتبها
الخشبي ، حقائب سفرها مازالت تحتوى
ملابسها يبدو أنها لم تفرغها بعد

- عارف لو مخرجتش من الاوضه هصوت
وأخلي الكل.....

توقفت عن حديثها عندما رمقها بـ حدة ،
آردف بنبرة خبيثه تشبه الافاعي

- كارميلا.....هطلب منك طلب ومش باخد
رأئك.....زى الشاطرة كدا هتجيبيلي ورق من
عند جدو في المكتبومحدث يعرف دا
أحسنلك يا كاراميلتي ؟!

يتبع.....

هنزل واحد كمان شويه لو في تفاعل

والاحداث هتبقى نار؟؟

قولولي بقي رائيكم في الفصل؟

الفصل الثامن

تقف ب مكتب جدها وتبحث عن الملف ، لا
تعلم كيف خضعت ل تهديد ذلك الحيدى
ولكن هذا ما حدث !.

تطلعت ب الملف ب فرح عندما وجدته ثم
أخذته ووضعته بين ثيابها وخرجت من
المكتب مهروله الي غرفتها بسرعه البرق
دفست الملف بين أدراج مكتبها وأغلقت ب
المفتاح ناظرة ب شر بالتأكيد شئ ما يدور ب
خلدها

خرجت فريدة من مدرستها مع صديقاتها
وهي تبتسم بـ ضخب آخذن يتحدثن في
شتي الامور حتى أستأذنتهم فريدة عندما
آت السائق ورحلت معه عائدة للقصر

تطلعت بهاتفها بملل ل تصدم للآمام عندما
توقفت السيارة سريعاً !! صوت صرير
السيارة قوي للغايه جعلها تصرخ بـ خوف
وخضه ..

تطلع السائق بها بتفحص وقلق قائلاً : آنسه
فريدة انتى كويسه !!

هزت رأسها بـ آجل وهتفت بتساؤل ؟

- إيه اللي حصل !!

- العربيه دي طلعت في طريقي مرة واحدة...

تحدث السائق وهو يشير علي السيارة
المتوقفه بذعر ل تترجل فريدة من السيارة

وتتجه ل صاحب السيارة بغضب مكبوت و

ب لحظه إنفجر غضبها وصاحت قائله

- انت أعمى مبتشوفش...!! إنزلي يا حنين

ضربت سيارته ب عنف ل يترجل ذلك الشاب

الاسمر ذو البنيه القويه من السيارة وملامحه

الوسيمه لا تنم عن خير أبدا

وضعت فريده قبضتها علي ثغرها بتوجس ،

شعرت أنها تمادت كثيراً ف قالت : احنا

ممکن تتفاهم علي فكرة

كاد الشاب الاسمر أن يتحدث ولكن قاطعته

فريده عندما إلتفتت وصرخت ب السائق

قائله : كدا يا عم سعد...تخبط عربيات الناس

!!

- يابنتى...انا

- ولا كلمه حسابنا لما نروح !

غمزته بـ خبث لـ يقهقه عليها ، إلتفتت هـى
وقالت بهدوء : إحنا أسفين يا إستاذ عم
سعد مكنش قصدة

- أيوة....بس انا اللي خابط عربيتك دى
غلطتي انا !؟

تحدث فريدة بـ إندفاع و حدة متصنعه حتى
تهرب من ذلك الموقف

- لالا!...إحنا اللي غلطانين حصل خير

ركبت السيارة وآمرت السائق بـ المغادرة لـ
يمثل لاوامرها

تطلع الشاب في طيفها بـ دهشه و إستغراب
!!! ضرب كف علي كف بـ قله حيله فهو
إفتعل تلك الحادثة الصغيرة لـ كى يراها
ويتحدث معها يدلف حياتها ويشاهدها
عن قرب ولكنها قطعت آماله وبلحظه

غادرت ! إبتسم هو مقررأً المرة القادمة
ستصيب ولن تخيب

مساءً

نزلت للأسفل بـ عِزة وفرح لن تعطيه مرادة
أبداً.....الملف بحوزتها هى وهى التى ستلعب
معه بـ قوانينها..

تنفست الصعداء و دلفت غرفه المعيشه لـ
تجد الجميع يجلس بها ويتحدثوا ...جلست
بـ جانب فريدة يتحدثن بـ مختلف المواضيع
وآعينه لم تبتعد عنها

يتطلع بـ شعرها الناري وآعينها البندقيه
وجسدها الصغير المتناسق وشفتيها وهى
تتحدث آو تبتسم كل ما بها مُرهق و عجيب

!!

- إيه يا جماعه أنتوا قاعدين في عزا ولا إيه !!؟

تحدثت فاطمه بـ تساؤل عندما ساد الهدوء
الغرفة لـ تجيب فريدة : كارما هترقص شرقي

..

نظرت لها كارما بـ دهشه وآشارت علي
نفسها متسائلة : كارما أنا !! مستحيل

توسل أفراد العائله إياها بمن فيهم الجد
عبدالله لـ تبرر قائله : انا بقالي كتير
مرقصتش شرقي....مش فاكدة حاجه اوى

- يلا يا كارما ... انا هرقص معاكي

توقفت فريدة وإتجهت الي مكبر الصوت و
وضعت موسيقي شرقيه درجه أولي عليها
إبتسمت علي حماسهم المفرط ثم إلتقطت
الوشاح لـ تضعه حول خصرها حتي يظهر
حركات الخصر بـ وضوح بدأت الموسيقي

بدقات طبل ترتفع و تنخفض تدريجيا
وجسدها متجاوب معها

كلما تعمقت الموسيقى تتعمق هي الآخري
معه رفعت الفانيليا التي ترتديها عن
معدتها قليلاً كحركة عفوية ل تظهر حركات
الخصر بشكل أكبر

إزدادت الطبل بسرعه ل يتحرك خصرها
ومعدتها بشغف وسرعه مفرطه مماثله ل
سرعه الطبل

آخذت تتمايل و تهز جسدها وشعرها الناري
إستخدمته ولوحت به في الهواء ب إبتسامه
مشرقهمنكبيها يتحركا ب إحترافيه و مهاره

هى تعشق الرقص الشرقي ف هى غريزة
نمت بداخلها وطورتها بمرور الوقت

توقفت الموسيقى ل تعتدل هى الاخري في
وقفتها وتبتسم لهم ، ملامحهم مصعوقه
يبدو أنها صدمتهم ! صفق الجميع ب حماس
علي مهاراتها النادره بتلك العائله ف إنحت
هى بدورها كنوع من التحيه ووزعت قبلات
في الهواء ب غرور

إلتحمت آعينها ب آعينه التى تحولت من
الآخصر الي اللون الداكن ، خفق قلبها من
نظراته الغير مفهومه !! وآياد ثوانى وسينبح
مثل الجرو السعيد ؟!

إبتلعت ريقها ب توجس وفكت الوشاح قائله

- هروح أغسل وشي ...

غادرت و دلفت المرحاضوقفت أمام
المراة و ملست بالماء على وجهها و ناثرت

القطرات علي رقبتها الساخنه حتى تهدأ من
روعها

خرجت بعد قليل من المرحاض تجفف
وجهها و بدون مقدمات وجدت من يسحبها
من خصرها ويلكمها ضد الجدار !!

- الملف يا آنسه كاراميلا

قبضتيه إستقرت علي خصرها ليمنعها من
الحركه أو المقاومه شارت قشعيره بـ
جسدها خوفاً من ذلك القرب ف تابع هو
حديثه قائلاً وهو يتطلع بخصرها

- رقصك حلو جداا يا آنسه كاراميلا

مقدرتش آشيل عيني من عليكي !!

إبتلعت ريقها بـ إزدراء وهتفت بـ حده حفيفه

- مافيش ملف..

ضغط علي خصرها ب قوه ل تتألم من قبضته
، تحدث هو مقتربا من أذنها

- قولتي إيه آنسه كاراميللا!!

- إبعد عنى .. قولتلك مافيش ملف إنسا
إنك تاخده..

وضع قبضتيها علي صدره تبعده بكل ما
أوتيت من قوه ولكنه ك الصنم للعلم
صنم يتحدث لا يتحرك

سحب قبضه من إحدى قبضته وسار بأنامله
علي خصرها حتى توصل من الخلف وشد
خصلاتها الحمراء الطويله ل تعود برأسها
للخلف وهى تشد في إغلاق آعينها من التألم

...

- الملف لو مجاش في ظرف ٢٤ ساعه يا

كارما...هعمل فيكي مفاجاه ...!

دفعها بعيداً لترتطم بـ الجدار ف تطلعت في

طيفه وعقلها يفكر آتعيه وتتجنب بطشه

آم تكمل هذا التحدي !؟

في الصباح الباكر ...

أخذت كارما تحرك ذراعيها يميناً ثم يساراً

وهي تتطلع في الاشئ...!

- آنسه كارما...!!

التفتت لـ فاطمه بشرود و إبتسمت لها

- نعم يا ست فاطمه... طالما كلمتيني بـ أدب

كدا يبقي عاوزه حاجه

هزت فاطمه رأسها للأعلي ثم للأسفل قائلة
بتوجس : بتاع الموبيليا إتصل بيا جاب
تشكيله جديدة من برا ولازم أشوفها قبل ما
تتباع

- حلو فين المشكله !!

رفعت كارما حاجبها الاحمر بـ إستغرات
لتتابع فاطمه بملل : الاتيليه إتصل بيا ولازم
أختار آروح ياخدوا المقاسات واقدر التصميم
وموال كبير عشان هيتبعت يتعمل برا

- أيوة فين برضو المشكله

ضربتها فاطمه علي مؤخره رأسها وهتفت
بـ حدة : مش هعرف اروح الميعادين يا
كاراميللا!!لو مرحتش المعرض يبقى راحت
التشكيله ولو مرحتش الاتيليه لازن استنى
شهر تاني.....كارما أرجوكمي روعي إنتي لـ بتاع

الموبيليا كأنك العروسه وانا هروح الاتيليه
والمشكله تتحل

- ازای آروح کأنی العروسه من رابع
المستحيلات لو قلبتي قردة مش هروح
دا اخر قرار انا ورايا تمرين جري !!

نزلت كارما من سياره الاجره أمام معرض
الموبيليا و ملامحها غاضبه وساخطه!!
دلفت المعرض تتطلع ب المعروضات ب إنبهار
و ذهول من رقتهم وجمالهم ، تعشق
الانتيكات و الجو الكلاسيك

إنتقت بعض الاشياء وكأنه منزلها و حجزتهم
ثم خرجت بعدما إنتهت وحدثت فاطمه عبر
الهاتف قائله : الموبيليا جميله جدا يا فاطمه
حجزتلك طقم روعه...

وقفت أمام كارما إحدى السيارات السوداء
وخرج رجالاً ف قطعوا طريقها. .. أغلقت
الهاتف وقالت : عن إذنكم ؟

- إنتى خطيبه عمرالحديدى !!

هزت رأسها بـ آجل والخوف تسلى لـ قلبها
حتى وجدتهم يسحبوها داخل السيارة بعنف
وصوت صراخها لم يتوقف الا عندما هدهدها
إحداهم بـ السلاح مشيراً تجاه رأسها !!!

يتبع.....

الناس اللي مبتعملش فوت ولا كومت انا
حفظتكم ومش هخليكم تتابعوها???

الفصل التاسع

كان عمر جالس علي مكتبه يتابع اوراق
العمل بتركيز عالي حتي قطع تركيزة صورة ال
كارما! وضع القلم الذي كان بين آصابعه
جانبا وسرح بها ، يتذكر خوفها و إبتسامتها
وتحركاتها و رقصها المهلك !!

إبتسم بسخريه علي نفسه بالتأكيد لم
يعجب بها ، تلك الكتله الحمراء ما زالت لا
تروق له هي بدأت في إغضابه بشدة وإن ثار
لن يتوقف

رن هاتفه ليلتقطه بسرعه واضعاً إياه علي
أذنه وإستمع ل الشخص وهو يقول

- خطيبتك معايا.....عايز تستلمها كويسه
تعالالي

قطع الاتصال ل ينظر عمر الي الهاتف ب برود
ثم ضغط عدة أزرار وحدث فاطمه قائلاً :

فاطمه إنتى فىن.....متخرجيش من البيت

النهاردة....لالا مفيش حاجه سلام

أغلق الهاتف و وضعه على المكتب ب برود

حتى إستمع الى صوت طرقات على باب

المكتب ..

- إدخل ..

دلف ذلك الشاب الملقب ب منبع الاسرار

وقال ب عمليه

- الاسمر عرفت إنه خطف خطيبتك .. بس

خطيبتك فى القصر ولحد دلوقتى مش عارف

هى مين

رفع عمر منكبيه ب لامبالاه وهدر : او ممكن

مىكنش خطف حد اصلا وعائز يلوي دراعى

....فى الحالتين فاطمه فى القصر ف مش فارق

اخذ مين...

هز الشاب رأسه بـ موافقه ورحل و عاد عمر
في تفحص الاوراق دون أن يكثرث بـ اي
شيء...هو ملك الجليد بـ الفعل

إحتضنت قدميها الي صدرها وتطلعت
متفحصه الرجال الواقفين أمامها بـ ريبه ...
اللعنه علي عمر و فاطمه واللعنه عليها هي
الاخري لوقوعها بـ ذلك المأزق

- عمر طول عمره ذوقه عالي جدا

تحدث المدعو بـ الاسمر وهو يتطلع بتلك
الحوريه الحمراء فضحك رجاله بـ موافقه
دنى الاسمر أمامها و سار بأنامله علي
خصلات شعرها الحمراء ف تلك الخصلات
أعجبته بالفعل لونها غريب و ساحر ،

إبتعدت كارما للخلف بـ سرعه خوفاً من

قربه !!

- شعرك حلو اوى...دا لونه ولا إنتى صبغاه !!

تحدث بـ فضول ، كارما تتطلع به بذهول

ومن ذهولها فضلت الصمت ..

- دا لونه ولا ...

نبرته تحولت من الإنبهار لـ الحدة فتحدثت

هى علي الفور : دا... دا لونه الاصلي

إشتم رائحته الذكيه التي تشبهه رائحه

الفراوله !! وهو يعشق الفراوله وبشدة

إقترب أكثر منها يتمعن في تلك الرائحه ،

أشار لرجاله بالخروج وبالفعل جرحوا جميعاً

تاركين إياهم هو المنبهر وهى الخائفه ...

أغلقت كارما أعينها بـ قوة و خوف آي

مصيبه حلت عليا ، بالتأكيد لن تذكر إسم

إبنه عمها وتقول الحقيقة ف هي لا تريد أن
تقع فاطمه في مصائب

- أرجوك سيبنى أمشي !

تحدثت بنبره متحشرجه وهى تعود ل الخلف
بينما هو لم يعير توسلها أدنى إهتمام لفت
أنظاره بشرتها البيضاء الخالية من الشوائب
و الملساء

كاد أن يلمس وجنتيها ولكنها وقفت علي
الفور مبتعدة عنه !!

جلست فريدة ب حديقته القصر والكُتب
والاوراق متناثرة حولها ف هي تذاكر منذ وقت
طويل

- قال يعنى لما أذاكر في الطبيعه الخلاه
هنجح مثلا.... بابا دا عليه حاجات

سخرت من رد والدها عندما أخبرته أنها لا
تستطيع أن تدرس جيداً فإقترح هو أن
تدرس بالحديقه وسط الازهار و النجيله
الخضراء !!

وضعت إحدى الكتب فوق رأسها تحميها
من ضوء الشمس القوي هدرت بحدة و
غضب : دا انا هيجيلي ضربه شمس ...!!
قذفت الكتاب جانباً ، رفعت أنظارها عالياً
عندما شعرت أن أحداً ما حجب ضوء
الشمس عنها

وجدت جسداً ضخماً ممشوقاً ب شرفه
القصر المجاور لهم يقف وهو يضع قبضتيه
داخل بنطاله لم تتضح رؤيه وجهه لها
بسبب ضوء الشمس من خلفه ولكنه ينظر
تجاهها هي !

فركت آعينها عدة مرات و وضعت قبضتها
فوق آعينها ل تنظر براحه وتري وجهه ولكن
فشلت الرؤيه فشلاً ذريعاً عادت تتطلع
ب إحدى الكتب بعدما رفعت شعرها للآعلي
وثبتته ب قلم الرصاص الخاص بها

رأت لؤي ابن عمها يتجه لها ف قالت : أخيراً
لؤي بيه شوفناك...كنت مختفي فين !!

- يابنتى ما انا كنت لسه معاكي بنفطر ؟

ضرب رأسها لترد الضربه له بكتفه ف وقع
للخلف بتفاجؤ !!

- دى إيد بنت ... دا انتى إيدك أنشف من
إيدي !!

توقفت علي ساقياها و وضعت قبضتها علي
عنقها تحركه بمرونه وهى تقول : دا اقل
حاجه عندى تحب تجرب الضرب ب الرجل !!

آنهت جملتها وهى تتشبث بـ قميصه
وتقترب منه ولكنه كان الاسرع بتفاديها قائلاً
: لا ياوحش إهدا !

- مشفتش قلمي الرصاص!!

آخذت تتفحص الارضيه بـ إهتمام حتى
وجدت شعرها ينسدل للخلف والقلم بـ يد
لؤي

- بطلي تحطى القلم في شعرك وتنسيه !!

- فعلا.....شكراً علي المعلومه

- وكدا أحسن ...

قصد بحديثه شعرها وهو منسدل لتبتسم
بخجل منه ، التفت ليغادر ولكنه آوقفه
صوتها العالي وهى تقول : لؤي تعالا إتجوزنى
وخلصني من التعليم ومن بابا

إلتفت لها يبتسم علي تلك البائسه ورد
عليها بصوت عالي ك علو صوتها : روى
إنتحري يا فريده

- لا اتجوزنى !!

- حاضر هتجوزك إمشي بقي ورايا شغل

إبتسمت عليه وهتفت : فاشل والله

لملمت آشيائها و سارت حتى تدلف القصر
ولكنها إستمعت الي صوت آشياء تنكسر
والاصوات قادمه من القصر المجاور لهم ماذا
يحدث ب الداخل !!

السؤال الاهم متى إعتمر ذلك القصر ب
السكان الم يكن مهجوراً و مالكة يرفض
بيعه ؟!

في المساء.....

جلست العائله علي المائدة لتناول العشاء
ولكن كارما غائبه لفت إنتباه العائله و
عمر أيضا بدأت تراودة الشكوك

- أومال فين كارما...

تحدث عمر بهدوء وهو ينظر ل طبقه ، لم
يستطع كبح فضوله في المعرفه ف تجرأ
وسأل

- قالت إنها هتتعشي برا مع صاحبها

بررت فاطمه بأبتسامه مشرقه و عاد الجميع
يأكل بصمت قاتل ..

دلف عمر غرفتها مستغلاً عدم وجودها ل
يبحث عن الملف ب راحه

بدا في البحث دون أن يلمس أشياء في
المعظم ولكنه أخذ ينظر بين الأوراق
الموضوعه اعلي المكتب ثم يبحث في
الادراج حتى وجد درجاً مغلقاً ب مفتاح
.....سحبه بقوة ل ينكسر في قبضته ووجد
الملفإبتسم ب مكر و فتحه ل تختفي
إبتسامته

الملف من الداخل فارغفقط ورقه مدون
عليها رساله من كارما له ومحتواها هو
" مفاجاه مش كداا.....فاكرني غبيه ومش
هعرف إنك ممكن تدخل أوضتي زي
الحرامى يلا معلش "

إبتسم من جديد علي تلك الفتاة ثم القي ب
الغلاف علي الارضيه وخرج في إنتظارها تأتي
ثم يلقتها أحد دروسه التي تخشاها

جلست فريدة علي الفراش تتطلع ب هاتفها
وتبتسم من حين لآخر إعتدلت في الفراش
عندما لفت إنتباهها شئ ما

شعرت آن زوج من الاعين تراقبها من
الشرفه المجاورة لها تقدمت تتطلع من
خلف الستائر بخفيه حتى لا يراها ولكنه رآها
وإبتسم لها هامساً ب إسمها ف أغلقت الشرفه
علي الفور بقلق وخلدت الي النوم بعدما
آطفت المصابيح ..

حل منتصف الليل وكارما لم تعد العائله
خلدت الي النوم عدا عمر مستيقظ في إنتظار
قدومها ، الملف يجب آن يأخذة بأسرع وقت
هى تهدر وقته عبثاً

رن هاتف عمر برقم مجهول ف أجاب
وإستمع ل الطرف الآخر

- إنت مش عايز خطيبتك ولا إيه يا عموري !

الطرف الآخر يالأصح هو الاسم ف إبتسم
عمر بتهكم وهدر بلا مباله : خليهالك انا
مبتهددش.....خطيبتي بتاكل رز مع الملايكه
في بيتها

- عمر.....انا كارما

تحدثت ب توتر وإبتسامه سخيغه عبر مكبر
الصوت ل تجهظ آعينه ب صدمه ولكنه
تخطاها ب مهارة !!

- قدامك نص ساعه لو مجتش هقتلها !!

- إقتلها عادى دى بنت عم خطيبتي وانا
مبطبقهاش وسلام بقي عندي شغل الصبح

كوكب البرود يتحدث !! ، شعرت كارما آن
قلبها قد هوى أرضا منه كم هو مستفز !!
قالت بنبرة مترجيه : ههههه عمر أرجوك
هيقتلوني بجد.....!؟

- وفيها إيه تموتى شهيدة

- شهيدة إيه.....عمر هديك الملف بس
أرجوك تعالا الحقنى انا عندى تمرين الصبح
ولسه منمتش ...!

ساد الصمت قليلاً ف أردف عمر بيأس :
شكلي مضطر.....إبعتلي العنوان يا آسمر
يتبع.....

هنزل كمان واحد لو لقيت ناس خدوا بالكم
مفروض النهاردة اجازة بس قلبي
مطاوعنيش ??

الفصل العاشر

دلف عمر ذلك الوكر بـ برود وآضعاً قبضتيه
داخل بنطاله ويطلق صغيراً مملاً ... توقفت
كارما وإبتسمت كـ البلهاء ، راود تخيلاتها أنه
لن يأتي ولكنه ملئ بالمفاجآت

نظر لها شزراً وهي مازالت تبتسم له فـ إنفرج
عن شفتيه إبتسامه بسيطة لم يستطع
كبحها من هيئتها المتبسه !...

- عايز إيه يا آسمر !

هتف عمر لـ الاسمر وهو يقترب منه ، تحدث
الأسمر موضحاً بغل : عايز أقتلك .. أنا كنت
ناوى أقتل خطيبتك كمان بس خسارة فيها
الموت الصراحه عجبتنى !

إبتلعت ريقها بـ وجل ونظراتها تتراوح من
بينهم ، جهزت آعينها عندما رأت الاسمر
يستقر بـ سلاحه علي جمجمه عمر ..

- إنت هتقتله ؟

آشار عمر لها آن تصمت ب أنامله والغضب
بدا ب التسلل له ف تابعت حديثهم بصمت

- موبايك هيرن كمان خمس ثوانى وصدقنى
لازم ترد...

تحدث عمر ب حده ليثير فضول كارما بشدة
، تطلع الاسمر به ب عدم فهم ل يرن هاتفه
بالفعل إبتسمت كارما ب إنبهار علي ذلك
المحتال ب التأكيد سيبتزه او شئ من هذا
القبيل !

بينما رد الاسمر علي الهاتف و غادر جانبا
ليتحدث ب حريه

إقتربت كارما من عمر وهمست قائله : مين
الناس دى شكلهم بلطجيه او أقطاع طُرق !!

- صدقينى دول أسوأ....

عاد الاسمر وهو يقول بغضب : لينا مقايله
تانيه يا ابن الحديدى وإنتى آنسه كارما !!

تشبث عمر بقبضه كارما وترك له إبتسامه
ساخره ثم رحل معها كما جاء سالم ظنت
كارما آن ب قدومه ستحدث إشتباك ب
الرصاصات ولكن ما حدث غير متوقع ؟

سحبت قبضتها منه وركبت السيارة ب هدوء
تفكر ، إن كان مُقدر لها الزواج من عمر كما
تقول فاطمه لكانت إنتحرت علي الفور !!
قاتل و غبي وأحمق بالاضافه الي أنه لوح ثلج
بتحرك و يتحدث بدراما

- حمدالله علي سلامتكَ آنسه كاراميلآ ..

آدارت نفسها له تنظر ب غضب فهتف هو
بنبرته الإعتياديه : خديلي كام صوره ؟

- إنت بارد ليه كذا...مين الناس دى !

- يفرق معاكى ؟ أظن أنك خرجتي من

وسطهم من غير أذي ..!؟

ضربت تابلوه السيارة ب قبضتها و هتفت بـ

حدة : كان ممكن آتأذي بسبب واحد زيك

حقيقي فاطمه غلطت إنها اختارتك ، انت

الناس اللي حواليك ممكن حد منهم يموت

بسببك

- إنزلي...

- إنت جيت بس عشان مصلحتك عشان

الملف غير كذا كنت إتقتلت !!

- إنزلي...

- انا بكرهك

- إنزلي ...

نظرت له بعضب و ترجلت من السيارة ل
داخل القصر وهى تتذمر من ردودة السخيفه

صعدت الدرج ب خطوات أشبه بالركض و
دلفت غرفتها صافعه الباب خلفها بقوة
تطلعت بغرفتها المُبعثره !! كما توقعت
بحث ب غرفتها ولم يجد شئ ف إضطر
لإنقاذها

خلعت سترتها السوداء وقذفتها ب غضب
علي الفراش ثم إتجهت الي المكتب و
زحزحته بعيداً عن الجدار بصعوبه ل تظهر
تلك الفتحة الخفيه ب الجدار

وضعت يديها ب داخلها ل تجدها فارغه !!!!!
إين الملف ؟ أدخلت يديها قليلاً ل تخرج تلك
الرساله

إعتدلت في وقفها تتطلع ل الورقه بدهشه !

عمر وضع لها رساله وأخذ الملف

" الغبي اللي يفكر إن الناس كلها أغبيه يا

آنسه كاراميللا "

إذاً هو حصل علي الملف لما آنقد حياتها

كان ممكن تركها طالما حصل علي مبتغاة !

كورت الورقه ب قبضتها والقتها ب سله

المهملات ثم ألقت ب ذاتها علي الفراش و

غفت

صباحاً

خرجت فريده ب رفقه لؤي الي الحديقه ، قرر

لؤي آن يمارس لعب الكره معها لسبيين ،

الاول ل يخرجها من توتر الدراسه و الثاني لانه

يفوز كل مره عليها

هتفت فريدة ب قنوط و هى تعصج شعرها

للأعلي

- لؤي انا مش عايزة العب كوره انت علي

طول بتكسب انا هروح اغير و اذاكر

أشارت علي ملابسها الرياضيه و التفتت

للمغادرة ولكن أوقفها لؤي بقوله : يابنتى

كفايه مذاكرة بقي بصي لو خسرتي

هجبلك اللي إنتى عاوزاة يلا

- ثانيه بس دماغي عملت Error مش

المفروض لو كسبت !!

وضح قائلاً وهو يضع الكره بين قبضتها : لا

إخسري إنتى بس وبطلتي كلامإحدفي

الكورة

رفعت منكبيها بلا مبالاه و دفعت الكره بقوه

ل تقع ب حديقته القصر المجاور لهم

نظر لها لؤي ب غضب وهتف بحدة : ينفع
كدا..... إتفضلي بقي روعي هاتي الكوره
وذاكري انا غلطان يا شيخه ..

غادر هو للداخل تاركاً إياها تقف مصعوقه ...
هو اراد أن تدفعها ف فعلت !!

خرجت من القصر وسارت خطوتين حتي
وقفت أمام القصر المجاور

قضمت أضافرها ب توتر و قلق جدتها
المرحومه دوماً كانت تقص عليهم أحاديث
عن ذلك القصر

أنه قصر مسكون ب الجان !! هي تعلم أن
جدتها كانت تخرع تلك القصة ولكن الان
هي خائفه

دفعت الباب الجانبي ب قبضتها لتجدة
مفتوح ، دلفت أيضاً وهي تتطلع ب الحديثه

في إنبهار ، تلك الحديقة أجمل من
حديقتهم بمراحل و يوجد أيضا نافوره مياه !!

- إنتى مين !!

هدر شخص ما ب حدة لتلتفت فريدة علي
الفور صارخه ومن خوفها وقعت أرضاً تتطلع
بذلك الرجل بقلق

دقت السكرتيه باب الغرفه ودلفت قائله ل
عمر بعملية

- مستر عمر.....في واحدة برا إسمها كارما
الزاهد مصممه تشوفك ومن غير معاد
رفع أنظاره سريعا ثم هتف بخشونه : قوليلها
تدخل

التفتت السكرتيه ودلفت كارما تجلس

- نعم يا أنسه كاراميللا !!

- اولاً بطل تقولي كاراميللا... ثانياً أنا عندي
ليك عرض

- لو العرض دا في غلط وإساءة زي كلامك
إمبارح يبقي اتفضلني إمشي !!

إعتدلت في جلستها ل تقابله ثم خلخلت
أصابعها بين خصلاتها لتزيحهم من آعينها
وتحدثت ب إبتسامه حتى تقنعه بعرضها
المُغري في نظرها هي !

- انا عرفت إنك هتتجوز فاطمه عشان تبقي
رابطه بين العيلتين و صورة للشراكه اللي
بيننا طبعا عشان نسددلك الفلوس
همهم ب تفهم وقال : جدو مبيخبيش عنك
حاجه خالص ؟

تغاضت عن سخريته وتابعت ب هدوء تحاول

الحفاظ عليه قدر الإمكان

- انا هتنازل عن نصيبي من الاملاك ليك

والورث وكل حاجه بشرط إنك تسيب

فاطمه وتبقي علاقه شغل فقط بين

العائلتين

أنهت حديثها في إنتظار ردة ... خوفاً علي ابنه

عمها شقيقتها المحببه من بطشه دفعها لـ

تتجراً بعرض قوي فقط من آجلها وستفعل

المستحيل حتي تضمن سلامتها !

- إنتى جايه تهزري صح !!

تحدث بقهقهه فتوقفت علي الفور وقالت بـ

ترجي : أرجوك يا عمر...أنت حاجه و فاطمه

حاجه ثانيه ، لو عرفت حقيقتك ممكن

يحصلها حاجه بص من الاخر أنت مش
محل ثقه وأمان ليها

- وإنتى مين عشان تقرري إيه اللي ينفع
وإيه اللي مينفعش !؟

نظرت له بـ غضب وسحبت هاتفها للمغادرة
ف الحديث لن يجدى نفعاً معه ولكنه آوقفها
قائلاً

- آنسه كاراميل..... ياريت بعد كدا تهتمى بـ
اللي يخصك بس متبقيش فضوليه
الفضول آخره وحش !!

كادت آن تعنفه ولكنه قطعها بقوله : ومش
هبطل أقولك كاراميل عاجبني اووى !

تأوهت فريدة أثر إرتطامها وكادت آن تبكي
من حرج موقفها الان بالتأكيد الرجل يظنها

سارقه !! ولم يكذب حدسها ف تقدم الرجل
الاربيعيني نوعا ما وسحبها بقوة ضاغطاً
علي ذراعها النحيف هدر بحدة آجفلتها

- قولت إنتى مين وازاى دخلتى هنا !

هوى قلبها أرضا من معاملته الخشنه معها
....ف سحبها هو تجاه القصر قائلاً

- دا يعتبر تعدى علي آملاك خاصه

- إنت موديني علي فين

حاولت سحب ذراعها من قبضته التي تشبه
الاصفاد الضيفه ما نوع هذا الرجل هه
آربعيني ضخم و قوى معادله متنافرة نوعا
ما

- يا عم إستهدا بالله أنا مش حراميه ولا
شحاته انا في حاجه وقعت عندكم وجيت
أجيبها !!

ترك ذراعها عندما دلف بها القصر وصرخ
بصوت عالي : كرم يا كرم تعالا شوف لقيت
أنهى بلوة

- ما تحسن ملافظك يا حاج مش عايزة
أغلط منك الصبح عشان راجل كبير
- في إيه يا عمى ؟

إلتفتت علي مصدر الصوت ل تجدة هو
صاحب البينه صباح البارحه !! و شاب حادثه
السيارة ما تلك الصدفه !!

- لقيت البنت دى عماله تلف في الجنينه
شكلها شحاته

نظرت فريده له بسخط وأشارت علي هيئتها
قائله : دا منظر شحاته ، يا حاج والله انا

قطع حديثها وهو يوجه بندقيه الصيد أمام
ناظريها لتصدر منها شهقه تشبه الصراخ

- بطل تستفزيني وتقولي يا حاج !!

- خلاص يا عمى....آنسه فريدة أنا آسف جدا

تحدث كرم وهو يسحب البندقية من قبضته

عمه ، بينما تنهدت فريدة قائلة

- حضرتك بتاع العربيه....بس إنت عرفت

إسمي منين ؟

نظر ل عمه بتوتر وهتف : السواق

بتاعك....كان بينادى عليكى ب فريدة

- أه....انا آسفه جدا علي دخولي المفاجئ بس

ملقتش لا حارس ولا غفير برا وفي حاجه

بتاعتي وقعت عندكم ...

أشارت علي القصر المجاور وهتفت : انا

جارتكم من قصر عائله الزاهد ...

- نورتيانا إتفضلي أجبك حاجتك

إبتسمت له إبتسامه متسعه ل تظهر عن
نغزتيها وسارت خلفه هو و عمه الغاضب

- اهى هناك

توجهت تجاه تلك الكره الملعونه وإلتقطتها
بسعادة غامرة ثم إعتذرت مرة أخرى : اسفه
مرة ثانيه....بس انا مش شحاته والله

نظرت ل العم مجهول الاسم بلؤم فتطلع بها
ب تقزز ثم إبتسمت من جديد علي هيئته

- نورتينا يا آنسه فريدة

- لالا بلاش آنسه ، فريدة بس او ديدا

هز رأسه لها وهو يتطلع ب آعين لامعه لها ف
لوحث هى مودعه إياهم وغادرت التفتت
وهو يبتسم ل يجد عمه عاقد ذراعيه أمام
صدره ناظرة لها بنظرات بائسه يعلم أن ابن
آخاه لن يكل ولن يمل عن المحاولة

يتبع.....

الفصل الحادى عشر

- طالما الذوق مجاش معاة يبقي العافيه

هى اللي هستخدمها

تحدثت كارما وهى تتطلع ب نفسها في المرآه

.... أصدرت قرار آولا ستردع ذلك الحيدي

بأي ثمن كان ، و ثانيا ستكشف حقيقته أمام

فاطمه لتبتعد عنه ، آخرأ هى متوترة وقلقه

ولكن لا بأس بقليل من المخاطرة

إبتسمت ب شر لا يليق بملامحها الجميله

ونزلت الي الطابق السفلي ، اليوم عطله أي

ان العائله بأجمعها ب المنزل ..

جلست ب جانب إياد وآخدا يتحدثا زوجين

من الاعين تتابعهم ب غضب و تفحص

الاولي ل مرام شقيقه فاطمه تتابعهم ب غضب

غير محبيه ل قربهم ذلك

والثانيه ل عمر يتفحصهم ب نظرات غير

مفهومه ، إنتشلتة فاطمه من شرودة وهى

تضع أمامه كوب القهوة

- مالك يا عمر ... في حاجه مضايك

وضعت قبضتها فوق قبضته ل يجيب هو ب

قنوط و هو يهم ب سحب قبضته : مفيش...

- عمر إنت في حاجه فيك..

- حاجه إيه يا فاطمه انتى عاوزه تتخانقي

وخلص ، قولت مفيش

غادر تجاه الشرفه يشرب سيجارة ... قلبه

يؤلمه

أول مره قلبه ألمه عندما أخبرته كارما أنها
تبغضه والان رؤيتها مع آخر تبتسم و
تتحدث تؤلمه أيضاً

نفث الدخان بـ سخرية إنها رغبه او شهوة
تجاهها فقط بالطبع لا يكن مشاعر حب أو
إعجاب حتى كارما مازالت لا تروق له !!
ولن تروق

- تعرف إن السجارة الواحدة بتقصر عمر
الانسان ١٠ سنين

التفت لكارما التي تحدث فجأه و سخر قائلاً

- أعتبر دا تحذير عشان أبطلها ؟

- لا دى نصيحه مش اكثر انا دكتور و
فاهمه

- دكتورة مجانيين ...

سحبت السيجاره من أنامله و القت بها
بعيداً ثم هتفت موضحه : إسماء دكتور
نفسيه يعنى بتعالج المضطربين نفسياً
و غريبي الاطوار زى حضرتك كدا

نظر لها ب دهشه من سبها الصريح له وهتف
بهدهوء : ليه دخلتى الطب النفسي !!

- حب مش اكر او صدفه

- صدفه ولا عشان عشان تعالجي الناس
زي ما إتعالجتي ؟

التفتت له وعقدت ذراعيها أمام صدرها
متصنعه الثبات ولكن داخلياً يحدث صراع !!
مين آين علم ... فاطمه حكّت له ؟!؟

- فاطمه قالتلك ...

سكت هو لتتحدث هى بنبرة متحشرجه
وأعين ترقرت بها الدموع

- دا شيء ميخصكش و فاطمه حسابها
معايًا..

كادت آن تغادر ولكن سؤاله شغل عقلها و
زعزع ثباتها ف هتفت موضحه

- اه بعالج الناس زى ما إتعالجت !!

غادرت كارما متألمه بالفعل من حديثه ،
تطلعت ب قبضتها ف وجدتها في حاله تشنج
ملحوظ صعدت الدرج ل تتحرر دموعها
خانتها ذاكرتها ف تذكرت !

- علي الصاعق ل ١٠٠٠ وات

تحدث الطبيب ل مساعدة ، رفع المساعد
التيار كما أمره رب عمله ف سارت الكهرباء
من الجهاز عبر الاسلاك ل رأسها وتنشج
جسد كارما الهزيل أثر التيار الكهربائي !!

أطلقت صرخات مكتومه من كم الألم
ذراعيها مثبتين بـ المقعد والعديد من
الأسلاك مثبتين برأسها وتلك جلسه
كهرباء ل عقلها

بعدما دلفت المصحه تدهورت صحتها لم
تستجب لأي علاج نفسي أو جسدي ،
أصبحت الكوابيس تراودها في المنام و في
الواقع وكأنها لعنه أبدية ، أصبحت تتمنى
الموت !!

مر حتي الان علي دخولها المصحه عَشر
سنوات !! أصبحت بـ السادسة عشر ، فقدت
نطقها منذ مدة ليست بعيدة وحركتها
أصبحت في التهلكه ، عظام وجهها برزت
وكذلك عروق الوجه من صعق الكهرباء بـ
هما ، أعينها تكاد تُري من الارق المزمّن
المصيب إياهم

جلسه الكهرباء تلك كل يومان تحدث
لاتعلم هل هي قانونيه ام لا ولكن لا يهم ،
هي أصبحت دميّه لا تشعر ولا تهتم من
المفترض أن تلك الجلسة تنتشل عقلها من
الوهم و الضياع ولكنها لا تفعل شيء البته
لولا الوهم لكانت الحياة عبارة عن جحيم
حقيقي !!

عادت برأسها للخلف من الألم و الوهن
فتحدث تلك المره الطبيب ب غيظ من عدم
إستجابتها ل علاجه البغيض : إرفع ل ٣٠٠٠
نظر له المساعد ب توتر وقال : كثير كذا
عليها....مش هتستحمل!!

- نفذ!!

إمتثل لآوامره و زاد من الكهرباء ف آمره برفع
التيار الف آخر وفعل المساعد غافلين عن
أنها غير صالحه ل ذلك الضغط

- إرفع ل ٥٠٠٠

ما آن إنتتهت جملته إستمع الإثنان لصوت
الصافرة القادم من الجهاز ف تطلعا ب بعضها
في دهشه تمنوا آن تكون شئ آخر ولكن في
ثوانى تحركا ب سرعه يفكون وثاقها حتى
ينعشوا قلبها رفعوا جسدها ووضعوه
علي الفراش في سرعه و توتر لان نبضها
توقف !!

فاقت علي صوت دقات الغرفه وفاطمه
تدلف

نظرت لها بحدة وقالت : فاطمه..... عمر عرف
منين إني كنت في مستشفى أمراض عقليه
!؟

- انا قولتله.....كُ.....

قاطعتها كارما ب حدة و صراخ : مش من
حقك مش من حقك يا فاطمه !!

- عمر مش غريب يا كاراميللا..... انا قولت
بحسن نيه

آشارت كارما ب سبابتها محذرة إياها : مش
من حقك ...!!

تحدثت فاطمه ب آسف ل توقفها : آنا آسفه
يا كارما

سارت كارما من جانبها بعدما إرتطمت ب
كتفيها تركتها ب الغرفه وحدها بينما
شعرت فاطمه أنها مخطئه للغايه

بعد منتصف الليل

قذفت فريدة الكتاب جانباً و أحكمت باب
الغرفه من الداخل جيداً ثم أخرجت من
أسفل وسادتها الهاتف عندما رن بأسم لؤي
إبن عمها

إبتسمت ب بساطه و أجابت قائله بسعادة من
سماع صوته : انت لسه منمتش !!

- لا....انزلي الجنينه دلوقتي انا مستنيكي

إرتمت علي الفراش بكسل ف هى لم تنم
كثيراً وجسدها أهلك ب حق لاتريد أن تفوت
ليله الجمععه معه و تريد النوم كثيراً
هتفت بقنوط : لؤي أنا هموت و انام والله
خليها بكرا !!

- متبقيش بايخه انا مستنيكي تحت

آغلق المكالمة ف توقفت هى صاحبه وشاح
شبه خفيف تداري به ذراعيها العاريان ثم
خرجت من الغرفة ب حرص حتى لا يستيقظ
أحد علي حركتها

وعندما خرجت من القصر ل الحديقة ف
تنفست الصعداء ... كادت آن تسير ب حريه
ولكن يدة أطبقت علي كتفيها ف صرخت
بخضه

- أسكتتتى....اسكتى هيصحوا الله يخربيتك
!!!....

لم يتوقف صراخها ف وضع قبضته علي
فمها قائلاً : افصلللي....مشافهومش وهما
بيسرقوا شافوهم وهما بيصوتوا !!
إبتلعت ريقها ب وجل وتحذت ب غضب بعد
آن دفعت قبضته بعيداً عن فمها : انت

غبي....حد يخض حد كدا !!!! دا رد فعل

طبيعي؟؟

- دا رد فعل مسعور يا ديدا....ايه يابنتى دا

صوتك خرم ودانى !!

نظرت له شزراً وتحدثت ب تشويق : هاا

هنتفرج عليه إيه النهاردة !! Angle has

fallen ؟؟

هز رأسه ب آجل ، ثم سحبها من قبضتها

وسار بها الي الحديقة الخلفيه ف وجدت

مقعدان بجانب بعضهم و منضدة أعلاها

جهاز الأبتوب و بعض المقرمشات و

التسالي

كل يوم جمعه بعد منتصف الليل يجلسان

سويّاً يشاهدا فيلماً من أحدث الافلام ويذهبا

الي النوم بعد الفجر كلاً منهم يعشق هذا

اليوم ب دون أسباب يكفي جلوسهم سوياً
وحديثهم !!

جلست علي إحدى المقاعد أمام اللأبتوب
ف ضغط هو بعض الأزرار ب اللوحة و عُرض
الفيلم

- مش مفروض الفيلم دا انا اللي آشتريه !!

تحدثت فريدة ب إبتسامه سمجه ف رد عليها
لؤي ب سخريه : فريدة العيله كلها عارفه آن
عمي احمد حارمك من المصروف ...
هتجيبني منين حق السي دي !!

- للدرجاتي سمعتى وحشه وبعدين في
طرق كتير عشان اجيب بيها فلوس

- زى ايه يا ست ديدا ؟؟

- الشحاته علي جامع السيدة زينب...ماله
يعنى شغلانه شريفه !!

وضعت رأسها علي كتفه عندما شعرت بـ
جفونها ثقلت وقالت بهدوء متنافر لـ طبيعتها
الضاخبة : بابا محسسنى ان هو مش ابنى
!!...

- محسسك ايه...!!

- ان انا مش ابوة...!!

كتم صوت ضحكاته ف هى بدآت آن تغفو ولا
تشعر بماذا تتفوة ... ناداها بـ همس عندما
شعر بثقل رأسها
- فريدة ...

همهمت بهدوء ف إلتفت هو لها أحكم
الوشاح علي جسدها بـ دفع وحملها بـ
ساعديه من الحقيقه لـ غرفتها
- انت خاطفنى ولا ايه !!

تحدثت وهى مغلقه الاعين ف آجاب لؤي :

نامى يا ديدا...

وضعها آعلي الفراش وغادر من الغرفه الي
الاسفل يللم كل شئ إستمع الي صوت
تحطم شئ قادم من القصر الجانبي ف رفع
آعينه يطالع الغرفه المضيئه ب فضول
ولكن عندما إختفي الصوت وآغلقت الاضاءه
دلف هو القصر لينام ب راحه

صباحاً

خرجت من غرفتها ك اللصوص بعدما تأكدت
من آن الجميع ذهب لآعمالهم فقط
فريده ب الآسفل تدرس جيداً

بمجرد من آن خرجت من غرفتها نظرت ل
غرفته المقابله لها وركضت ف دلفت بها!!!

سارت بـ فضول تتفحصها عن طريق النظر
فقط ثم بدأت تستخدم أناملها برفع
الاوراق ، بالتأكيد لن يضع هنا أي شيء قد
تستخدمه هي ضده ثم أن تلك أوراق العمل
التافهه

فتحت درج المكتب وأخرجت أوراق
رسومات

خرجت من الغرفه ونزلت الي الأسفل فـ
إستوقفتها فاطمه قائله : كارما ...

إلتفتت كارما لها بوجه عابس من فعلتها
آمس تحدثت فاطمه بـ ندم حقيقي :
كارما.... أنا آسفه جداً

طأطأت فاطمه رأسها بـ آسف آخطاء بـ
الفعل هي تعلم أن ذلك الأمر حساس
لللغايه لـ كارما !! ، رق قلب كارما من هيئتها

ف أمسكت وجهها بين كفيها ورفعت رأسها
لأعلي قائله

- خلاص يا هبله إنتى أختى الصغيره !!

- بجد مش زعلانه؟؟صدقينى آخر مره ؟

طبعت قبله علي رأسها وقالت ب تروي و
بشاشه : قولتلك إنتى أختى الصغيره
مقدرش أزعل منك لوقت طويل !!

- لاول مره أطمئن علي نفسي....عشان أنا
وإنت متفقين ، لاول مره أنام و أقوم انا
وقلبي حبايب وأحنا متصالحين !!

آتاهم صوت فريده وهى تدندن ب صوت ك
الكروان ، تلك القصيره الشقيه تمتاز ب
صوت مُميز و ناعم والجميع يعشقه ،
توجهت الفتاتان لها ، فوجداها تغنى وهى
مغلقة الأعين

- يا أجمل حب في الدنيا وفي عنيا بقيت
روحي وبقيت غالي آوى عليا انا حلمي
اللي بتمناه تكون ليا وآكون جمبك في دنيا
إحنا اللي فيها عايشين !! ٧

آنهت المقطع ب صوت قوي ثم إستمعت ل
آصوات تصفيق حاره ف إنقضت للخلف بعد
فتحت عيونها علي مصرعيهما !!!

- ياربي إفتكرتكم بابا !!! مش تقولوا إحم
ولا دستور ؟

تحدثت فريده وهى تضع قبضتها علي قلبها
المرتجف ف أجابت فاطمه وهى تقهقه :
طالما إنتى قلبك قطه كدا بتغنى ليه وسايبه
مذاكرتك ؟

- خلاص كلها أسبوع وأخلص من كابوس
الثانويه العامه !!

كادت أن تخرج قلوب من أعينها ل تلك
الفكره الرائعه

- هو البيت هادى كدا ليه !!

- جدو والباقي في الشغل و عمر كمان في
الشغل بس هيتأخر النهاردة عشان هيجيب
شويه حاجات من شقته الـ...

قاطعتها كارما بقولها المستفسر : إنتى
قولتى عمر عندة شقه !!

- آه....فيها حاجته كلها لانه كان مستقر برا
مش هنا لحد ما نلاقي فيلا او شقه قريبه من
هنا

إنفجرت شفتي كارما عن إبتسامه خبيثه
ما تبحت عنه موجود ب تلك الشقه ، ستتابع
مخططها وإنتهى النقاش ، سيد حديدي ل
نلعب قليلاً !!

يتبع.....

الفصل الثاني عشر

خرجت فريدة من القصر خلسه وذهبت الي
إحدى الكافيهات التي إعتادت الجلوس بها
ل شده هدوئها

بالطبع لم تترك كُتبها ب القصر بل أخذتهم
معهها وجلست تحتسي قهوه وهى تدرس !!
أخذت تدون الأشياء المهمه ب إحدى أوراقها
.... أستمعت الي صوته المألوف الذي إنتشلها

- صباح الخير أنسه فريدة!!

رفعت أعينها ل تقابل أعينه ورسمت علي
وجهها إبتسامه بسيطه : صباح النورإستاذ

كرم

- كرم بس....

- لا استاذ كرم طالما آنا آنسه فريدة !!

إبتسم لها بأعجاب ف قالت ب دهشه وإعتذار
لقله ذوقها ...

- اووة إفضل اقعد انا آسفه !!

جلس مقابلاً إياها يتأملها عن كئيب كما إعتاد
آن يفعل ولكن تلك المره عن قرب و محاوره
بينهم تطلع ب الأرجاء قائلاً : المكان هنا
حلو جداً.... إنتى متعوده تيجي هنا ...؟

إرتشفت قطرات القهوة وهزت رأسها ب آجل
قائله : الثانويه خلتنى آتعرف علي آماكن
هاديه زى دى نظراً آن القصر ٢٤ ساعه
دوشه

إبتسم لها ف تابعت مره آخري : وانت بقي
متعود تيجي هنا

- حد بحبه بيحي هنا علي طول ف آدمنت
المكان !!

- حد محظوظ بقي ...!!

- حاجه زى كدا

أبتسما الاثنان ف عادت تتطلع في الكتب ،
وهو يرتشف من قهوته الساخنه

دقت السكرتيره علي باب مكتبه ف آمرها آن
تدخل

، قالت ب نبره متعنجه

- مستر إياد في إجتماع النهاردة الساعة ٦
نظر لها ب نظرات مبهمه وأشار لها ب الاقتراب
ف فعلت هي ب صدر رحب وجلست علي
حافه المكتب بجانب مقعده

طوق خصرها ب ذراعيه وسحبها ف جلست
علي قدميه بأبتسامه عذبه إختفت فور آن
شد خصلاتها للأسفل وحلت محلها صرخه
شبه مرتفعه

بينما هو نظر ل شعرها الأحمر بأمتهاض و
نفور !! الأحمر ليس لون شعرها الحقيقي

- إيه اللون دا !!

- انا عرفت إنك بتحب الشعر الأحمر...ف
آسكتها ب حدة وهو يشدة أكثر ف أكثر : بحب
الشعر الأحمر بس مش عليكى واضح
كلامى ؟

هزت رأسها ب دهشه ف سحب أنامله من
خصلاتها وإبتسمت له مستمتع ب قسوته
تلك معها كم يليقا ببعضهما متملك و
ساديه !!

طوقت عنقه ب ذراعيها ، كان علي وشك أن
يقبلها ولكن فُتِح باب الغرفة علي مصرعيه
ل يجدها تقف أمامه مصعوقه فقال
بتلعثم : ك..كارمااا إستنى

دلف كرم القصر وهو يطلق صفيراً سعيداً ،
أصبح يتمنى الجلوس معها بعد اليوم ف هي
عفويه و جميله كثيراً لم يتوقع أنه سيحبها
أكثر !

تلاشت إبتسامه عندما رأي عمه إعترض
طريقه قال بحدة : كنت فين يا كرم ؟

- مع فريدة يا عمى !!

- انت خلاص دماغك ضاعت صح ..!؟

نفث كرم في الهواء بملل من تكرار الحديث
الا يمل ذلك العجوز آبدأ ، آردف كرم بـ حدة :
يا عمى بحبها !!

- يابنى دا غلط دى لسه صغيره إبعد عنها
آحسن

- مش بعد ما عملت كل حاجه وكل دا
تقولي أبعد عنها لا يا عمى....لا !!

صرخ بحدة جعلت العم يرتد ل الخلف

- مش بعد اللي عملته لا ، فريدة من
نصيبي أنا انا اللي هفوز بيها انااا

آعين كرم أصبحت سوداويه دمويه ، عروق
جسدة الزرقاء برزت ومفاصله إبيضت من
فرط غضبه ، أشار العم له أن يهدأ ف فعل !
مسد كرم علي شعره الناعم وقال بهدوء

وكان لم يحدث شيئاً : كذا تعصبني !!

تشرب شاي ؟

ثم غادر الي غرفته تاركاً عمه يتطلع في طيفه

بيأس حبه الجنوني ل تلك الفتاه سيرهقه

كثيراً هو يعلم !!

دلفت كارما مكتب والدها عندما وجدت إيراد

في ذلك الوضع المُخجل ، هي آتت الشركه

حتى تستدرجه ب الحديث و تعلم أين منزل

عمر ولكن ما رآته ليس جيداً ف فضلت أن

تذهب الي والدها

- الدكتوراه كاراميلاً بنفسها هنا !! لا دا إحنا

نوزع حلوليات علي الشركه !!

تحدث رفعت والدها ب تعظيم لتنفرج عن

شفتيها إبتسامه خجله إحتضنه كارما

بسعادة وهتفت : اعمل ايه بقي بابا عايشين
مع بعض بس بشوفه صدفه فقولت أعمل
زياره وآعزمه علي الغدا فكرك يوافق

تحدث بأخر حديثها بمكر وهى تتصنع
التفكير ، أردف والدها بـ شك : مش عارف
والله !! اظن إنه ممكن يوافق وممكن لا بس
انا عندى فكره آحلي

- إيه !!

- تسيبك منه وتأخدينى انا !!

- بس كدا بابا يزعل !!؟

تحدثت كارما بأبتسامه عذبه ف تابع والدها
قوله : يتفلق.....يلا بينا

تأبطت ذراعه وتحادثا الإثنين في الوقت ذاته
كما إعتادا سابقاً

- الى الانهائيه وما بعدها ...!!

- بتعملي إيه يا ديدا !!

تحدث لؤي وهو يهم بـ الجلوس بجانبها ،
تحدثت فريده وهى تتطلع بـ الاوراق دون آن
ترفع أنظارها

- بلعب بلياردو ..

آخذ الاوراق من قبضتها فـ التفتت قائله
بضيق

- بابا بيخيرنى وقال يا تجيبي مجموع تدخلني
طب يا اما هجوزك

- هایل وانتی إختارتی إيه -

- اتجوز طبعاً انا مش حمل تعليم ، مش دا
المهم دلوقتي دور علي عريس شرط انه
يكون دكتور عشان بابا عاوز يعايرني بيه
قهقهه لؤي علي تفكيرها وحديثها الجادى ...
وضعت رأسها أعلى قبضتها ثم ضيقت
آعينها بـ ضيق : انا بتكلم جد !!

- خلاص ياست ديدا عريسك عندى

- الله بـ السرعه دى طب مين !؟

ضرب أنفها بـ سبابته وقال بهدوء وهو
يقترب من وجهها المتحمس ثم أردف
بسعادة : انا .

حملت به عدة مرات بـ دهشه غير إعتيادية
... ألجم لسانها لفترة وجيزة من الدقائق ،
أهذا مزاح آم جد !!

عادت برأسها للخلف تبتعد عن أنفاسه التي
تلفح وجهها بدفع وهتفت وهي تخفي
وجهها بين الكتب كما تخفي دقات قلبها
العالية بين ضلوعها

- بس إنت مش دكتور ...

- إنتى اللي هتبقى دكتورة ... لان من حبك
جانى سكر وباخذ أنسولين !!

إبتسمت بوجهه يشبه حبات الطماطم
وقالت بدحة خفيفة : خلاص روح اذاكر انا
غيرت رأيي مش هتجوز البنت ملهاش الا
تعليمها !

تحدث هو قبل أن يغادر من أمامها : بس انا
لسه علي موقفى !!

مساءً

جلست كارما أمام والدها في إحدى المطاعم
للمأكولات البحريه ثم إنتفقا علي صنف لهم
وجلسا يتحدثاً في مختلف الامور

- بابا

إنتبه رفعت لها وتحدثت ب حب وحنان :

عيونى !

- ممكن أعرف إنت بتشتغل إيه ؟

قهقه رفعت علي سؤالها السادج والغريب
حتي هتف ساخراً : نجار قبل الظهر وبعد

العشا سباك

نفثت الهواء من فمها ب ضيق وتطلعت ب
الجهه الاخري بعيداً ، تطلع والدها ب عدم
فهم من ضيقها ثم

أمسك قبضتها بين قبضته وتحدث
مستفسراً من تغييرها الجدرى تلك الفتره

- في إيه يا كاراميلتى !!

نظرت له بآعين ملاّتها العبرات الخاذله ،
جاهد عقلها الا تذرفهم ولكن فعلت

- بتشتغل إيه يا بابا مع عمر

- بنشتغل في الشركه يا كارما..... إنتى
بتعيطي ليه يابنتى

سحبت قبضتها وقالت بنبرة شبه عاليه : لا
يا بابا إنتوا بتشتغلوا في حاجه لها علاقه بـ
القتل !! انا سمعتكم ؟

- يابنتى

كاد أن يكمل حديثه بتوضيح ولكن قاطعته
بتوضيح : بابا انا مش صغيره متحاولش
تخترع تفسير ليا

- يلا يا كارما عشان نروح

تحدث رفعت وهو يهم ب الوقوف ، نظرت له
بيأس من التهرب ويأس من كل شئ
إبن الحديدى هو السبب بكل الامور السيئه
منذ دخوله العائله والسئ يحدث

بعد منتصف الليل !

بعد خلود الجميع الي النوم خرجت كارما من
غرفتها متوجهه الي الحديقہ ثم فردت
جسدها علي العشب ب الحديقہ تتطلع ب
السما في شرود

الآن هي تخطط آن توقع الحديدى ب فخ
تذكرت الان آمر الملف الشامل معلومات
عنه وعنوانه به س تفعل شئ خطر تلك
المره

آغلقت آعينها من الارهاق تتذكر آنها كُتِب لها
آن تحيا مره آخري آثناء إقامتها ب المصحه
ولكنه صدفه !!

يتبع.....

الفصل الثالث عشر

دلف مجموعه من الشرطه والاطباء الي
الغرفه بعدما بلغتهم الممرضه ب سوء
المعالجه التى تتلقاها كارما من الطبيب
المجنون والمساعد الخاص به
عاد كلاهما للخلف يتطلعا ب دهشه وخوف
إنفضح أمرهما ، آردف آحد الاطباء وهو
يستشعر نبض كارما

- مفيش نبض جهاز الإنعاش بسرعه !!

صرخ ب الممرضه ف آحضرتة علي الفور وبدأ
في محاولات بآئسه إحيائها

- بقالها ٦ دقائق مفيش نبض

تحدث الطبيب المختل وهو يتلعثم إن ماتت
سيعاقب هو من قبل القانون !! رmqه
الطبيب الآخر بـ غضب آخرسه فسحبهما
رجال الشرطه خارجاً

إقتربت الممرضه منها وآخذت تنعش قلبها
يدوياً وبداخلها بصيص من الامل

- وقت الوفاه ١٢ : ٥

تحدث الطبيب بيأس وهى يعود الي الخلف
حتى تدون الممرضه الوقت ولكنها لم
تستمع له من الاساس ، كل ما تفعله هو
إنعاش قلبها بقوة

هزها الطبيب آن تبتعد ولكنها صرخت تخبرة
آن يبتعد هو فهى لن تكل ولن تمل حتى
تفعل أكثر من اللازم !!

- خلاص يا تيسير ماتت !!

رفعت تيسير الممرضه قبضتها وب لحظه
أنزلت بها للأسفل لترتطم ب صدر كارما

شهقه عاليه آتت من كارما جعلت الممرضه
تبتسم بدموع ، كارما منذ آتت المصحه وهى
قريبه منها وفراقها صعب عليها !! أنفاس
كارما المتحشرجه سيطرت علي الأجواء
نظرت لهم بآستغراب ماذا حدث !؟

- حمدالله علي السلامه يا كارما

تحدث الطبيب وهو يرتب علي كتفيها ، ف
نظرت له بآستغراب وقالت بدون استيعاب
ودهشه : مش هتصدقوا اللي حصل !! انا
قعدت معاها ... روحى طلعت وقعدت
معاها

- مين مامتك !!

تحدثت الممرضه لتومئ كارما رأسها بـ آجل

ركز الطبيب معها ، نطقت أخيراً فقدت
نطقها من عامين والان أصبحت تتحدث ،
ويبدو أن أشياء حدثت معها خلال الخمس
دقائق !!

- مين !!

تحدثت كارما بصوتها الناعس بعدما
إستمعت لـ صوت طرق الباب

إعتدلت في جلستها علي الفراش وجالت
ببصرها في الغرفه محدثه نفسها متى آتت
إلي الغرفه ، هى غفت بـ الحديقه ليله أمس
يبدو أنها تسير أثناء نومها

إزداد الطرق فـ إتجهت وفتحت باب الغرفه
بنصف عين

- كارما ممكن تشرحيلي السؤال دا

تحدثت فريدة ببراءة متصنعه وهى تناولها
الكتاب ، نظرت كارما لها شزرراً وقالت : طبعا
إدخلي

ثم صفت كارما الباب بوجهها مانعه إياها
من الدخول تحدثت فريدة من الخارج
قائله

- شفتي انك بنت عم مش جدعه !!

- بس ياستى هتوزنى المعادله والنواتج

هتبقى NaCl_2 فهمتى !!

تحدثت كارما بابتسامه مشرقه ل فريدة ،
سحبت فريدة الكتاب من أسفل قبضته
كارما ودونت المعادله الصحيحه ثم قالت
وهى تسفق ك كلاب البحر : طبعا فهمت دى

سهله جدا معرفش كنت مستصعباها ليه

عن إذنك بقي يا حبي

غادرت فريدة من أمام كارما ف توقفت كارما

وتوجهت الي الحديقه تُجري إحدى إتصالاتها

.... لمحت عمر يسير تجاه باب الخروج

فركضت خلفه قائله

- استنا إستنا يا عمر !!

توقف عمر عندما إستمع الي إسمه منها

لاول مره !! ، إرتطمت رأسها به فور آن وقف

فجأة

وضعت قبضتها علي رأسها ب تألم ومالت

للخلف ولكنه أمسك بخصرها قائلاً بتوتر :

- إنتى كويسه !!

- إنت مصنوع من إيه !! حسيت إنى خبطت

عمود

ترك خصرها علي الفور عندما شعر بحراره
تحتاج قبضته وقال بفتور : أفندم ..

- هتيجي النهاردة علي الغداء

- حضرتك خطيبتي مراقي !! بنت عم امي

آردف بـ سخريه من إهتمامها المفاجئ
بالتاكيد تحيك أمراً ما ، أمسكت بخصلاتها
الحمراء وعادت بها خلف آذنها ثم هتفت
بتوتر وإبتسامه ساحره

- بحاول أحسن علاقتنا بـ بعض ..

- بس انا مش عايز علاقتنا تتحسن إبعد
عنى آنسه كارما لاني لما بشوفك مزاجي
بيتعكر !!

نظر لها بلامبالاة والتفتت لـ يغادر فوقفت في
طريقه مرة أخرى قائله : مش
بمزاجك....اووف عمر

ضربت جبهتها وتحدثت بـ سرعه وهى
تبتسم : بص من الاخر هتقول مش عايز
علاقتنا تتحسن فانا هقول لا وهفضل آقرفك
في عيشتك لحد ماتقولي سماح يا كارما
ياريتنى وافقت إن علاقتنا تتحسن وتمنى
الزمن يرجع لـ اللحظة دى !!

- خلصتي !!

تحدث بـ حدة آسكتتها وجعلتها ترتد للخلف
ليرحل ، مر من جانبها حيث تقف سيارته
وإستقلها

التفتت كارما وسارت تجاه القصر تسبه
داخلياً بالطبع ولكنها إستمعت له وهو يقول
بتكبر

- هاجى علي الغدا

إتسعت إبتسامتها كما كانت ودلفت الي
الداخل وبداخلها يرقص فرحاً يجب أن تتأكد
أنه سيعود القصر حتي تذهب هي منزله
وتنفذ مخططها !!

مساءً

خرجت فريدة الي شرفه غرفتها ، آحكت
الوشاح جيداً حول جسدها الضئيل وزفرت
الهواء من فمها الآجواء أصبحت باردة ها هما
علي مشارف الشتاء تتمنى أن يحل بتروي
وليس بقسوة كعاداته

آمسكت كوب العصير بين قبضتها
وآرتشفت القليل منه ثم رفعت أنظارها
عندما وجدت من يقف قبالتها ولكن بـ
القصر المجاور

- كرم!!

- فريدة....!!

تحدث وهى يتكئ بمرفقيه آعلي سور
الشرفه فأبتسمت له مستفسره عن آحواله
وعندما آجابها صمتا برهه من الوقت !!
عاودت فريد سؤالها مره آخري بنبرة إعتياديه
وهى ترتشف من الكوب

- إزاي قدرت تشتري القصر دا من صاحبه
الاصلي انا فاكهه إن جدو عرض عليه الف
مره إنه يشتريه بس رفض !!

- عرضت عليه ضعف المبلغ

شهقت فريدة قائله بعدم تصديق : مش
خساره ليك !! يعنى ليه تجازف وتشتريه بـ
ضعف السعر وهو أصلا قديم !!

رفع منكبيه وهو يطالعها بـ آعين حالمة
سعيدة لآبعد المراحل من الوقوف أمام
آعينها الآمعه ... آعين تعطيك بريق فتنسحر
بهم !!

- بصراحه بيطل علي منظر إتمنيت آشوفه
قصادي

- يبقي يستحق فعلا إنك تشتريه ضعف
إبتسمت له وهى تضع الكوب آعلي سور
الشرفه ثم قالت مرة آخري : إنت عايش مع
عمك آقصد وحيد الآخوات !!

- انا ياستى إسمي كرم وعندى ٢٨ سنه
مهندس بترول وكان عندى آخ في سنك بس
إتوفي من سنه

وضعت قبضتها آعلي فمها بأحراج وتحدثت
معتذرة : آسفه مكنتش آعرف !!

- ولا يهتمك

رن هاتف فريدة فإستأذنت منه ودلفت
حتى تجيب ، تحدث مع صديقتها بسعادة
آخذن دقائق يتسايرن ثم أغلقت الهاتف
عندما أخبرتها ربه القصر آن الغداء جاهز
دلفت الي الشرفه لتأخذ كوب العصير ولكنه
وجدته أنه إرتشفه بأكمله ، رفعت حاجبها
بإستغراب فتحدث هو قائلاً

- العصير حلو مقدرتش آقاومه

هزت رأسها ب هدوء وبداخلها متضايقه ،
اليس من الذوق آن يستأذن منها !!

- بيقولوا إن اللي بيشر ب ورا التاني بيتجوزه

- لا إنت عجوز عليا ثم إن دى عادة هبله آوى

رفع حاجبه بغير رضا ف هي نجحت
بمضايقته ثم دلفت السؤال هو هي
قاصدة مضايقته ام لا ؟؟

ترجلت كارما من سياره الآجره أمام البنايه ،
تطلعت ب الارعاء بخوف هي تشبه اللصوص
بالفعل ، دلفت الي الردهه وهي تبحث عن
منزله

- عايزة مين يا آنسه ؟

التفتت الي حارس البنايه وقالت بتلعثم
ملحوظ : لالا ولا حاجه

كادت آن تذهب ولكن أوقفها بقوله : عايزة
شقه ٢٧ شقه عمر بيه !!

توقفت كارما بأحراج يبدو آن عمر زير نساء
قوي ، التفتت الي الحارس وهزت رأسها بـ
آجل

آردف الحارس بسخريه : ومالك مكسوفه
كدا ليه مش دا شغلك عمر بيه مش فوق
إطلعى لحد ما يجي ...

إبتلعت كارما العضه والإهانه بمراره وآخذت
مفتاح المنزل هو لن يأتى

دلفت المنزل وآغلقت الباب خلفها ثم
آخذت تدور وتتمعن في الأنحاء ، المنزل
منسق ومرتب بـ الفعل يستحيل آن تكون
تلك شقه عازب !!!

الطابع الحديث مهيمن كثيراً ، مطبخ
أمريكانى وآسع أسود اللون ذو نقوش في

الارضيه والجدار والرخام باللون الاحمر القاتم

و ردهه طويله بها خمسہ أبواب

فتحت الباب الأول ل تجد غرفه المكتب ، بها

عدة رفوف مليئه ب كتب إدارة الاعمال و علم

النفس

إبتسمت بسخريه يبدو أنه قاتل مثقف فعلا

!!

فتحت الباب الثانى ، باب غرفه المعيشه

ليس بها شئ يذكر سوى أنها كحال آى غرفه

ممتلئه ب شاشه تلفاز وحاسوب وآريكه

وماشابه

الباب الثالث باب غرفه نومه ، دلفت كارما

تتطلع الي الفراش الواسع ذو اللون الابيض

وشراشيف مزيج من اللون الاخضر والاصفر

والزيتى

فتحت دولاب ملابسه المكون من قسم
الجوارب وقسم الملابس الرسمي والخارجي
وقسم الاحذية كم هو مرفهه !!

- طب هو ليه قال إنه شقته مش جاهزة
وجه يسكن عندنا!!

آردفت ب تفكير وحيره ، هو قال ذلك ولكن
مارآته عكس ذلك !!

آغلقت الدولاب والآضاء وخرجت كانت
تقف

كادت آن تغود الي غرفه المكتب وتبحث
عشوائياً ولكن إستمعت لصوت مقبض
الباب يفتح ويدلف هو !!! لم الامور تسوء

يتبع.....

الاحداث هتبدا تتوضح والله هانت???

الفصل الرابع عشر

لطمت خدها عدة مرات بقله حيله وهى
تركض بـ الردهه هنا وهنا تريد أن تختبأ حتى
إستقرت خلف الستار الاسود !!

هذا المحتال الم يخبرها أنه سيذهب القصر
علي الغداء !! إن إكتشف أمرها سيقتلها
ولن يتوقف الأ عندما يصنع منها مكعبات
صغيره

- هيعمل منى كارملات صغيره ويوزعها في
إشاره المرور يارب إنجدنى !!

هدرت محدثه ذاتها بنهر وحده ... اصبحت
تقحم نفسها في مصائب تلك الآونه !! والله
إن رآها ليقتلها علي الفور ..

نظرت من خلف الستار ف وجدته يتجول بـ
المنزل وبعد قليل دلفت فتاه شقراء
المنزل تهتف بـ إسمه ... عموري !!

- عمر...عموري انا جيت !!

نظرت كارما لها بـ إشمئزاز وقلدتها بصوت
منخفض للغايه : عمووري انا جيت محن
اوى !!

خرج عمر من الردهه اليها ومر من جانب
كارما المختبئه دون أن يشعر بها وقال بـ
إستغراب

- انتى جيتي امتى !!!

- لسه جايه دلوقتي

تطلع عمر بـ الارحاء بعدما إنتهت تلك
الشقراء من حديثها ثم هتف بـ حدة وتفحص

: اومال الحارس بيقولي انك جيتى من ربع
ساعه ازاي ؟

إبتلعت كارما ريقها بـ توجس والخوف زحف
الي قلبها وجسدها فـ لا تقوي علي الوقوف ،
كادت ان تسقط ولكنها تماكنت نفسها بـ
صعوبه بالغه

ثبثت قبضتها بـ الستار وإستمعت
لحديثهم

- حد مين انا لسه جايه بقولك ؟!

أخرج عمر من ملابسه سلاح وسحب
مقدمته الي الخلف ، لطمت كارما خدها من
جديد وهى تراه يتفحص الأرجاء ، أوشت بـ
نفسها الي التهلكه ،

-خلاص يا عمر تلاقيه اتلغبط ..

آردفت الفتاه وهى تتحسس علي ذراعه
الآيسر وبرأسها إستقرت علي كتفه الآيمن
ثم زحزحته حتى جلس علي الاريكه وهى
فوقه تقبله بـ شغف وجنون قبلات متناثره !!
رفعت كارما حاجبيها بـ تقزز ومن ثم أخرجت
هاتفها تصنع لهم فيديو في الخفاء ، ها هى
قد حصلت علي شئ ملموس قد يصيبه بـ
آذي يبعده عن عائلتها

يبدو أنها لم تأتى الي هنا هباءً

نظرت لهم بـ إبتسامه سعيدة ثم شعرت
بقطرات علي وجنتيها قطرات ساخنه ماذا
؟ هى تبكى !!

مسحت القطرات بأناملها ونظرت لها بـ
إستغراب و دهشه لما تبكى يجب أن تكون
سعيدة سـ تربح ذلك التحدى بلا شك !!

آغلقت الهاتف ووضعتة بـ جيب بنطالها ثم
آبعدت رأسها الجهة الاخرى لا تريد رؤيتهم
آبدأ..... آبدأ !!

- إيد !!

آردفت مرام عليه لتستوقفه وتتحدث معه ...
وقف هو قبالتها وهتف بـ إستغراب

- نعم !!

- كنت عاوزه آسالك على حاجة ... إنت فعلا
هتتجوز كارما !!

هز رأسه بـ آجل ثم تحدث مستفسراً : ايوه
بس إنتى عرفتى مين ... هي قالتلك حاجة
!!

إبتسم إِيَاد ظنناً منه آن كارما محببه تلك
الفكرة وتحدثت مع بنات آعمامها عنه ولكن
حطمته بل آغضبته مرام بقولها

- لا هى قالت إنها بتحب واحد وإن... ياربى
إيه اللي بقوله دا إنسا آى حاجه قولتها يا إِيَاد

كادت آن تدلف القصر ولكن آمسك
معصمها وآردف ب نفاذ صبر

- واحد مين يا مرام انطقي !

آعطته ظهرها ثم بدات ب بخ السم ك الافاعي
الخبِيثه

- مينفعش آقول حتى شوفت إيه !!

دار حتى وقف قبالتها وآمسك ب رسغيها
مترجياً : أرجوكى يا مرام قوليلي بقي
شوفتي إيه

نظرت له ب حزن من أعماق قلبها ، لهذه
الدرجة يحب كارما ويتوسل لآجلها إذا ماذا
عنها هي ، هي من تمنى أن يتحدث معها
فقط تمنى ربع الحب الذي يعطيه ل كارما
يا للحسرة !!

- شوفتها خارجه من آوضه عمر ، بس
صدقنى معرفش في حاجه بينهم ولا لا
نظر لها ب وجه إمتلاء ب الإحمرار ثم تركها
وغادر خارجا ، هي نجحت في بث الغضب
والشك ب قلبه

آردفت ب براءة متصنعه : انا مبجش آظلم
حد يا دودو !!

ثم دلفت القصر وهى تبتسم ب فخر

زفرت كارما الهواء ب غضب آلن تنتهى فقرة
القبلات ام ماذا ؟... هى تريد العودة الي
القصر حتى لا يقلق عليها أحد ولكن كيف ؟
توقف الفتاة الشقراء ب إغراء ثم سارت وهى
تهز خصرها الي الغرفه ف تبعها عمر ولكن
توقف لان هاتفه أصدح فجأة بجانب الستار
الأسود المختبئه خلفه !!

حبست كارما أنفاسها حتى لا يستمع لها
هذا الذئب الماكر وأخذ خيالها يصور أنه
سيقتلها علي سيخ اللحم ويوزع أجزاءها هنا
وهنا مخبراً الجميع أنها لحم حمارة أوقعت
نفسها في المتاعب !!

شعرت ب الإختناق خاصه أنها مازالت تحبس
أنفاسهاثم إستمعت له وهو يقول ب ضيق

- مش وقتك يا فاطمه !!

دلف الغرفه بعدما القي الهاتف علي
المنضدة الخشبيه تنفست كارما براحه
فور إستماعها لصوت إغلاق باب الغرفه
وخرجت من خلف الستار ومنه الي خارج
المنزل نهائياً

شعرت أنها دلفت الجحيم بحد ذاته وها هي
تنعم ب الحريه تاركة إياهم يفعلاً ما يريدأ
ولكن هي معها دليل

صباحاً

جلس كرم علي الفراش بجانبها وسار بـ
آنامله الخشنه علي وجهها الناعم ، ثم رقبتها
الطويله إنحنى ليطلع قبلات عليها وآعينه
تراقبها خوفاً من آن تستيقظ فجأه !!

إعتدل وهو يحرك أصابعه علي آزرار منامتها
البيضاء ، سحب قبضته وهو يكفكف وجهه
ب يأس

تلك الفتاه الصغيره حطمت أسوار قلبه
المتينه و بنت حصون منيعه ومن ثم
فرضت سيطرتها ، هو لا يتحكم بذاته الان
يتلصص من الشرفه كل ليله ك اللصوص
ويراها في الخفاء يخشي حدوث شئ ما
فك آزرار منامتها الآولي ولكن إبتعد علي
الفور بخوف من ذاته !!

تطلع ب المنبه الموضوع آعلي الكومود ف
توقف طابعاً قلبه علي رأسها ثم غادر قبل
آن يصدح المنبه في الأرجاء !!

إستيقظ كارما من غفوتها المتقطعه ، كلما

تخلد الى النوم تستيقظ من جديد وهى

تتذكر عمر وتلك الشقراء ، هى من ماذا

حزينه ل يفعل ما يشاء آين المعضله ؟

إرتدت سترة سوداء و بنطال أبيض اللون ثم

نزلت من غرفتها الي غرفه الفطور

جلست بجانب إيد قائله بأبتسامه مشرقه

- صباح الخير يا إيد

لم يجيب تلقت وجه واجم منه !! رفعت

منكبيها ب لامبالاة وشرعت في تناول وجبتها

دون آن تنظر ل عمر نهائي ، إن نظرت ستراه

يتطلع بها يتفحص معالم وجهها المتوتر

مالت فريدة عليها وقالت : كارما.... أبشرك

جدو ناوى علي مصيبه النهاردة

- مصيبيه إيه بت يا فريدة إنتى عارفه حاجه
ومخبيه ؟

هزت فريدة رأسها نافيه وتابعت بـ شك : لا
والله بس حاسه أنه مخطط لـ حاجه

- ربنا يديكي الصحه

خرجت كارما بعدما إنتهت من الإفطار الي
حديقته القصر تفكر بأمر ما

- كارما انطقي مين اللي بتحبيه !!

فزعت من نبرة إياد الثائره ، تطلعت بقبضتيه
المتمسكه بكلتا ذراعيها وكأنها مجرمه
يخشي آن تهرب !!

من هول الصدمه التي سقطت عليها نظرت
له بصمت

- إنطقي بدل ما اقتلك واقتله !!

آمسك جزء من خصلاتها الحمراء وشدها
بقوة جعلتها تصرخ ألماً

- إياد أنت مجنون سيب شعري أرجوك
سيبنى آعالجك دى أعراض الهوس

تلقت صفعه علي وجنتها هوى جسدها
أرضاً منها ، وضعت قبضتها آعلي وجهها
بأعين دامعه !!

ثم رفعت أنظارها فوجدت إياد سقط أرضا
بعدها لكمه عمر ب غضب

توقفت سريعاً بينهم واضعه كف علي صدر
عمر و الكف الآخر علي صدر إياد قبل أن
تحدث كارثه تحرق الأخضر و اليابس

- بس كفايه....إياد إنت بتعمل كدا ليه !!

سحبها إياد من كفها الي صدره وهدر ب تحديدز
وهو يرمق عمر ب غضب وتسلط

- علي آخر الشهر دا يا كارما هكتب كتابي

عليكي ويا انا يا هو

آمस्क عمر قبضتها الثانيه وشدها تجاهه هو

الاخر ودفعها ل تقف خلفه بعيداً عنهم

يتبع.....!!!

الفصل الخامس عشر

خرج إباد من القصر ورأسه يغلي ك الماء ،

لن يجذب إنتباه العائله ل عراكه مع عمر

ولكنه قد آجزم علي تنفيذ آمر زواجه من

كارما ب نهايه الشهر !!

بينما التفتت كارما الي عمر وهى تتحسس

علي شفتيها المتورمه أثر الصفعه ، أخرج

لها محرماً أبيض وناولها إياه وهو يقول

- شفايفك بتجيب.....دم

التقطت المحرم و مسحت الدماء ثم هتفت

ب غضب : مكنش له لزوم تضربه !!

- انتى هبله !! ضربك ب القلم وكان هيزود

ولا دا عادى بالنسبه ليكي ؟

نظر لها بتقزز ثم سار مبتعدا عنها ، رفعت

حاجبيها بعدم إستيعاب ماذا قصد بقوله !!

ركضت خلفه موضحه : استنا قصدك إيه ؟

- إنتى فاهمه قصدي يا كارما

آمسكت كارما ب قبضته وهدرت بحدة : انا

مش مريضه يا عمر عشان أحب إن حد

يضربنى إياك كل اللي بيعمله دا من

الهوس والوهم اللي عايش فيه

ساد الصمت بينهم فسحب عمر قبضته من

قبضتها ، تحدثت كارما بخبث

- يعنى مجتش أمبارح علي الغدا زى
ماقولت يظهر إنك كنت في شغل
هز رأسه قائلاً:

- فعلا كنت مشغول اوى

ضيقت كارما آعينها بلؤم كم هو مسكين لا
يعلم أنها أدري بكل شئ حدث ليله أمس
- تشربي قهوة !!

تحدث عمر وهو يدلف القصر فإبتسمت
هى وقالت : مضبوط !!

- مالك يا فريدة مش طيقانى ليه ؟

تحدث لؤي وهو يسير وراء فريدة من
الحديقة ل القصر ومن هنا ل هنا ، بينما

فريدة تتجنبه بحجه أنها تدرس غير مكثره
له

أوقفها عندما أمسك بـ رسغها وهتف بـ نفاذ
صبر : اقفي بقي دوختيني ، في إيه
مبتكلمنيش من امبارح ليه

- لا ولا حاجه !!

آجابت وهى تتطلع في الارضيه ، تابع هو
بيأس : فريدة قولتلك مبحبش النكد في إيه
نظرت له بشراسه وهتفت بغيط وحدة : انا
نكديه ، بقولك إيه يا لؤي غور من وشي
وروح ل البت الصفرا اللي ساكنه قدامنا

سارت من جانبه الي الحديقہ بعدما إرتطمت
بـ ذراعه بقوة ، وضع قبضته علي كتفه بـ تألم
ومن ثم إبتسم لإعترافها الغير صريح بـ
الغيرة ؟

ذهب خلفها موضحاً وهو يجاهد في إخفاء
ضحكاته عن تلك الغاضبه : دى كانت عاوزه
سكر !!

- يا سكر !! واللي بيبقي عايز سكر بيقترب
اوى وبيلمس دقنك ؟

تحدثت فريده وقد آصابتها نار الغيره ف
عمت أبصارها وصكت آذنيها ، إقتربت منه
ثم سارت بـ أناملها علي لحيته مقلده تلك
الصفراء ثم يحببت قبصتها سريعاً عندما
شعرت أنه محبب لذلك القرب وقالت بـ
نهايه حديثها

- وبعدين تقوم بايساك علي خدك !!
ضربته في صدره صارخه بنفور : غور من
وشي يا لؤي !!!

- طيب يا ستي انا آسف خلاص إفردي
وشك بقي !!

لطم وجنتها ب خفه ف دفعت قبضته بحدة
هادرة : لا مش كداثم هو انا زعلي بيفرق
معاك اصلا ؟

- طبعا ... قوليلي آعمل إيه يخليكي ترجعى
زى الاول

- والله في بس انت مش هتنفذ !!

زفر لؤي الهواء ب غضب ثم تحدث : فريدة
بلاش شغل العيال ، قولي عاوزه إيه ؟
نظرت له ب براءه ثم أشارت ب حاجبيها ناحيه
القصر المقابل وإبتسمت برجاء ، أردف لؤي
مستفسراً : إيوة عاوزه إيه يعنى ؟

- تروح وتقولها متلمسكش تانى ولا تبوسك

يا كدا يا إما لا تكلمنى ومن هنا ورايح

هتعامل معاك ابن عمى وبس !!

- نعم !!! إنتى بتستهيلي أروح فين دى

ساكنه لوحدها ولو جدك شافنى هيعمل

منى فضيحة في الحي !!

آشارت بـ سبابتها ناحيه قصر الفتاة وقالت

بنبرة محذرة : روح كلمها من علي الباب وانا

هبص عليكم واياك ثم إياك يا لؤي تدخل

القصر معاها

جلسا كلاً من عمر و كارما في المطبخ ، وضع

عمر القهوة أمام كارما وجلس قبالتها ،

آردفت كارما بـ إمتنان

- شكراً ...!

إرتشفت القهوة وهى تنظر له بأعين
متبسمة جعلته يرفع حاجبيه الكثيفين بـ
إستفسار ثم قال : بتضحكى ليه ؟؟

رفعت هى منكبيها وأردفت أثناء تمسكها بـ
الفنجان : مش عارفه..... مين كان يتوقع إنى
اقعد في يوم واشرب قهوة معاك !!

- ليه قالولك باكل بشر ؟!

نظرت له بأعين متلجلجه وقالت بهدوء : انا
فعلا بشوفك كدا !!

توقف عمر و كاد أن يخرج ف هى مزعجه بـ
الفعل والآن هو ليس بمزاج جيد ، ولكنها
كانت الأسرع بـ تمسكها ليدة وقولها : خلاص
والله بهزر !!

جال بصره بينها وبين قبضتها ف سحبتها
سريعاً بإخراج ثم دفعت الفنجان ليسقط
علي قدميها العاريتان !!!

توقفت وهى تصرخ قائلة بتألم : سخن
سخن.....بيحرقنى !!

- طب اهدى وبدلي تصرخي صوتك مزعج !!
انا عندى صداد مش ناقصك

تحدث عمر وهو يسحبها بـ جانب الحوض
ويبتسم !!

- انت بتضحك علي إيه انا اتحرقت لو مش
ملاحظ ؟

- كل اللي بيحصلك دا من اعمالك

فتح الصنوبر المياة ونظر لها ف وجد دموعها
إنسابت من مقلتيها الواسعه ، قال بحدة

زادت من نبره بكاءها : متعيطيش يابنتى ،

هو انتى خميره عكننه !!

- متقولش عليه خميره ؟

- يعنى عكننه عادى !! اتنيلي اطلعي علي

الرخام جمب الحنفيه

آشار علي الرخام حتى تصعد فوقه ، آسندت

مرفقيها عليه وجاهدت في الصعود ولكن

قصر قامتها معضله كبري

آقترب منها ليقف قبالتها ، رفعت آعينها لـ

تقابل آعينه الخضراء ، وضع قبضتيه علي

خصرها النحيف ف آنزلت آعينها حيث

قبضته ، إبتلعت ريقها وشعرت بـ الهواء

يغادر رثتيها

رفعها بخفه ف جلست علي الرخام وسحبت

خصلاتها الحمراء الطويله خلف آذنيها بتوتر ،

تناست الم القدم وبدأ الم جديد يغزو ثنايا
قلبيها

ملس بـ يدة المبلله علي جلدها الابيض فـ
سندت بـ كف يديها علي معصمه ومالت
وهى تغلق آعينها

آسندت رأسها علي كتفه وقالت بجانب طبله
آذنه بـ ترجى : خلاص كفايه بتحرق أكثر والله
!!

- لازم تحرقك شويه يا كارما ، إثبتى أنتى

بس

إبتلع ريقه بصعوبه وهو يملس علي جسدها
الناعم وقربها الشديد منه يجعله في حاله
هرج و مرج !! تلقائياً إحتضن جسدها
الصغير من جانب ومال برأسه ليري وجهها
المدفون بين عنقه

- كارما إنتى نمتى ولا ايه

عادت براسها الي الخلف وقالت بهدوء عكس

طبيعتها : لا انا كويسه شكراً

دلفت فاطمه وقالت وهى تنظر لكلاهما : في

إيه ؟

توقف لؤي أمام قصر الفتاة التي تقطن

أمامهم وهو لا يدري كيف خضع ل تهديد

تلك الفريدة !! نعم ف هى فريدة في نوعها

نظر الي الخلف ل يجدها تقف واضعه ذراعها

في خصرها وتطالعه ب حدة و وجوم ، أشارت

له أن يضغط علي الجرس ف فعل وإعتدل

في وقفته

فتحت الفتاة الباب وتهللت آساريرها عندما

رآته علي عتبة منزلها آخدا يتحدثاً قليلاً

وفريدة تراقبهم ب جمود حتى رآته يدلف
القصر معها و....آغلقا الباب

- انا قولتله ميدخلش يا تري دخل ليه ؟؟؟

تحدثت فريدة وهى تأتى وتذهب أمام القصر
، لفتت إنتباه الحارس ف قال : آنسه فريدة في
حاجه ؟

- مصيبه يا عم خلف ، لؤي دخ....لا ولا
حاجه انا تمام !

هز رأسه والتفت الي عمله ل تصفع فريدة
خدها الأيسر ، الجد إن رأي لؤي يخرج من
منزل الفتاه العازبه سيقتله وإن قتله
سيقتلها هى !!

- لا انا مش هستنى اما يحيبوا عيال ...

تقدمت للآمام قليلاً ل تذهب الي القصر
المقابل ولكن أوققها صوت كرم وهو يقول :
مالك يا آنسه فريدة !؟

- لا مفيش.....ورايا حاجه لازم أعملها بسرعه
عن إذنك !!

مرت من أمامه وذهبت الي منزل الفتاه ثم
صفعت ب قبضتها علي الباب و ضغطت
علي الجرس في الوقت ذاته وكرم يراقب
تصرفها العنيف والوقح !!..... إستمعت ل
صوت الفتاة وهى تقول من الداخل

- مين ؟؟

- افتحى بوليس....اقصد فريدة !!

فتح باب المنزل ف دلفت فريدة ب وقاحه
بعدها دفعت الفتاه وجالت ب بصرها في

الارجاء لم تجدة !! التفتت قائله بضيق : فين

لؤي في الاوضه فوق !؟

- اوضه إيه يا فريده ، لؤي في التراس ب....

لم تكد تنهى جملتها ، فريده تركتها وإتجهت

الي التراس وبالفعل وجدته يجلس يختسي

كوب من القهوة !! رفعت حاجبها ب سخرية

قائله :

- طب مش تقول إنك هتتأخر يا حنين !

- في إيه !!

- معلش أصل جدو تعبان وعاوز لؤي عشان

يجبله حمص الشام يلا يا حلو

سحبته من معصمه وضربت كتف الفتاه

وهي ترحل ل المره الثانيه بقصد !!

جلست مرام علي المقعد بـ غرفه المعيشه
في ملل ، إتسعت إبتسامتها كلما تتذكر
ماحدث منذ قليل

يا الله كم تبغض كارما ، هي مدله العائله
كل شئ تريده يأتي لها علي ملعقه من ذهب
!!

سافرت ودرست بـ حريه في الخارج دون
معارضه منآفراد العائله بينما هي مرام
رفضوا علي الفور لعدم ثقتهم بها !!
حتي حب حياتها إياد يحب كارما كل شئ
لـ كارما كل شئ ؟

الحقد توغل بـ قبلها ف أصبحت كارهه الي
الخير لـ إبنه عمها ، آجزمت أنها لن تترك إياد
من اجل تلك الصهباء وليحدث ما يحدث

نظرت علي يمنها ف وجدت هاتف كارما
يضىء ، أمسكت به بوقاحه تتمنى أن تجد
شئ هنا او هنا قد يوقعها في مصائب ولكن
وقعت أعينها علي الفيديو الخاص بـ عمر
مع الشقراء شهقت بـ دهشه وهى تفكر
كارما كيف حصلت علي الفيديو إلا ... هى
ذهبت الي منزله

إبتسمت بـ مكر كانت متيقنه أن فضول
كارما علي معرفه منزل عمر وراءه شئ ما
....نسخت الفيديو من هاتف كارما الي هاتفها
وهى تنظر في الارجاء بقلق وعندما إنتهت
عمليه النقل وضعت الهاتف علي الاريكه
كما كان وغادرت بـ إنشكاح

يتبع.....

بدأنا الجد ٥٥٥ رائيكم !!

الفصل السادس عشر

خرجا الإثنين من منزل الفتاة ، أمسكت
فريدة علي غفله بـ مقدمه ملابسه وصرخت
محذرة إياه :

- هو انا مش قولتلك متدخلش يا لؤي !!
- إهدى يا ديدا انا نيتي كانت خير ، ثم إني
لو دخلت أنتى إتضايقتي ليه بتغيري عليا ؟
تحدث وإبتسامته تتسع شيئاً ف شيئاً بينما
تركت ملابسه وإبتعدت الي الخلف قليلاً ، ثم
نفضت ثيابها وهدرت بـ توتر وغرور :
- لا يا روحى هغير ليه ، إعمل اللي تعمله
تقدمت خطوتين الي الآمام وعادت حيث
كانت قائله : بس لو شوفتك واقف معاها
تانىهروح اقول لـ جدو ها وإنت عارف هو
بيكرها إزاي !!

وضع ذراعه الآيسر علي كتفها ومال هاتفاً :

انا مبخفش يا ديدا !!

- بقي كدا ، طب انا راحه اقوله

كادت آن تذهب وتخبر الجد ب الفعل ولكنه

إستوقفها وهو يحتضن جسدها ل يقيد

حركتها ، صرخت ب حدة قائله : سيبنى هقوله

يعنى هقوله !!

- ديدا تعرفي إني بحبك !!

إستكانت حركتها عندما شعرت ب قلبها

يخفق ، أخذت تحول ب بصرها في الارحاء

حتي تشغل بالها ولكن عبث !!

وضعت قبضتها علي صدره تستشعر نبضه

وتري إن كان صادقاً ام لا ، وجدته يخفق ك

حال قلبها و بقوة أكبر

إبتعدت عنه وذهبت تجاه القصر وهى لا
حول لها ولا قوة ، شعور جديد يلامس قلبها
و ينشر الدفء به ؟؟ صعدت الي غرفتها ولم
تستمع حتى اليه وهو ينادى ب إسمها

في شركه ال زاهد

طرق إياد الباب ب آدب ثم دلف عندما
إستمع الي صوت الجديد وهو يقول ب
إعتياده :

- ادخل .

جلس إياد أمامه و الوجوم مسيطر علي وجهه
ولم يبت ب حرف واحد حتى !!
رفع الجد رأسه و زوى ما بين حاجبيه ب
إستغراب !

- في إيه يا إياد ساكت ليه

- استنا يا جدى لحد ما عمى رفعت يجي

رفع الجد عبدالله حاجبه وبعد ثواني دلف
رفعت الغرفه أيضاً قائلاً :

- خير يا بابا طلبتنى !

- انا مطلبتكش يا رفعت ، اقعد اما نشوف
في إيه

- عمى رفعت ، جدو انا عايز آتجوز كارما
والشهر دا

جلست كارما أمام عمر وفاطمه ، أخذت
تعبت ب هاتفها قليلاً ولا تنظر لهم حتى
لسببين

أولاً نظرات الشك التى رآتها ب آعين فاطمه
مزقت قلبها ، وهى محقه إن دخلت مكان ما
ورأت آن خطيبها يفعل ما يفعله ل راود
الشك قلبها ولو قليلاً بالآخص أنها تحبه
بشدة !

والثانى لا تريد آن تبين ل ذلك الحديدى أنها
تهتم لما حدث ، هو بدأ متأثراً كثيراً ب تلك
اللحظه التى تأثرت بها هى الآخري ولكن
كبرياؤها يرفض الامر ويخبرها أنها لا تعنى
شيئاً فى المطلق ...!!

- كارما مالك قاعدة بعيد ليه !!

هتفت بها فاطمه وهى تنظر برهه لها وبرهه
آخري الي عمر ، رفعت كارما رأسها من علي
هاتفها وقالت موضحه : ولا حاجه ، قولت
آسيبكم براحه ..

إبتسمت فاطمه ب تفهم ثم عادت تتحدث
آحاديث جانبية بصوت منخفض مع عمر
جعلت كارما تشعر ب الاحراج ، توقفت كارما
وغادرت المكان

- هو إيه اللي حصل ل كارما في المطبخ !!

تحدثت فاطمه بنبرة ثابتة تحاول الحفاظ
فيها عن فضولها ، أردف عمر بلا مبالاه
متصنعه ! :

- القهوة وقعت عليها

- وانت عملت إيه ؟

إلتفت عمر لها ونظر لها ب تفحص ثم أردف
ب نفاذ صبر : عاوزه تقولي إيه يا فاطمه من
غير لف ودوران ؟

- ولا حاجه يا عمر

توقف عمر وهتف : تمام عن إذنك ..

ثم غادر تاركاً هي تفتح ثغرها في دهشه من
جفائه !!

أخذ كرم يتجول بـ القصر ويأتي ذهاباً وإياباً بـ
ضيق لا يستطيع أن يأثر علي فريدة ولا
بأي شكل كان هي حتى لا تسمح له بـ
الإقتراب و تتحدث معه بكلمات مقتصبه
جافه !!

بالاضافه الي عمه يصر علي عودتهم والإبتعاد
عنها ولكن كيف وهي أصبحت تستحوذ
علي حياته ، عقله ، قلبه كل شئ !!
دفن وجهه بين رآحه كفيه وتنفس بصوت
عالي ثخين ، بدأ يفقد أعصابه والشكوك
تراود قلبه

يبدو أن بينها وبين لؤي شيئاً ما ولكنه لن
يدوم

جال ببصره في الغرفه ل تقع آعينه علي
صورة شقيقه المرحوم ، شعر ب الالم يغزو ب
قلبه المتحجر وكأنه أحدث فاجعه ب حقه !!
آمسك ب إطار الصورة و عكس وضعيته حتى
لا يري صورة شقيقه ويحن له أكثر ثم إتجه
خارجاً

مساءً

قلوب خائفه و قلوب تائهه و قلوب آخري
كانت تظن أنها ماتت ولكن حدث ماهو
عكس التوقعات و قلوب آخري تنفر وقلب
عاضب و قلب حاقد وجميعهم ب منزل واحد
وبطاولة واحدة !!

علي مائده الطعام ..

إرتشفت فريدة من الحساء وهى تتجنب
لؤي تجنباً ملحوظاً وتتطلع ب طبقها بينما هو
شعر ب الندم ، إن كان يدري آن إعترافه لها
سيحدث بينهم فجوة ولو ل دقائق لكان قُطع
لسانه علي الفور !!

فريدة لم تكن فتاه البارحه أو شئ من هذا ،
هى حب طفولته ورفيقه دربه طوال حياته ب
الإضافه الي أنها أول فتاه رآها و وقع في
غرامها علي الفور

هو يكبرها ب خمسة أعوام كرس أوقاته
جميعها لها ل يبقى قريباً منها و يحتل مكانه
ولو شبه ضئيله ب حياتها ولكنه لم يحتل
والدليل تغاضيها عنه

إبتلع ريقه ب ضيق وقرر أن يبتعد حتى لا
يهدم سنوات المودة التى بينهم بسبب
شعور نابع من قلبه هو قلبه خائف مرتعد !!

بينما فريدة صاحبه القلب التائه لا تعلم
ماذا تفعل !! لن تنكر أن فراشات تدغدغ
قلبها عندما ترآه وكأنه بهجه حياتها !!

تنتظر يوم الجمعة ب فارغ الصبر حتى تجلس
معه وتقص له ما حدث لها طوال الاسبوع
ويبادرها هو ويحكى لها ، ولكن عندما أخبرها
بما يحتاج صدره شعرت ب التصنم حتى الان
، من الممكن أنه إعتادت عليه لا تحبه ومن
الممكن أنها تحبه فلا تستطيع الإبتعاد عنه
وفي كلتا الحالتين قلبها يتأرجح بين هذا
وذلك ك البنادول وتبقي حيرتها تمتد الي
سابع أرض !!

عمر هو الآخر متعجباً من أشياء كثيرة ، أولاً
تلك الكارما التي كانت لا تروق له منذ يومان
أصبحت تروق ولا يعلم كيف تلك الصهباء
أو الكتله الحمراء أرهقت صدره بـ الفعل
وآطبقت علي أنفاسه ف لا يستطيع التنفس
بحضورها !! هو عمر الحديدي ذو السلطه و
الهيبه يهتز في وجود صهباء !!

نظر اليها متفحصاً حركاتها و لون خصلاتها
الحمراء الطويله الذي بات يعشقه ،
ضحكاتها الضاخبه و نغزيتها المحفورين بـ
كلا خديها و آعينها الصغيره العسليه بـ
الإضافه الي صوتها الكروانى ، خفق قلبه بـ آلم
وهو يتذكر أنه سيتزوج إبنه عمها يا ليتها
كانت هى

كان يظن أن قلبه مات ولكن حدث ما هو
عكس التوقعات !!

القلوب النافره هى من تطرد آي مشاعر تريد
آن تنسل ، كحال كارما الان كلما يراودها شئ
ما من ذلك الحديدي ترفض للآبد مخبره
نفسها أنه قاتل كما أنه الزوج المستقبلي لـ
شقيقتها وإبنه عمها !!

الامر بـ النسبه اليها جيد وإن كان إعجاب آو
شئ آخر ستتخلص منه علي الفور لا مجال
ولا أمل في حب ذلك القاتل هى لا تحبه
أليس كذلك ؟ !!

القلب الوحيد الغاضب هو إياد وهو يري
نظرات عمر لـ محبوبته ، يكاد يتمزق قلبه لـ
آشياء صغير ولكن الصبر فـ هو مفتاح الفرج
هو وعد كارما أنه سيتزوجها و لن ينكث
وعدة !!

- يا أولاد عندى ليكم خبر !!

تحدث الجد عبدالله وهو يبلى شفتيه التى
شعر بـ جفافهما ، ثم ألقى القنبله وهو يقول
دون آن ينظر لـ كارما

- كارما وإياد كتب كتابهم آخر الشهر ..

ساد الصمت والكل ينظر بـ إستغراب و
دهشه !! عدا كارما المستكينه و عمر الذي
إرتجفت أعينه الخضراء وأخذت تتراوح ما
بين كارما و إياد

تحدثت كارما بـ برود وهى تلتهم قطعه من
المعكرونه : مبروك ... بس هزاركم تقيل اوي

- ومين قالك ان دا هزار

تحدث إياد بتهكم ف وضعت الملعقه أعلي
المنضدة ثم قالت بـ حدة : يعنى إيه !! بابا
ازاى ؟

- زى الناس يا كارما ، إنتى مبقتيش صغيرة
ومينفعش فاطمه الاصغر منك تتجوز قبلك
الناس تقول إيه !!

نسيت إخباركم عن القلب الحاقد ، سيدة
الخبث العالميه مرام ... لم تتوقع آن حديثها
سيعجل زواج كانت تعتقد آن إياد بعدما
يستمع الي حديثها يبغض كارما او يتوقف
عن التفكير بها ولكن سيتزوجها يا
للحسره !!

يتبع.....

تنبيه : حضروا المناديل ☹☹

الفصل السابع عشر

(رساله آمى)

دلف كلا من كارما والجد عبدالله و والدها
الغرفة ، كارما تكاد آن تفقد عقلها من ما
قيل كيف يحددوا زواجها دون موافقتها !!

جلس ثلاثتهم ف قطعت كارما حاجز الصمت
قائله : انتوا عايزين تجوزوني من غير ما
اوافق حتي !! انا محصلتش بهيمه حتي ؟

- كارما دا لمصلحتك ، السفر اللي إنتي
ضيعتي وقتك فيه دا بحجه التعليم كان
ممکن تقضيه هنا وسط اهلك وصحابك
وبرضو هتتعلمي إنما دلوقتي مافيش سفر
تانی خلاص !!

تحدث الجد عبدالله ب صرامه وهو يضرب ب
عكازة علي الأرضيه وكأنه يخبرها من خلالها
آن الامر لا رجعه به

- أيوة بس أنا لسه قدامى سنه يا جدو ، لازم
اخذ الماجستير !!

- خديه من هنا مش لازم تسافري إيطاليا
تاني

- لا مهو في حاجه مش طبيعیه انا عايزة
اعرف اياد قالكم ايه ما هو القلبه دى مش
طبيعیه ؟

صاحت كارما ب علو صوتها حتى تُسمع إِيَاد
الواقف خلف الباب ثم تابعت قائله ب
عصبيه : انا مش عاوزه اتجوز يا جدو علي
الاقل دلوقتي ...

- ممكن أعرف إيه السبب ؟؟

- انا مش جاهزة إني آشيل مسئوليه يا جدو
دلوقتي ، لا بيت ولا زوج ولا حتى أولاد إنتوا
هتغضبوني علي حياه أنا مش عايزاها ؟

جلست علي المقعد أمام والدها و تابعت
قائله ب آعين دامعه : مش جاهزة يا بابا ثم إن
انت عارف الماجستير مهم إزاي بالنسبالي أنا
حياتي متعلقه ب الموضوع دا !!

- يبقي خلاص تتجوزى وتسافري مع إياد
تكملي آخر سنه وترجعوا !!

الحديث يدور ما بين الجد و كارما أما عن
والد كارما لا يتحدث ولا يتجاوب يبدو أنه
مرغوم !!

- هو أنتم مش واثقين فيا ؟ الفكرة مش كدا
انا مش عايزة اتجوز اياد يا جدو هتجوز أخويا
؟؟

ضرب الجد عبدالله المكتبه ب قوة جعلت
كارما تعود الي الخلف ثم هدر ب قسوة
متنافره لطبيعته : اسمعى يابت شغل

اخويا ومش اخويا دا مينفعش ، مش معنى
اننا دلعناكى عشان اللي حصلك وانتى
صغيره وسفرناكى يبقي هتنفذي كلامك
الخابب دا انا مش هسمح إنك تبقي شبه
امك البايه !!

- بابا!!!

تحدث رفعت بعد فتره من السكوت
والسكون والدة تمادي كثيراً ، هو يعلم تمام
العلم أن الامر ل كارما غايه في الحساسيه
ومع ذلك فعل !!

تطلع الجد ب كارما المصعوقه ثم أعطي لها
ظهرها ب نفور ، عض علي لسانه الذي أوقعه
بدوامه لا نهايه لها ثم إستمع الي صوت كارما
الواهن :

- عشان اللي حصلي زمان ؟ يعنى طول
السنين دى كانت شفقته منك مش حب
حتى !!

مسحت أنفها بـ طرف ملابسها و قالت
بصوت متحشرج : انا لو شبه أمى فعلا كنت
وافقت علي إيد ، بس انا عمري ما هبقي
زيها ولا كنت زيها و شكراً علي الحسنه اللي
عملتها ليا يا جدى مش نسيها لك زى
كلامك دا دلوقتي

فتحت باب الغرفه ف وجدت الجميع يقف في
الخارج بترقب ، ناظرتهم بـ آعين دامعه رقت
آعين عمر لها و شعر بـ إبر حياكه تخزو قلبه
!!

مرت من جانبها الي باب الخروج بعيداً عنهم
" المجروح من عائلته لا يشفي أبداً " !!

جلس إِياد بـ حديقته القصر وهو يبتسم
بسعادة مخططة نفع ، أخبر الجد و عمه آن
كارما و عمر يدور شئ ما بينهم وقد لاحظته
الجميع ك مرام و فاطمه حتى الجد بعدما
إستمع لحديثه عادت الشكوك تراود قلبه
بينما والد كارما صاح به في عنف مخبراً آياه
آن يصمت عن الثرثره !!

ولكنه كالذئب الماكر آقنع فريسته ل تقع
بالفخ ووقعت ، بينما كان هو مستغرقاً في
التفكير في حياته مع كارما في المستقبل
ويبتسم إختفت إبتسامته الحالمه ل تحل
آخري متهمكه فور رؤيه عمر !

- مسمعتش صوتك يا عموري من الصبح
خير قلقتنى عليك ؟!

- إنت عاوز إيه يا إِيَاد من كارما !!

- انت اللي عاز إيه يا عمر منها ؟ مش عايز

أحبطك بس كارما مش ليك ولا هتكون !!

جلس علي آمامه بعدما وضع قدم فوق

الآخري بـ شموخ وكأن يستعيد عمر القوي

من جديد قم قال بـ حدة : وانت مين عشان

تقرر دا !

- خطيبها ، عمر إنت مفكر إن كارما بتحبك

؟؟

كارما بتخاف منك يا عمر و بتشمئز من آي

شئ يخصك دا مش حب نهائي دا رهبه

تابع أِيَاد حديثه قائلاً :

- لو حظيت نفسك في مقارنه معايا هتلاقي

إنك الخسران ، انا ابن عمها وخطيبها ومعها

من زمان إنما أنت !! ولا حاجه

توقف عمر أمامه متصنعاً أنه يهتم لحديثه
التافهه وعندما فاض به الامر وطفح الكيل
لكمه بحدة في أنفه ف تفجرت الدماء منها ،
جلس إيداد علي الارضيه ب تألم واضعاً قبضته
علي أنفه و يتأوه ك الماعز !!

- متخطاش حدودك معايا يا شاطر ويكون
في علمك أنا حظيتك في دماغي وابقي تعالا
إقتلنى لو الجوازة دى تمت !!

تطلعت ب الارزاء في حزن دفين ، يبدو أنها
أصبحت عاله كبيرة أثبتت تشعر ب الوحدة
وسط عائلتها

تنهدت ب يأس تحاول قدر الإمكان أن لا تبكي
ولكن خانتها دموعها وسقطت

وُضِعَتْ يد علي كتفها فإلتفت ووجدته
والدها يجلس بجانبها ويتطلع بـ المنازل
البعيدة المنيره !!

مسحت دموعها في الخفاء وإبتعدت عن
والدها قليلاً تترك بينهما مساحه شبه
واسعه لا تريد آن تتحدث معه الان ... !!
- مامتك مش وحشه يا كارما ، متخليش
الحقد يعميكي !

توقفت كارما علي الفور تنظر له بـ إستنكار و
دهشه ثم صرخت قائله بحدة : مش وحشه
!! انا بتعاير بيها يا بابا دلوقتي كانت
هتسافر وتسيبنى لوحدي وتبقي مش
وحشه للدرجاتي لسه بتحبها !!

أخذت تتحدث وهي تأتي وتذهب أمام والدها
بغضب من حديثه الغريب ثم تابعت حديثها

وهی تتحدث بـ سخريه : دخلت مصحه
بسببها ، إتقال عليا مجنونه بسببها ، حتى
عيلتى بتعاملنى بشفقه وكأنى شئ مقزز
بيقرفوا منه برضو بسببها كل مشاكلي
بسببها هى !!

نظر رفعت لها في حزن صغيرته الكاراميدا
تحمل ثقلاً علي كاهليها ، تابعت كارما بعدما
إستقرف في وقفته :

- انا بسببها مش عارفه أعيش حياه طبيعيه
، خايفه اتعامل مع الناس خايفه اتجوز و
خايفه أخلف وولادى يطلعوا زى او انا أطلع
زيها !!

صرخت بـ حدة قائله من أعماق غيظها : كل
دا وهى مش وحشه ، انا كل ما أحاول
أسامحها أفكر كل حاجه ، بحط رأسي علي
المخدة وأحاول أفكر حاجه حلوة ليها

مبفتكرش غير إنها رمتى علي الارض وقالت
إنها مش عايزانى انا بسببها بقيت جبانه
وضعيفه و خايفه !!!

- كارما إهدى يابنتى إنتى مش ضعيفه ولا
حتى جبانه إنتى أقوي مخلوق علي وش
الارض إنتى استحملتى المصحه و قرررتى
إنك تتغاضي عن اللي فات وعن كلام الناس
و بتقفي قدام أي حد يتعرض لاي حد
بتحبيه وعيلتك كلهم بيحبوكى يابنتى ، إنتى
مش ضعيفه يا كارما ولا خايفه إنتى بس
مش واثقه في نفسك ولا في الناس اللي
حواليكي

آمسك قبضتها وضمها الي صدره ب حنان ثم
تابع : إبدأى صفحه جديدة يا كارما ، إتعودى
تثقي في الناس اللي حواليكي وهترتاحي ،
إدى ل الناس فرصه يكسبوا ثقتك وإنتى

بادريهم وإكسبي ثقتهم إبدای بصي
لحياتك المستقبلية وبصي ل الجانب
الكويس مش يمكن لو إتجوزتى إیاد وخلفتي
ولادك حياتك تتغير !! ، مش يمكن تسامحي
مامتك ؟ جربي يا كارما بلاش خوف من
حاجات ممكن تحصل وممكن لا !!

سحبت قبضتها وأشارت ب سبابتها ناحيه
قلبها وقالت : مش قادر يسامحها مش
هسامحها يا بابا كفايه بقي اللي حصل من
وراها

أخرج رفعت من جيب بنطاله ظرف ب اللون
الكراميل ثم قال وهو يتطلع به : انا مكنتش
ناوى أديهولك عشان مفكر كيش ب اللي
حصل بس إنتى مش ناسيه لسه !!

- إيه الظرف دا ؟

- رساله رساله من مامتك ليكي طلب
من إختها تسلمها لك بس إنتى وقتها دخلتى
المستشفى ، قبل ما ترفضى او تقطعيها
خليها معاكى وفكري يا كارما كويس لو
حسيتى إنك جاهزة تتغيري وتبدآي من
الاول إقري الرساله ، لو لسه قلبك جامد
عليها سيبه معاكى لحد ما يجي اليوم اللي
تحتاجى تقرأيه !!

آمسكت الظرف بـ أصابع مرتعشه ، تطلعت
علي الظرف ف وجدت عنوان قصير مدون
آعلاة وهو

" الي كاراميل قلبي "

ثنت الظرف و وصعته بـ جيب بنطالها ثم
آخذت شهيقاً عالياً وزفرته بـ تعب ، نظرت له
وجدته يهم بـ المغادره آردفت بـ تساؤل :
إيه اللي في الظرف دا !!

رفع الاب رفعت منكبيه ب جهل وهتف
بأبتسامه : دى رسالتك إنتى ، انا قرير
رسالتى ودا دورك ، فكرى الاول يا كارامىلا
رفعت حاجبها الاحمر ب إستنكار وتطلعت ب
طيفه فى تفكير

فى الصبح!!

خرجت فريده من إمتحانها الدراسى و وقفت
أسفل ضوء الشمس الساطع تنتظرة ولكنه
لم يأت

لؤى وعدها أنه سيقبلها كل يوم عندما تنتهى
من الإمتحان ولكنه منذ أمس لم يتحدث
واليوم لم يأتى ف ماذا تفعل؟؟

مسحت حبات العرق المتكورة على جبهتها
و رفعت الهاتف تحدث السائق حتى يأتى و

يأخذها ولكنها تذكرت أن اليوم أيضا إمتحان
إبنته و هو إستأذنها أن يذهب لها ويطمأن
عليها ، إبتسمت بـ سخرية وهي تتذكر والدها
عندما طلبت منه ذلك وهو أخبرها آسفاً أنه
غير متفرغ !!

إحتضنت حقيبتها بـ قوة وقررت أنه تسير
حتى تصل القصر ، وقفت أمامها سياره ما فـ
رفعت حاجبها بـ إستغراب

خرج كرم من السياره وهو يبتسم بسعادة ثم
قال بـ تصنع : أنسه فريده ، إيه الصدفه
الجميله دى ؟!

ردت الابتسامه له وقالت بهدوء : فعلا صدفه
جميله !!

- طب إتفصلي آوصلك إنتى ماشيه لوحداك
ليه !!

هزت رأسها بـ نفي وقالت : انا حابه آتمشي لـ

القصر شويه

- لا والله ما يحصل مينفعش تمشي

لوحذك ثم إني كدا كدا مروح أصلا ، أرجوكي

مترفضليش طلبي الوحيد !!

نظرت الي ساعه الحائط ف وجدتھا تشير لـ

الثانيه ظهرأ تنهدت بـ إرهاق ثم عادت بـ

نظرھا حيث الظرف ، لم تفتحه منذ أمس

فقط تتطلع به في حيره تارة وفي نفور تارة

آخري !

آمسكت به في أصابع مرتعشه وملست عليه

بـ دفع ، الخيارات المتعددة سهله ولكن

آتخاذ إحداھم غايه في الصعوبه

هزت رأسها بـ نفور و توقفت ثم وضعت
الظرف في إحدى أدراج المكتب وأغلقت عليه
بـ المفتاح ، القت نظرة سريعه علي المكتب
وكادت أن تفتح الدرج من جديد ولكن في
النهايه نزلت الي الأسفل حيث الجميع
يجلس

ربعت ذراعيها أمام صدرها ووقفت كـ
التمثال ف لفتت إنتباه الجميع ؟ ، هدرت
بحدة ورسميه الي الجد قائله : انا موافقه يا
جدو

ترجلت فريده من سيارته وتتفست بـ آريحيه
وكأن الطريق كان بالنسبه لها كان مُمل
كثيراً ، هتفت بـ إبتسامه شاكره : شكراً جداً
علي التوصيله تعبتك !!

- ولا تعب ولا حابه إحنا عندنا كام فريدة !!

إبتسمت بـ خجل ، ودعته ثم دلفت القصر
وهى تبتسم قليلاً وتهز رأسها ، إعترض
طريقها لؤي

- مين دا !!

نظر خلفها ف وجد أنه السياره دلفت القصر
المجاور لهم ثم عاد ينظر لها

- وانت مالك !!

مرت من جانبه بشموخ ولكنه أمسك ذراعها
!!

- صح وانا مالي بس متنسيش إنك أختى
الصغيره ومن حقي أعرف مين دا و ركبتى
معاه ليه !

- آختك !! لا انا مش آختك يا لؤي مش
آختك ومش من حقك تعرف آي حاجه
دفعت قبضته ودلفت الي الداخل بأعين
آغرورقت الدموع بهما ، كادت آن تصعد
الدرج حيث غرفتها ولكنها تذكرت !! حقيبتها
ليست معها ب التأكيد تركتها في سياره كرم ؟
خرجت من جديد ف وجدت لؤي يقف كما
هو ، نظرت له شزراً وخرجت من القصر ثم
دلفت القصر المجاور لهم وآيضاً لم تجد
غفير آو حارس لما لا يضع حارس هنا آو هنا
؟

إستمعت الي صوت عراك قادم من مكان ما
داخل القصر ، إبتلعت ريقها ب وجل ثم
دفعها فضولها وذهبت تستمع ب وضوح
وكان الحوار بين كرم و عمه الغاضب الذي لا
يبتسم ب نظرها

- كرم هى كلمه هנסافر احنا الاتنين خلاص ،
انا طاوعتك و وافقت إنك تيجي وتقرب منها
آه بس البنت شكلها بتحب ابن عمها مش بـ
الاجبار هو

- لا يا عمى فريده مش بتحبه ، مش بعد دا
كله يا عمى أرجع تانى إنتى عارف كويس انا
عملت إيه و ممكن آعمل إيه !

رفعت فريده حاجبيها بـ دهشه لما يتحدث
عنها !!

- يابنى البنت مش بتحبك قولت ، بتحب
إبن عمها وهو بيحبها يعنى انت كدا بتضيع
وقتك

صرخت كرم بـ صوته الاجش فـ إرتعد كلا من
فريده و العم بخوف ، ثم هدر بحده : هقتله
عادى !

وضعت قبضتها آعلي فمها حتى لا تصدر
شهقه دون قصد ثم إستمعت الي صوت
العم وهو يقول بعصبيه :

-تانی یا کرم مش كفایه قتلت آخوك لانه
كان بیحبها هتقتل دا كمان !!

یتبع.....

آسفه علي التأخیر كنت بكتب الفصل دا
وقولت آغیب شویه

الفصل الثامن عشر

(كرم و أمیر)

- إنت بتعمل في نفسك كدا لیه یا كرم؟؟

تحدث شقیق كرم (أمیر) بحزن علي حال
شقیقه ، كل ليله یرتوی من الخمر حتى

تمتلء معدته ويأتى البيت متأزحاً ، حتى
العمل لا يذهب له

بعد وفاة والدهم لا يعلم ماذا حل علي كرم
وكأنه تمنى وتحققت آمنيته ف أصبح حراً ،
زفر كرم الهواء ب ضيق من حديث شقيقه
الذي لم يتعدى الـ ١٦ عشر عاماً

- يا كرم إتعالج من الشرب دا انا مبحبش
أشوفك كدا ، انت اخويا الكبير و مفروض
تكون قدوة ليا !!

تحدث أمير ب حزن دفين وهو ينصح شقيقه
الاحمق ، أردف كرم ب توضيح : حاضر هبقي
قدوة الصبح ممكن أناام دلوقتي ؟!

صعد كرم الي الغرفه ثم إستلقي علي
الفراش ل يغط في نوم عميق ، وقف أمير

علي عتبه غرفته ينظر له بضيق ثم إقترب

من الفراش بعدما إلتقط لحاف

خلع الحذاء من قدمه ثم دثره جيداً في

الفراش وآغلق الاضاءه قائلاً :

- ربنا يهديك يا كرم ...!!

- صباحاً -

جلس أمير علي مائدة الإفطار و شرع في

تناول طعامه ، شرد قليلاً وهو يتطلع علي

المقاعد الفارغه من حوله ، والدته توفت بـ

مرض خبيث و بعدها بعام والدة والآن كرم

يرمي بـ ذاته الي التهلكه غافلاً !!

إستمع الي صوت أقدام خلفه ، لف رقبتة

ليجدة شقيقه !!

- انا حضرت الفطار ليا بس كنت مفكر

هتفضل نايم ، خد طبقي أنا شبعنا !

تحدث أمير و هو يتسم ب سعادة و رضا أن

شقيقه إستيقظ باكراً لأول مره !! وضع

الطبق أمام كرم ف تحدث كرم قائلاً :

- شكراً يا أمير ..

رفع أمير حقيبته علي ظهره وقال ب هدوء :

العفو .. انا رايح المدرسة عاوز حاجه !!؟

هز كرم رأسه ب نهى وآردف : هعدى النهاردة

عليك عشان أخذك نتعدا برا

- بجد...؟! اقصد تمام هستناك ...

تدارك أمير ذاته لا يريد للحماس أن يسيطر

عليه من الممكن ان لا يأتي كرم كما يفعل

في كل مره ...

دلف أمير المدرسه وجلس مع صديقه عامر

وهتف ب سعادة

- كرم يا سيدي بيقول هنتغدا النهاردة برا ،

مش هعرف اجي نذاكر النهاردة خليها يوم

تاني !!

نظر صديقه له ب شك وأردف ب إستنكار ؟ :

- كرم قالك كدا ، إنت متأكد !؟

- أيوة يابنى

- غريبه ، ربنا يستر وميجيش المدرسه

سكران ولا حاجه

أنهى عامر حديثه وهو يقهقه بـ سخرية بينما
رفع أمير حاجبيه بـ غيظ و هدر بحدة :
قصداً إيه !؟

- انا اقصد عشان ميفضحكش قدام
المدرسه و خصوصاً فريدة !!

- عامر كله الا كرم او فريدة ، انا أخويا
ميفضحنيش دا يشرفني في كل حالاته
حاسب علي كلامك !!

نبرة أمير أصبحت غاضبه و قويه ، توتر عامر
ثم تحدث آسفاً : اسف يا أمير ..

نظر أمير علي يمينه وهو يشعر بـ الاختناق
من حديث صديقه ولكن عندما رأي فريدة
تجلس بـ جانب صديقاتها إبتسم بسعادة

- ما تكلمها يابنى بقالك سنين بتراقبها من
بعيد لبعيد

- مينفعش يا عامر ، اقولها إيه بحبك وانا
لسه طالب إعقل الكلام ، فريدة يوم لما أفكر
أعترفها ب حبي وقتها هتكون مراقي !!

إتسعت إبتسامه عامر و هتف ب سخرية : دا
إنت بالك طويل أوي

- عادي انا نفسي طويل عادي ..

أمسك حقيبتة و ودع صديقه لانه سيرحل ،
القي نظره علي فريدة ف نظرت هي الاخري
له ، خفق قلبه ب جنون وإبتسم لها دون وعى
فردت الابتسامه له وعادت تتحدث مع
صديقاتها

وضع أمير قبضته آعلي صدره وقال ب
سعادة :

- أخذت قلبي خلاص !!

خرج من المدرسه و وقف ما يقرب من
الساعه في إنتظار شقيقه حتي رآه ب الفعل
يقف أمامه ، إبتسم وإتجه اليه قائلاً : كنت
مفكرك مش هتيجي !

- بس انا جيت

كاد أمير أن يستقل السيارة ولكن إستوقفه
صوت كرم وهو يقول : مين دي يا أمير؟؟
التفت أمير بنظرة حيث ينظر كرم ، ف قال
بأبتسامه عذبه : دى فريده ، آحلي وآرق بنت
في المدرسه !!

- فعلا !!

ومن هنا بدأت اللعنه!!!

آمسك إمير ب القلم وبدا يدون الحكايه ،
قصه الشقيقان اللذان وقعا بحب نفس
الفتاة

- منذ ذلك اليوم و كرم تبدلت أحواله كثيراً ،
توقف عن شرب الخمر وهذا الخبر أسعدني
كثيراً ، حتى العمل المتراكم فوق كتفه
أصبح يذهب يومياً ب نشاط و تداول علي
مدرستي كثيراً بحه أنه يقلني ولكن
إكتشفت مؤخراً أنه يأتي لرؤيتها هي !!

دلف كرم غرفه شقيقه و تحدث معجلاً إياه

- إخلص يا أمير هتأخر

تحدث أمير من داخل المرحاض قائلاً :
خلاص يا كرم مش هتأخر إديني خمس
دقايق بس !!

وقف كرم بـ الغرفة يتفحصها بهدوء وهو
يتنظر شقيقه حتى يخرج من المرحاض ،
إتجه حيث المكتب و أمسك إحدى الكتب
ينظر بهما من الداخل

ولكن سقط شيئاً ما من بين الأوراق علي
الارض ، إنحنى كرم و ألتقطها ف وجدها صورة
فريدة !!!!

لما شقيقه يحتفظ بـ صورتها ، إحمزت أعينه
بضيق وهو يراودة الشكوك التي يتمنى أن
لا تكون لها أساس من الصحة !!

- بتعمل إيه يا كرم !!

تحدث أمير من خلفه ثم إقترب ووجدته ينظر
إلي الصورة ، سحبها من أنامله وقال بـ دهشه
و غضب : إنت بتدور في حاجتي ليه يا كرم ؟

- مش دى البنت اللي معاك في المدرسه !!

هز رأسه بـ آجل ثم أمسك بفرشاه الشعر
وبدأ يسرح إياه أمام المرآه ، أردف كرم بـ
غضب :

- وانت محتفظ بـ صورتها ليه يا أمير ... !!
- عادى ..

- أمير متعصبينيش ، إنتوا في حاجه بينكم ؟
إلتفت الي شقيقه و تحدثت متسائلاً وهو
يزوى ما بين حاجبيه :

- ولو في إنت تتعصب ليه !!

- ما تنطق يا أمير هو سر يعنى !

- أنا بحبها من زمان يمكن من أيام
المرحلة الاعداديه كمان يومين وضع كرم
الصورة أعلي المكتب ثم إقترب منه و هتف
بحدة آخافت شقيقه : إزاي بتحبها !!

مينفعش تحبها إنساها يا أمير إنت ليه

صغير ..

- أنساها؟؟ في إيه يا كرم ما تشرحلي انا

اخوك ؟

- مهو عشان إنت آخويا انا ماسك نفسي ،

إنساها يا أمير لاني انا اللي بحبها

نظر أمير له في دهشه و تعجب ، كانت تراودة

الشكوك ولكن الآن تأكد و ياليتة قتل قبل

حين !! ، تحدث أمير ب هدوء : إنت مش

بتحبها يا كرم ، مش معقول في يومين تكون

حبيتها ..

أمسك كرم ب ملابس شقيقه وكاد أن يلكمه

و هو يقول : إنت اللي بتتوهم إنك بتحبها ،

وإنساها يا أمير أحسن ليك !!

- إنت هتضرب أخوك يا كرم !!

سحب كرم قبضته ثم أشار له بسبابته
محذراً : إ عقل يا أمير انا هسيبك يومين تفكر
!

- افكر في إيه يا كرم بقولك انا بحبها
متبقاش أنانى في كل حاجة انا مش هنساها
- براحتك !!

غادر كرم من المنزل وجلس أمير علي
الفراش بـ عصبية

تلك المره الأولى التى شعرت بها نفسي
عاجزاً ، تعاركت مع شقيقي الأكبر ورحل ،
غاب لأكثر من إسبوعين لم يأتى المنزل ولم
يتواصل معي هاتفياً وكأنه يعاقبنى و يؤنبني
و للعلم هو نجح

آما عنى وعن فريدة لا أعلم ماذا حدث
ولكننا أصبحنا نتحدث من أجل نشاطات
المدرسه أصبحنا صديقين !!

انا الان بين صراعين الاول شقيقى الوحيد و
الثانى الفتاه التى طالما تمننت رؤيتها ، إن
أخترت إحداهما أخسر الثانى الي الابد

مر يومان آخرين ووجدت كرم إتصل بي
وإتفق معى أن يعود اليوم الي المنزل و
نتصافي ، إتسعت إبتسامتى ثم إختفت من
جديد

ما باليد حيله انا إتخذتُ قراري إخترت واحداً
منهما وانتهى الامر لا يوجد مفر

رن جرس المنزل ، ذهب أمير سريعاً ثم أخذ
شهيقاً عالياً و فتح الباب وعلي محياه

إبتسامه عذبه آرتمی تلقائياً في أحضان
كرم ثم آدمعت عيناه بينما كرم إحتضنه علي
مضض ثم دلف المنزل و جلسا ك الغرباء

نظر أمير الي شقيقه و حالته الرثه ، نمت
لحيته و كذلك شاربه وجهه كأن الدماء فرت
منها ف أصبح كئيباً ، شعر أمير ب الالم يغزو
قلبه هو السبب !!

- إتغديت يا كرم !!

تحدث أمير مستفسراً ف هز كرم رأسه علي
مضض و عاد الصمت من جديد حتى قطعه
أمير

- كرم انا آسف عشان موضوع فريدة بس.....

قاطعه كرم وهو يقول دون تفكير : إقفل
السيرة دى يا أمير

ثم دلف كرم المطبخ و عاد بعد قليل يحمل
كآسين من عصير التفاح ، وضع واحداً أمام
شقيقه وأمسك الثاني بين قبضته

- تعرف يا كرم إن لو لفيت العالم دا مش
هلاقي آخ زيك !! إنت عندي أغلي من الناس
كلها

تحدث أمير بعدما إرتشف الكوب ، ثم تابع
قائلاً : إنت اخويا و صاحبي ، مش عايز
أخسرك يا كرم

توقف أمير و كذلك كرم أمامه ، هتف أمير
ب حزن : انا اه بحبك فريدة بس بحبك إنت
أكثر.....أأأأ !!!

صرخ في نهايه حديثه وهو يضع قبضته علي
معدته !! ، مال كرم عليه و هتف : مالك يا
أمير !! بطنك بتوجعك صح ؟

هز أمير رأسه بـ أجل و الالم يزداد و ينهش
جسدة كـ إبر حياكه ، طأطأ كرم رأسه بـ أسف
و قال : معلش دا السم بينتشر في جسمك
بس ..

جهزت أعين أمير بصدمه و تحدث بـ صوتاً
متقطعاً : ليه يا كرم !!

- عشان انا اخترت ، اخترت فريدة يا أمير
ودي كانت الطريقه علشان اوصلها ..

إبتلع أمير ريقه بعدما شعر أنه جف ، دفعه
كرم فـ وقع أمير أرضاً وبدأ قمه بـ إخراج سائل
أبيض اللون دار كرم من حوله يراقب
مقتل شقيقه بـ تشفي

- إنت غبي يا كرم عارف ليه !!

جلس كرم علي ركبتيه ومال علي شقيقه
قائلاً :

- ليه يا ميرو ؟

- ع...عشان انا إخترتك إنت !!

غادرت روح أمير وتركت شقيقه يربح ، لو
كرم إنتظر ثواني لكان أحبة أنه من أجله لكان
تخلي عن الفتاه التي احبها

معاتبه الأخ خير من فقدته ولكنه قتله بدون
شفقه و بقي وحيداً مكروها !!

يتبع.....

الفصل التاسع عشر

ركضت فريده بقوة لم تعدها سابقاً و كأنها
في سباق ؟! لم تتوقع أبداً أنه قاتل
قتل أخاه بلا رحمه ، ب دم بارد من أجلها هي
!! كرم بالتأكيد يعانى من مشاكل نفسه او
عقله أياً كان

خرجت من القصر المشؤوم فإصتدمت بـ
لؤي !!

- فريدة مالك وشك مخطوف كذا ليه ، حد
عملك حاجه ؟!

هزت رأسها بـ آجل ثم هتفت وهى تتطلع
خلفها بـ خوف : في مصيبه يا لؤي تعالا
هحكيك

خرجت كارما من القصر تركض ، والدها
محق لا تريد قضاء حياتها بهذا الشكل
المزري يكفي حتى الآن

أما عن خطاب والدتها لن تفتحه الان و لا
حتى غداً ، ستتركه بـ الدرج حتي تتغير للأبد
فلا تتأثر بـ أشياء من الماضي

جلست علي رصيف ما تفكر في حياتها مع
إياد و لكنها لا تري شيئاً سوى العراك
والفشل و...الفشل

تطلعت علي اليسار عندما و ته شخصاً ما
يجلس بجانبها و كان هو عمر !

- إنتى تعبانه ولا إيه !!؟

تحدث عمر وهو يجس حراره رأسها ف هزت
هى رأسها ب لا و هتفت : إيه انا كويسه ، هو
انا شكلي تعبان ولا ايه

- لا شكلك مجنونه ، هتتجوزى إياد يا كارما
مش دا اللي قولتى هعالجه هعالجه ...

رفعت منكبيها ب يأس و هتفت :

- انا فشلت يا عمر ، فشلت في كل حاجه ف
معنديش حاجه أخسرها

- لا إنتی مش فاشله یا کارما ، وبعدين
مینفعش تتجوزی ایاد

- لیه ؟؟

- کدا إنتی مبتبهوش أصلا هتتجوزیه کدا
للوطن !

إبتسمت کارما علي نصيحتة الغریبه ثم
قالت بـ سخریه : انا وانت واحد یا عمر ، إنا
هتجوز إیاد وانا مش بحبه وإنت هتتجوز
فاطمه وانت مش بتحبها ، آحیانا فی ناس
بتضحی عشان ناس تانیه !!

توقف کارما و کادت آن ترکض مبتعدة عن
حدیثه ، تخاف آن تتراجع عن قرارها وتعود ک
السابق فتخسر کل شئ

أمسك ذراعيها و عاد بها حيث كانت تقف و
قال بحدة : مينفعش يا كارما ، إنتى مش
يتحبیه !!

تطلعت ب قبضته وهتفت ب سخریه : سيب
إیدی یا عمر إنت مبقتش تخوفنى أصلا !!
سحبت ذراعها من قبضته و همت ب الركض
حتى إبتعدت عنه ثم توقف لما هى الآن
لا تخاف عمر !! يبدو آن هرمون التغيرآت
بمفعول ما !!

- لؤي أنا سمعته قتل أخوة !!

تحدثت فريدة بقلق و دموعها تنساب ب
غزاره ، أعطي لها لها كوب المياه حتى
ترتشف ولكن إنفلت الكوب من قبضتها
المرتعشه وسقط مت هشماً أرضاً

توقفت فريدة سريعاً و أمسكت قبضته ثم
هتفت بـ ترجي : لؤي أرجوك إعرفلي
القضية رسيت علي إيه ؟ إتحكم فيها ولا إيه
أرجوك !!

- فريدة إهدى مفيش حاجه هتحصل و هو
مش هيقربلك وانا موجود إهدى !!

آردف لؤي بـ توهين أمام تلك المذعورة ف
سحبت فريدة قبضتها وآعطت لها ظهرها
قائله : لالا بقولك قتل أخوة بسببي وقال
إنه هيقتلك لؤي أرجوك إعرفلي إيه اللي
حصل انا كدة إحتمال أموت من الندم ...!!

- حاضر يا فريدة ، إسمه إيه أخوة ؟

آخذت فريدة تأتى و تذهب وهى تحاول تذكر
إسمه

- أمير..... أمير

- أيوة أمير إيه يا فريدة !!؟

- اه أمير محمود أبو هيبه !!

هز رأسه ب تفهم ثم رتب علي كتفها قائلاً :
إهدى يا فريدة ، متخرجيش من البيت لحد
ما أجي فاهمه !

هزت رأسها بموافقه ثم طبع قلبه علي
شعرها البنى و غادر

في المساء

جلست مرام علي الفراش تندب حظها العاثر
، وقعت ب شر أعمالها وها هو إياد و كارما
سيتزوجاً أما عنها لم تدرج شئ غير العضب
و الحسرة

ولكن لن يحدث شيئاً و ستخرب عليهم كل

شئ من البدايه حتى النهايه

رفعت هاتفها علي أذنها و حادثت صديقتها

الصحافيه قائله : دودو.... عندي ليكي خبر بـ

مليون جنيه ...!

- خبر إيه يا مرام ، عن مين ؟

تحدث صديقتها بـ فضول حتى هتفت مرام

موضحه : عمر الحديدى!!

- ماله !!

- هبعثلك الفيديو وإنتى و شغلك بقي ...

آغلقت الهاتف ثم تطلعت علي الفيديو بـ

شر و خبث و أرسلته الي صديقتها متيقنه أنه

سينشر علي مواقع التواصل بـ آجمعه ...!!

دق باب غرفتها في آدب فتحدثت بـ سعادة
ظناً منها أنه لؤي وأحضر أخبار جديدة ولكن
ما كان سوى الخادمه

- خير يا دادة !! لؤي جه ولا لسه ؟

- لسه يا فريده ، بس في حد مستنيكي تحت

زوت حاجبيها بـ إستغراب قائله : مين اللي
ممکن يجي دلوقتى !

رفعت منكبيها بـ جهل وإنصرفت ، خرجت
فريده خلفها ثم نزلت الدرج مثنى في عجله
من أمرها لتري من يريدھا !!

دلفت غرفه المعيشه ف وجدت كارما تجلس
مع كرم القاتل ، إبتلعت ريقها وعادت
خطوات الي الخلف تلقائيا ، لم تستمع الي
نداءات كارما من الاساس ، شعرت أن آذنيها
صكت و توقف الزمن عند تلك اللحظة !

- فريدة ، يا فريدة إنت واففه كدا ليه !؟

فاقت من شرودها علي ضربه كارما و

هتفت ب تلعثم : في إيه !!

- استاذ كرم قال إنك تسيتى الشنطه

بتاعتك معاه في العربيه ، إمسكي

إلتقطت فريدة الحقيبه وإستمعت الي صوت

كرم و هو يقول ل كارما : كرم بس بلاش

أستاذ !!

- أفضل يبقي في رسميه يا أستاذ كرم

أردفت كارما ب لهجه بها قليل من الحدة ف

إبتلع كرم إهانتها و هتف تلك المره الي فريدة

قائلاً : مالك يا فريدة !!

عادت فريدة الي الخلف ثم قالت ب فتور و

حدة : نورتنا!

نظر لها بدهشه من وقاحتها ثم نظر الي كارما
وجد ملامحها هى الآخري حادة تتفحصه ف
هتف بأحراج : شكراً عن إذنكم

خرج من القصر وهو في قمه غضبه ، كارما
طوال جلستهم تراقبه وكأنه مجرم و فريده
هى الآخري تحدثت معه ب جفاء و طرده
ماذا حدث معهما !!!

- فريده إبعدى عن الشخص دا

- ليه يا كارما !

- مش مضبوط ، حركاته كلها إرتيابيه وكلامه
مش مريح !!

هتفت كارما بذلك ثم صعدت الي غرفتها و
زادت الطين بله ، جلست فريده والخوف
ينهش ب قلبها تتمنى أن يبتعد عنهم الي الابد

- صباحاً -

جلس لؤي أمامها و بدا في سرد كل شئ
حصل عليه

- القضية إتقال إنه مات من تسمم غذائي ،
أما عن كرم إعترف إنه كان غايب عن البيت
لمدة إسبوعين والبواب شهد بـ كذا

ضربت جبهتها و قالت بحدة : لعبها صح ،
لؤي إحنا لازم نظهر الحقيقه !! كرم مينفعش
يفلت من العقاب ..

- فريدة مفيش أي دليل ضده إنتي
مستوعبه ، حتى القضية إتقفلت وعدى
عليها سنتين

- لا يا لؤي ، أكيد وقوفي في اللحظة وإني
اسمع الحقيقه دا تدبير من عند ربنا عشان
أكشف الحقيقه ، إنت مش مستوعب أزاى

أمير دلوقتي بيتعذب في قبره و السبب هـى

انا

مسد علي شعرها بـ حنان وهتف مروضاً :

انتى مش السبب يا فريدة ، هو اللي كان
عنده ميول عدوانيه تجاه أخوة وإنتى كنتى

الحجه بس !!

- طب هتساعدنى ولا لا !!

- هساعدك هو انا ليا كام فريدة ؟؟

إتسعت إبتسامتها وهى تستمع الي كلماته
الحنونه التى تلتف حول قلبها كـ غلاف ينشر

البهجه به ، آردفت بـ خجل : علي فكرا أنا

زعلانه منك !!

- ليه يا فريدة !!

- عشان قولت إنك بتحبني و سكت علي
كدا حتى مسألتش عن رأيي ، كنت بتمنى
تسمع رأيي مش تبعد زى الجبان ؟
لفت إنتباهه صوتها ف هتف بفضول و قلق :
وايه هو رأيك ؟

- بصراحه أنا فكرت ، فكر كدا معايا لو بعدت
عنى هتسهر مع مين يوم الجمعة ، هتلعب
مع مين كورة وتحس ب الانتصار لاني
مبعرفش ألعبها ، بلاش كل دا مين اللي
هتداري عليك لما البت الصفرا اللي ساكنه
قدامنا تقف معاك و تتمحك فيك ، مين
اللي هينزل معاك و يساعدك تشتري لبس
و ما شأبه !!

أمسكت قبضته و ضمتها بقوة ، أما عنه
يستمتع لها بدهشه هى لا تدرك أن حديثها ك
المنوم يفعل الافاعيل به !

- مين اللي هتقعد تعيظلك لما متكنش
عارفه تذاكر ، لؤي أنا بحبك

إتسعت إبتسامته ولكن حطمت فؤادة
بقولها : زى أخويا !!

أغلق أعينه بقوة يعصرهما ، حاول الآ يخرج
لفظ سئ وآن يسيطر علي أعصابه بينما هي
قهقهه بسعادة لإستفزازة ، آخذ شهيقاً و
زفيراً و كاد آن يعنفها ولكنها قاطعته ب قولها

:

- إهدا بهزر والله ، أخويا إيه انا معنديش
إخوات ، انا بحبك زى جد ماما

نظر لها بتقزز وإبتعد عنها يغادر حتى لا
يضر بها دون شعور منه ، إعترضت طريقه
مرة ثانيه وهتفت : بهزر والله آسفه !!

مال علي و جنتها و ترك قبله عليه جعلتها
تحلق في سماء الفرح شعرت بـ الدوار يدهم
جسدها ولكنها سعيدة كثيراً

- إيه دا !!

ألتقطت فريدة جهاز التحكم بـ التلفاز و
رفعت الصوت عالياً عندما لفت إنتباهها
عنوان يسمي

" فضيحة رجل الاعمال عمر الحديدي " و
هو مقطع فيديو له و لفتاه شقراء
نظر كلا من فريدة و لؤي الي بعضهما و
تحدثا في آن واحد : يا نهار إسود !!

خرج عمر من سيارته بغضب و توجه الي
حارس البنايه المغفل ، إلتقط له مقطع
فيديو في منزله دون علم له و إنتشر علي

المواقع و التلفاز بـ التأكيد الحارس يعلم
شيئاً ما ، الحارس هو من يملك مفتاح منزله
!!

أمسك ياقه الحارس و صرخ بحدة جعلته
خائفاً

- مين اللي دخل البيت في غيابي !!

- مافيش والله ، دا حتى الشغاله مبتجيش
بقالها إسبوعين

آحكم قبضته حول عنقه و عاود سؤاله من
جديد : مين في خلال الاسبوع دا دخل بيتي !!

- بنتين ، واحدة شقرا اللي بتيجي معاك كل
مره و التانيه شكلها صغير و شعرها أحمر

ترك الحارس المذعور وأخرج هاتفه لـ يعرض
صوره كارما أمام الحارس ، بينما الحارس هز
رأسه قائلاً

- ايوه هى دى ، دى اللي جت

يتبع.....

كارما بتتغفل ☐☐

كارما بتتغفل ☐☐

الفصل العشرون

أذكر تلك المقولة الساخرة: ثمة نوعان من
الأغبياء : أولئك الذين يشكون في كل شيء،
وأولئك الذين لا يشكون في شئ

هو في كلتا الحالتين غبي ، تهاون معها و
أحبها ولم يشك بها حتى برغم أنها تبغضه
وهى ماذا فعلت ، دلفت منزله و إلتقطت له
فيديو غايه في الحساسيه ولم تقتصر علي
ذلك فقط بل نشرته و فضح بسببها تلك
الملعونه ، كارما دوماً تدلف بركانه ف يثور
آكثر وترحل هى كما كانت سالمه !!

بالتأكيد إن عاد القصر الان سيجد الجميع
غاضبون و فاطمه تنحب و كارما سعيدة
لأبعد مراحل !!

هو قرر أن يترك فاطمه خلال إسبوعاً و
يبتعد عنها لانه أخذ مرادة ، الملف الذي
إبتغاه بحوزته الان والفضل ل كارما ولكن بعد
فعله كارما لن يتعد إلا بعد تهشيمها الي
قطع !

دلف مخزن الأسرار الخاص به قائلاً :

- انا كلمت الجريدة و هيسحبوا العدد كله في
خلال ساعه و الفيديو إتحذف من المواقع
كلها

- و فاطمه فين !!

- مخرجتش من البيت لحد دلوقتى ، و كارما
كدا تحب نتعامل معاها

هز رآسه ب لا و هتف بحدة ممزوجه ب غضب
: لالا دى حسابها معايا انا !!

- بقولك يا عمى فريدة متغيره معايا ، عمى
إنت قولتلها حاجه ؟!

تحدث كرم و هو يأتى ويذهب بغضب أمام
عمه المستكين ، هز العم رآسه ب نهى قائلاً
بسعادة :

- لا يا كرم أقولها إيه !!

- إنت بتضحك علي إيه !

رفع كرم حاجبه بغير رضا من عمه المتبسم ،
إبتسامته تزيد غضبه ، إنه شامت به ؟!

- إعترف بقي إنك خسرت يا كرم و يلا

هنسافر بعيد عن فريدة زى ما اتفقنا !!

أمسكت كوب المياه و إرتشف يبل ريقه
الجاف ثم أبعد الكوب عن فمه وهو يمسح
قطرات الماء عنها ، هز رأسه عدة مرات ب لا و
آردف

- لالا مينفعش مش بعد كل دا انا بحبها
يا عمى و مينفعش أبعد

- إنت شكلك نسيت إتفاقنا إسمحلي
أفكرك ، إتفقنا لو فريدة طلعت بتحب حد
تانى او لو مش عايزاك في حياتها هتبعد انت
عنها وتنساها ونسافر برا تتعالج منها !!

- وانا لاغيت الإتفاق ...!

هز العم رأسه ب تفهم و قال ب برود أعصاب :
وانا هرجع لتهديدي ، هبلغ عنك يا كرم و
قضيه أمير هتتفتح تانى

- إنت كنت بتتكلم جد ؟؟ انا ابن أخوك

هترميني في السجن !!

آشار العم بـ أنامله محذراً : واللي إنت قتلتته

إبن أخويا برضو و أخوك ، عشان إنت ابن

أخويا بعمل الصح كدا معاك ، انا مش

هسمحلك تدمر أو تقتل حد تانى عشان

الهوس اللي في دماغك داا

ضرب رأس كرم بـ أنامله و هتف محذراً :

إعقل يا كرم أنا صبري بدأ ينفد ، هنسافر

بعد بكرة إجهز

غادر العم وترك كرم ، إبتسمت كرم ومال

برأسه علي الجانب يتطلع في طيفه ثم هتف

بـ خبث : براحتك يا عمى ، طالما إنت

مستعجل علي السفر أنا هسفرك لـ جهنم

إن شاء الله ...!

أحضرت كارما كوب الماء لتلك المذعورة
فاطمه وقلبيها يتهشم لآجلها ، لا تعلم كيف
إنتشر هذا الفيديو و لا أحد يعلم سواها هي
!! ، يبدو أن أحد ما أمسك هاتفها ورآي

الفيديو

تكاد تجزم أنها قررت حذفه ل عدة أسباب

وهي

لا تريد رؤيه فاطمه علي تلك الحال تبكى !!

و عمر تشعر أنه يريد فرصه آخري هو ليس بـ

ذلك السوء أيضاً !!

نظرت علي الجد عبدالله وجدته هو الآخر

يجلس بـ ضيق في إنتظار عمر ، العائله بـ

أجمعها في إنتظار تفسير

دلف عمر بعد قليل القصر وهو يسير
بشموخ غير آبه لما حدث ، أول شئ فعله
هو النظر الي كارما فإرتبكت !!

شعرت كارما أنه نظرات تخترقها فتوترت بـ
رهبه و خوف ثم نظرت الي الآرضيه بعيداً عن
أعينه

إبتسم بـ تهكم ثم هتف بحدة محدثاً فاطمه
والجد : ممكن نتكلم علي إنفراد جوا !!

خرجت فريده و لؤي من القصر تأركين
الدراما العائليه قليلاً و يبحثا الإثنين عن شئ
قد يفيدهم

- فريده

التفتت فريده علي مصدر الصوت المؤلف
لها نوعاً ما ف وجدته عم كرم ، تشبثت في

قميص لؤي و هتفت ب نبرة تحاول الثبات
حتى لا تنكشف أمامه

- نعم....في حاجه !

هز رأسه ب آجل وتحدث قائلاً : انتى عرفتى
كل حاجه يا فريده أنا شوفتك وانتى واقفه
بتتصنتى علينا !!

- بقولك إيه إبعد إبن اخوك عنها و عرفه إن
مصييره هيكون السجن

هتف بها لؤي بأندفاع ف تابع العم بدوره قائلاً
بخبث : هتدخلوة السجن إزاي وانتوا
معكوش دليل !!

- يلا يا لؤي نمشي !!

سارا كلا من فريده و لؤي مبتعدان عنه حتى
توقفاً علي صوته وهو يقول بصرامه : بس
أنا معايا دليل ...!!

في المساء

الامر مر علي خير ، تعجبت كارما من هذا
التغيير لم تحدث ضجه كما توقعت أو أي
شئ !!

عمر و فاطمه وحتى الجد خرجاً من المكتب
وهما يتبسماً بمرح ؟! كانت تود أن تعرف
ماذا أخبرهم عمر ولكنها تغاضت عن الأمر
بلامبالاة

جلس عمر بـ جانبها وهتف بـ سؤال : مالك
يا كارما قلقانه من الصبح خير !!

إبتعدت في جلستها قليلاً تحاول الحفاظ علي
مسافه قدر الإمكان بينهم ، لاتريد أن يحدث
كما حدث في المطبخ منذ أيام !!

- ولا حاجه انا تمام !!

- انا لو مسكت اللي عمل معايا كدا هقتله !!
، تعرفي يا كارما إني معجب بيكي و مبهور
فعلا !!

إختصر هو المسافه التي بينهم وسار بإبهامه
علي خصلاتها الحمراء قائلاً بأعين لامعه :
إنتي ذكيه و جميله و رقيقه و كمان نقيه ،
مين ميحبكيش !!

إبتلعت ريقها ب إزدراء و شعرت أنها تذوب
من كلماته التي تعزف سيمفونيه عريقه
علي أوتار قلبها ، طأطأت رأسها الي الأسفل
بقلق وهي تتحاشي النظر في خضراويه آعينه
ثم هتفت :

- شُ...شكرا يا عمر !!

خلخل أصابعه بين أصابعها البيضاء و رفعها
الي فمه يترك عليه ثم أعطى لها كوب عصير
هو صنعه خصيصاً لها !!

- إشرى يا كارما وقوليلي رأيك ، بعرف
أعمل عصير ولا لا !!

إبتسمت له وآخذت الكوب منه وبدأت
ترتشف منه !!!!!

بعد قليل !

وضع قبضته علي خصرها يسند جسدها
علي جسده ليثبت حركتها المترنحه ، ثم
إرتقا درجات الدرج سوياً

توقفت كارما بـ دون مقدمات ف نظر لها
بأسغراب قائلاً : وقفتى ليه يا كارما يلا
عشان تطلعى آوضتك !!

- انا ليه مش خايفه يا عمر ؟

تحدث كارما ب حروف ناعسه و ضاحكه آثر

دواء المخدر !! فرد هو مستفسراً

- تخافي من إيه يا كاراميلآ ..؟

وضعت قبضتها ب خصرها وتحدثت ب نصف

عين : منك انا مبقتش آخاف منك هو انا

إيه اللي حصلي مفروض آخاف منك !!

- و إنتى مش خايفه دلوقتي ليه !!

رفعت منكبيها ب حزن و آدمعت آعينها تلقائياً

جعلته في حيره من أمرة ، لما تبكي الان

- بتعيطي ليه يا كاراميلآ !!

- مش عارفه يا عمر ، مفروض آخاف منك

بس انا مبسوطه !! مبسوطه إنى معاك هو

إنت شربتنى إيه انا حاسه إنى عايز أضحك

وآحضنك ؟

قهقهه علي حديثها العفوى ، الدواء آت
بمفعوله

هو أقسم إنه سيلقنها درساً بعد فعلتها معه
، بعدما فُضح بسببها هي تلك الكتله
الحمراء وسيرد لها فعلتها أضعاف مضاعفه
- يلا يا كارما ...

صعدت الدرج ومن ثم سارت ب الردهه معه
حتى دلف الغرفه الخاصه بها!!

فردت جسدها علي الفراش وفركت جبهتها
ب أناملها الطويله ، الدوار يداهم رأسها
ويرهقها ب شدة !!

إعتدلت مره أخرى وتطلعت به ف وجدت
يشمر عن ساعديه ... هتفت ب تلقائيه

- انا عرفت انا ليه مش خايفه منك !!

- ليه يا كارما !!

- عشان أنا بثق فيك ومعرفش إمتى وازاى

بس طالما بثق فيك يعنى انا حبيتك !؟

صرخت ب آخر حديثها في دهشه !! ما هذا

التغيير الجذري منذ إسبوع كانت تبغضه

دفعها بقوة علي الفراش هادراً بحدة :

مكنش ينفع تثقي فيا يا كارما ، لاني هكسر

الثقه دى دلوقتي زى ما إنتى كسرتى ثقتي

فيكي وانتى السبب

يتبع

الفصل الواحد و عشرون

(الجزء الاول)

لا أريد شيئاً من الدنيا.. فأنا أعترف أنني أخذت

نصيبي من الفرح حين أحببتك !!

تحركت في الفراش بضيق ، ضوء الشمس
الساطع يحرق أعينها كلما حاولت فتحهم ،
وكذلك دوار يداهم رأسها ف يجعلها تعبهُ !!

فركت جبهتها بكسل ثم فتحت أعينها علي
مصرعيهما و ثشبت ب اللحاف عندما
شعرت أنها شبه عاريه !! ، إعتدلت سريعاً و
نظرت في أنحاء الغرفه بصدمه حتى وجدته
يجلس بزاويه الغرفه وكأنه ينتظرها أن
تستيقظ

- إنت!!!

قاطعها عمر بحدة قبل أن تتحدث قائلاً : انا
أخذت حقي منك !!

- أنت بتهزر يا عمر ، قول إنك بتهزر !!

سحبت الروب الخاص بها وإرتدته علي الفور
تحمى ذاتها من نظراته التي ترعبها شيئاً فـ
شيئاً

- عمر إنت عملت أيه ، انت اتجننت ؟؟

شعرت آن دموعها صُنِعت غشاء فلا تري
آمامها ، رفعت يديها لكى تصفعه و لكنه
آمسكها ولف بها ثم ثبتهم آعلي قفها
الصدري ..!

- إنتى اللي بداتى يا كارما ، انا وثقت فيكي و
سمحتلك تتخطى حدود محدش قدر
يتخطاها و بعد كل دا تفضحينى ب الفيديو و
تكسري ثقتي !!

- انا معملتش حاجه ، انا اه صورت الفيديو
بس مش أنا اللي نزلته ليه تعمل فيا كدا !!

- متبرريش لنفسك يا دكتوره ، وبعدين لسه

المفجأه الثانيه ...!

تحدث وهو يشير ناحيه باب غرفتها بترقب ،

إبتلعت ريقها ب توجس وبعد ثواني فتح باب

الغرفه علي مصرعيه و دلف كلا من الجد و

كذلك والد كارما ثم فاطمه و إياد !!!!

جلست فريده و لؤي علي المائدة في إحدى

المطاعم في إنتظار عم كرم ، إتفقا أمس علي

تلك المقابله السريه بعيداً عن أعين كرم

التي من الممكن أن ترصدهم هنا او هنا

- تفتكر معاه دليل يا لؤي !!

تحدثت فريده بأمل بآئس ، تخشي أن يكون

العم كاذباً ف تعود حيث أدراجها محبطه ...

آردف لؤي مطمئنا إياها :

- متقلقيش يا ديدا ، حتى لو معهوش دليل
هفضل أدور لحد ما الاقي دليل

إبتسمت له براحه ثم سندات رأسها علي
كتفه بهدوء وعندما رأت العجوز قادم بـ
تجاههم رفعت رأسها كما إعتدلت في
جلستها تنتظر أن يتحدث علي أحر من
الجمر!!

- انا أكتشفت طول سنين عمري دى كلها
إن الإنسان عمره ما بيتغير
تحدث العم وهو يحرك رأسه بأسف ، أردفت
فريدة بـ إستغراب : قصدك إيه !!

- كنت مفكر إني في يوم من الأيام هقدر أغير
كرم وأشيل من جواة اى حقد ، أفكرت إني
نجحت ولكن في الحقيقه انا فشلت والدليل
إنه عايز يقتلنى !!

شهقت فريدة بفزع وجالت ببصرها بين لؤي
و العم حتى هتفت : إحنا لازم نوقفه عن
حدة ، مش معقول نسيبه يقتل في الناس
كدا !!

هز العم رأسه تلك المرة ولكن بموافقه ثم
تحدث بضيق : ياريتهم ما شافوكى ، كان
زمان دلوقتي أمير عايش !!

دفنت فريدة وجهها بندم وبكت بحرقة ، العم
محق هى السبب بكل شئ يا ليتها لم تولد !

- لو سمحت هى ملهاش أي ذنب إن ابن
اخوك مريض او كان بيكره أخوك ، ابن
اخوك إختار يقتل أخوة ودا شئ فريدة
ملهاش دخل فيه

- انا مش مصدقه إزاي أخ يقتل أخوة !!

تحدثت فريدة بصوت مكتوم فرد العم عليها

قائلاً: قابيل قتل هابيل يا فريدة !!

- إنت بجد هتساعدنى و هتدينى الدليل !!

- إيوة بس إسمعونى ، الدليل دا فيديو ل كرم

و هو مع أمير في الشقه وقت الحادثه ،

المحامى قالى إن لازم يبقى في إعتراف صوتى

ل كرم بالجريمه !

- و انت مسجلتش ليه !!

- مكنتش أعرف إنى هلجأ في يوم من الايام

للتسجيل ، كنت مفكر إن كرم لو مقدرتش

يخليكى تحبيه إنه هيرجع معايا بس هو

رافض !!

تحدث لؤي متسائلاً:

- طب والعمل ؟

- فريدة تواجهه و هو هيعترف !!

صرخ كلا من فريدة و لؤي قائلين : نعم !!!!

- إنت بتعمل إيه في أوضه كارما يا عمر!

تحدثت فاطمه وهى تشير عليهم ف أجاب
ببرود : لا دا انا بايت معاها من إمبارح ...ثم
إنى دى مش أول مره

- إسكت بقي كفايه بقي حرام عليك !!

صرخت كارما به ثم جلست علي الاريكه
تبكى بصوت عالٍ وهى تشعر أن كلماته
صعفات تنزل واحده تلو الآخري علي وجنتيها
!!

- أسكت إيه يا كارما ، ما كان هيجي يوم
ويعرفوا كل حاجه !!

- إيه المسخره اللي بتقولها دى !! إنت
أتجننت

تحدث رفعت وهو يقترب من عمر حتى
يلكمه او يقتله آي شئ تهدأ به ثورته و لكن
أوقفه الجد عبدالله بأشاره من إصبعه !!

- أنا وكارما بنحب بعض من زمان وكان
هيجي يوم وآسيب فاطمه عشان نتجوز !!

خلع عمر حلقه إصبعه ووضعه بمنتصف
كف فاطمه المصعوقه ثم إلتفت الي كارما
وآرسل لها قبله في الهواء مع إحدى غمزاته
ثم رحل

إقترب الجد من كارما ثم سحبها من
خصلاتها الحمراء وصرخ بحدة صكت أذنيها :
والكلام دا صح يا بايرة !!!

صفعها بغل و غضب ولم يقتصر علي ذلك
فقط بل أمسك عجازه وأخذ يلكمها به ف
أصبح صراخها يدوي كرعد ب القصر

- يا جدو انا معملتش حاجه والله صدقنى !!!

آآآه

أخذت تصرخ و تصرخ حتى تمزقت أحبالها
الصوتيه و راحت قواها من الضرب بجسدها
ف فقدت وعيها !!

دفعهم الجد الجميع وخرج معهم من الغرفه
ثم أغلث الباب ب المفتاح و صرخ قائلاً : مش
عايز نقطه ميه تدخل ل الزباله دى لحد ما
آشوف هعمل فيا إيه !!

- في المساء -

دلف عم كرم القصر وهو يضع كلتا قبضتيه
في جيوبه و يتسم بسعادة مخططه سبنج
ب التأكيد و فريدة سترجع حق المسكين
أمير

توقف عن السير كما إختفت إبتسامته فور
رؤيه كرم يعترض طريقه !!

- في حاجه يا كرم !!

- انا اسف يا عمى ، انا مبحبش تزعل منى !

هز العم رأسه ب تفهم وهتف بهدوء عكس
الخوف الذي بداخله : ولا يهمك يا كرم إنت
زى إبنى

إبتسم كرم له ثم غرس السكين ب قلبه و
هتف بأبتسامه : كنت خايف تموت وانت
غضبان عليا !!

إتسعت آعين العم ب دهشه و سقط أرضاً

يتبع

بكرا بقي النص التانى من الفصل إنتظرونى
انا مش جاي ☹☹ لا تنسوا الفوت والكومنت
استمتعوا

الفصل الواحد و عشرون

(الجزء الثانى)

الخيانة لا تزدهر ، لأنها إذا ازدهرت فلن يجرؤ
أحد على تسميتها خيانة ، يستطيع الكذب
أن يدور حول الأرض في أنتظار أن تلبس
الحقيقة حذاءها !!

أخذ يلف و يدور حول جثمان عمه و يفكر
ماذا يفعل به ، أيقذفه من جبلٍ عالٍ ، يحفر
له حفرة عميقه بالحديقه و يدفنه بها آم
يحنط جثمانه ك تحفه فنيه و كلما يراه
يبتسم بسخريه !!

كل تلك الافكار الشيطانية تدور في ذهنه
فتجعله في حيره أكثر فأكثر ... ولكن في
النهايه قرر أن يأخذه الي المستشفى مخبراً
الشرطه أنه وجدة في منتصف الطريق و
تعرض الي السرقة ..

جلست فريده بجانب فاطمه و رتبت علي
كتفيها قائله بحزن :

- خلاص يا فاطمه إنسي بقي ، الحمدلله إن
ربنا كشفه علي حقيقته

- انا مصدومه في كارما يا فريده ، مش قادره
أصدق إنها تعمل كذا !!

هتفت فريده موضحه بهدوء : وانا واثقه في
كارما يا فاطمه ، ومتأكدة إنها متعملش كذا

...

- بقولك شوفناهم مع بعض في الاوضه ،
عايزة توضيح إيه تانى انا بكرهها !!

تحدثت فاطمه بغل و غضب فقاطعتها
فريده بقولها : لا عندك كارما انا وانتى
عارفين كويس أخلاقها ، ثم إنك كنتى أصلا
قايللي إنك مش عايزة تكمللي مع عمر
عشان حاسه بجفاء ناحيه إيه اللي جد !!

إلتقت فاطمه لها في دهشه و صرخت قائله
: اللي جد إن انا بحبه يا فريده ..

- إنتى كدابه لانك مبتحبيش عمر أصلا ،
يمكن عشان شوفتيه في الوضع دا ف
حسيتى إنك متضايقه

- وانا هبقي متضايقه عشان إيه مش عشان
بحبه !!

هزت فريدة رأسها مراراً و تكراراً بلا و تابعت
بأبتسامه : انتى إتضايقتى عشان حسيتى
إنكم إتخانتى ، صدمتك فى كارما كانت أكبر
بكتير من عمر ولاى عارفه إنك بتحبي كارما
جدا ف بقولك بلاش تكرهىها إسمعى منها يا
فاطمه

نظرت لها فاطمه بىأس ورفعت آعينها الي
الطابق العلوى ، كادت آن توافق ولكن فى
نهايه المطاف صرخت ب لا و غادرت !؟

- فى الصباح -

آخذت كارما تأتى و تذهب بغضب ، إستغلها
آمس أبشع إستغلال ، لم تكن تتوقع فعلته
تلك يا ليتها قُلت قبل آن تلتقطت هذا
الفيديو الملعون !!

تقع بالخطأ كل مره ، تؤدي بحياتها الي
الجحيم من أجل عائلتها ، تسهر الليالي حتى
تفكر في سلامتهم و في النهايه تلقت اللؤم
بأكمله

جلست كارما علي الفراش بعدما إرتدت
ملابسها المكونه من تيشيرتاً أسود يصل الي
أسفل ركبتها بقليل ، وكذلك حذاء أسود
وكانها ذاهبه في نزّهه ما !!

وقفت من جديد وهى تجفف دموعها ثم
أسندت رأسها علي الباب تحاول أن تستمع
الي صوت هنا او هنا فقط أصوات صراخ و
تحديداً إياد

إبتلعت ريقها في وجل و هى تستمع الي
أسمها يذكر عدة مرات ثم توقف الصراخ

لتحل محله آقدام تصعد الدرج قادمه في
إتجاهها !

عادت الي الخلف وهى تتطلع ب إياد في
تفحص حتى وجدته يسحبها من ذراعيها الي
الخارج

- سيبنى إنت مودينى علي فين ، إياد
سيبنى !!

آخذت تصرخ و هى تحاول آن تتشبث في آي
شئ يقابلها ، لا تريد الذهاب معه هى في
الاساس لا تعلم ماذا يدور في خلده من
الممكن أنه سيقتلها ؟

غرست آظافرها ب الجدار و حاولت نشل
نفسها من بين يديه ولكنها ك الاصداف ،
صرخت وهى تنظر الي والدها المستكين !

- يا بابا خليه يسيبنى يا بابا !!

آمسكت ب طرف ملابس والدها ولكنها تركته
عندما لم تجد أي مقاومه من والدها و في
تلك اللحظة توقفت عن الصراخ أو العراك
فقط تتابع والدها ب دهشه و تعجب كيف
تستنى أن يترك صغيرته !؟

دلفت فريدة و كذلك لؤي الي المستشفى
بتربق ، أمسكت قبضته و هتفت قائله :
لؤي خليك هنا ، انا هدخل آقف أطمن و
هرجع تانى !

هز رأسه رافضاً ثم هتف : لا أنا داخل معاكى
!

- لو شافك معايا هيزيد شكه ، سيبنى ونبي
آتصرف انا لازم أخليه يثق فيا عشان أسجل
الاعتراف !

زفر الهواء بـ خنق و هتف : طب لو حصل اي

حاجه رني عليا ، فريدة أرجوكم !!

طبعت قبله علي وجنته ثم سارت مبتعدة

عنه و القلق يحتل كيانه !

توصلت حتى نهايه الردهه حيث موظفه

الاستقبال و تحدث بـ إبتسامه قائله : لو

سمحتي جاري جالكم من أمبارح وكنت

عايزة أعرف أخباره !

- ممكن الاسم !!

- منير أبو هيبه ، ممكن أعرف هو ايه اللي

حصل !

هزت السكرتيه رأسها بـ موافقه و بدات

تضغطت أزرار علي لوحه الكتابه و هى تتابع

بنظرها شاشه الحاسب ثم هتفت قائله :

للآسف هو أتوفي أول ما جه ، طعنه في القلب

..

وضعت قبضتها أعلي فاهها بـ دهشه ثم

تحدثت من جديد : ومين اللي ضربه !!

- إتعرض لعملية سرقة و اتقتل وهو

بيقاومهم ، دى إتقيدت في القضية ضد

مجهول !

- ومين اللي جابه !

- كرم أبو هيبه ، ابن أخو المرحوم

رحلت فريدة من أمامها بخضه ، قتل عمه و

سابقاً أخوة والان يخطط لقتل لؤي و ماذا

بعد هـى و جميع أحبائها !!

- فريدة !!

تحدث بصوت لهوف وهو يقترب منها ،
تطلعت فريدة علي ذلك القاتل وهو يقترب
و يقترب تجاهها فإرتدت قناع الصلابه وفي
خلدها عدة أمور ، وقف أمامها بهدوء عكس
الضجه التي تحدث بداخله وهو يقدم قبضته
لها حتى تصافحه ولكنها إبعدت قبضته
وإحتضنته قائله بلؤم : إهدا يا حبيبي هو في
مكان أحسن دلوقتي !!

أسفه علي التأخير بس فعلا دماغى تعبت
❏❏ بكرا هنزل فصلين متعلقوش

الفصل الثانى و عشرون

دفعها إباد بعيداً لتقع علي الأرضيه أمام عمر
، تحديداً في مكتبه ثم هدر بحدة : خدها ، خد
الزباله بتاعتك !!

تقدم عمر سريعاً وإنحى يسند كارما و لكنها
دفعت يديه بعيداً و رمقته بغضب ملحوظ

- إياد إنت إتجننت !!

صرخت كارما بحدة فرفع إياد قبضته ل
صفعها ولكنها إختبأت خلف عمر متشبته
في ملابسه

ضربه عمر في صدره ف إرتد للخلف ثم تحدث
عمر بكل برود : شكراً إنك جبتها لي لا مع
السلامه !

- إياكى تحاولي ترجعى القصر ، لو رجعتى
هقتلك !!

- إياد أرجوك بلاش تعمل كدا ، ما تقوله يا
عمر !

هز عمر رأسه ب موافقه وهتف : أيوة خلاص
يا حبيبتي كله هيبقي أحسن

إحتضن جسدها بقوة ف حاولت دفعه بعيداً
ولكنه متمسك بجسدها و يطالع إِياد بلا
مبالاه ، غادر إِياد صافعاً الباب خلفه فتركها
تتحرر من قبضته

- إِياك ثم إِياك أنى آشوف وشك تانى !! انا
بكرهك يا عمر ..

جلس علي المكتب و تابع النظر بها بهدوء
غير معهود ، إلتفتت كارما لتغادر هى
الآخري ف أغلق عمر الباب من زر التحكم ثم
قال :

- هتمشي تروحي فين ، عيلتك مش
عايزاكي دلوقتي

- إنت السبب في كل دا ، انت اللي هببت كل
دا عمر أنا منزلتش الفيديو ؟

هز رأسه ب تفهم قائلاً بسعادة : طب ما انا
عارف ..

جلست فريدة بجانب كرم علي إحدى
المقاعد أمام المستشفى و هتفت قائلة :
إنت كويس دلوقتي !

- كويس عشان شوفتك ، بس أنتى عرفتى
ازاى ؟

- صدفه مش أكثر ، هو حصل إزاي ؟

تحدثت ب شك وهى تراقب تعبيرات وجهه
الخائفه ف تحدث هو بتمثيل متقن

- ناس سرقتة و هو فضل يمشي من التعب
لحد ما لاقيته واقع في الشارع و سايح في
دمه

- يا ربّي ، حسبى الله .. عالم مريضه بتقتل

دون رحمه بس هيروحوا من ربنا فين !!

أمسكت قبضته وهي تشعر بـ الاشمئزاز من

ذاتها ، تتمسك بيد قاتل يا للعجب !! ، ولكن

يجب أن تفعل أكثر لتكسب عاطفته وثقته

- لو إحتاجت حابه يا كرم أنا موجوده ،

متقلقش انا جمبك !!

هز رأسه بـ دهشه و سعادة ف توقفت ثم

إنحنت وطبعت قبله علي وجنته و غادرت

مسحت فمها بـ تقزز و توقفت تبتلع ريقها

عندما رأت لؤي غاضباً !

- نعم ، يعنى إيه عارف !!

تحدث كارما وهى تفقد أعصاباً تدريجياً
فقال : أقولك الكبيره !! ، مرام هى اللي
نشرت الفيديو

- إزاي !!

تقدم منها قائلاً : ازاي وليه دى حاجه
ترجعلكم ! إنتى مش عايزة إباد بس هي
عايزة !!

- طب إنت ليه عملت فيا انا كدا !؟

وضع يديه علي خصرها فدفعتة بحدة ، تابع
هو بدوره قائلاً : انا معملتش حاجه ، إنا
عملت المسلسل الهندي دا عشان حاجتين

..

نظر كارما له بدهشه دون إستيعاب ، وضع
قبضته مره ثانيه علي خصرها فدفعتها من
جديد هادرة بعنف

- إيه هما !!

- الاول عشان أخلص من فاطمه و التانى

عشان أتجوزك إنتى ..

اتسعت إبتسامتها كما كانت من ذي قبل و

هتفت : يعنى محصلش حاجه !!

هز رأسه عدة مرات بـ آجل ، كادت أن تقفز

من الفرحة ولكن إختف الابتسامه و هتفت :

إنت قولت تتجوز مين !

أشار عليها فضحكت تلك المرة ولكن

بسخرية

- انا !! إنت بتحلم

- ياستى سيبينى أحلم و خلىنا نخليه واقع

- انت بتفكر ازاي ، مستحيل يحصل

وضع للمرء الثالثه قبضته علي خصرها
فدفعتها صارخه بحنق : بطل برود ، إنسا إنك
شوفتنى اصلا وافتحلي الزفت الباب دا
- كاراميللا هتروحي فين ، عايزة تقنعيني ان
عيلتك هترضي تدخلك اصلا
- شئ ميخصكش ، إبعد عنى يا عمر انا
بحذرك !!

خرجت من الغرفه بعدما فتحه لها وهتف
قائلاً بأبتسامه : هتفضلي تنكري حبك ليا
لحد إمتى يا كاراميللا !!

جلس الاب رفعت بغرفته يؤنب نفسه بحزن
، نظره صغيرته له كانت ضائعته ، نظراتها
كانت تائهه تريد ملاذها به ولكنه خذلها !

تطلع بصورة زوجته المرحومه ب حزن ثم
هتف قائلاً : انا سيبت بنتنا يا أمانى ،
معرفش إيه اللي حصلي حسيت إني
مشلول و عاجز ، لا عارف أقرب منها و لا
عارف أبعد !!

مسح أعينه بطرف قميصه و تابع بحزن : انا
سبتها ، طول عمرها بتقولي لو الناس كلها
مشيوا و سابوني انا واثقه يا بابا إنك هتفضل
جمبي بس انا مشيت معاهم يا أمانى !!
وضع قبضته علي قلبه الذي بدأ يؤلمه شيئاً
ف شيئاً و تحدث قائلاً : انا مستاهلش إني
اكون اب

فرد جسدة علي الفراش و هو متمسك
بصورة زوجته و أخذ يردظ أنه لا يستحق ان
يكون أباً لها ثم أغلق أعينه والالم يزداد

سقطت الصورة من قبضته عندما فقد وعيه

وقفت كارما أمام بوابة القصر وهى تبتسم
بسعادة ، هى بريئه لم يحدث أي شئ ،
عائلتها ستفرح بـ التأكيد !!

لفت أنظارها حقائق وملابس ملقاه في
عرض الشارع ، إقتربت وهى مصعوقه ، تلك
أشياءها !!

أمسكتهم بـ أصابع مرتعشه و آعين دامعه
وقفت وعادت حيث بوابة القصر ثم صرخت
: إفتحولي الباب دا !!

خرج الحارس قائلاً بحزن : ممنوع يا ست
كارما ، البيه الكبير قالي لو جيتى أبلغ
البوليس ، أرجوكى أمشي !!

- بوليس !!! ليه يعنى هو انا اجرمت
بوليس إزاي يعنى أنا بنتهم أصلا إزاي
يطلبولي البوليس !

إستمعت الي صوت صراخ قادم من الاعلي ،
رفعت أنظارها ف وجدته جدها يصرخ قائلاً :
إنت يا زفت ، هو انا مش قولتلك لو الزباله
دى جت تطلب البوليس !!

- بوليس إيه وزباله إيه ، فين بابا !!

- إمشي هو غضبان عليكى ومش عايز
يشوف وشك

تطلعت كارما ب الجد عبدالله ثم تطلعت ب
فاطمه و كذلك مرام وجدتهم جامدين !!

إلتفتت كارما ولملت آشيائها ب قلب حزين
ثم هتفت الي فاطمه : ممكن تطمنى علي
بابا !!

أعين فاطمه جالت بين كارما و الجد ثم هزت
رأسها بحزن و دلفت لتطمئن علي عمها
رحلت كارما وهى تجر آمالها الخائبة في
عائلتها !!

- جدو إلحق عمى رفعت !!

صرخت فاطمه ف ركض الجميع لهما بقلق

جلست في منتصف الطريق تبكي بصمت ،
الساعة تخطت الثانية عشر صباحاً وتجلس
في طريق وحيدة ، خائفه بلا عون لها
إحتضنت قدميها بقوة وهى تشعر ب برودة
تتخر في عظامها ، ولكن البرودة التي تلتقتها
من عائلتها كانت أكبر و أقسى

تذكرت خطاب والدتها الان هي في حاجه
مأسه لقراءته ولكنه ب داخل مكتبها !!

- كارما !!

إستمعت الي صوته في سكون الليل ف رفعت
أنظارها المنكسره ثم دفنت رأسها بين
قدميها قائله : جاي ليه يا عمر ، عايز تشمت
فيا ؟!

- أنا آسف ، حقك عليا !

تحدثت بصوت مكتوم : أسف عشان طردوني
ولا عشان كذبوني ولا عشان إيه بالضبط ؟
مبقتش تفرق يا عمر

جرت حقائبها وهي تبتعد عنه ذاهبه الي لا
مكان

- طب إنتي هتروحي فين

- في آي داهيه ، الدواهي كثير !!

إعترض طريقها نافياً : لا ، مينفعش تفضلي
في الشارع لوحك ..

ضيقته أعينها بلؤم وهتفت : قصدك إيه !!

- تعالي إقعدى عندي واوعدك هخلي
عيلتك تتأسفلك واحد ورا الثاني !!

نظرت له بلا و قالت وهي تتخطاة : آسفه ،
انا وثقت فيك مره مش هكررها تانى

- انا رجولتى متسمحليش اسيبك في الشارع
لوحك

همست قائله وهي تبتعد : لا وانت ماشاء
الله راجل اوي !!

- بتقولي إيه !!

- بقول لا يا عمر إنسا ، انا مستعدة انام في
الشارع وناس يخطفوني ويبعوني أعضاء علي
إني أروح مع واحد زيك !!

رفع منكبيه بتفهم ثم قال وهو يغادر تلك
المره مبتعداً عنها : براحتك انا قولت أساعد

- هو ماصدق ولا إيه بصراحه انا كنت اوفر
شويه !!

شعرت أنها تلقت ضربه علي رأسها جعلتها
تفقد الوعي فوراً

يتبع.....

رائيكم ☺☺

الفصل الثالث و عشرون

أيها الغائب في وسط أضلعي، نبضي لا يعرف
سواك.!

جلست كارما علي الفراش بعدما إستيقظت
من عفوتها ، نظرت حيث الشرفه فوجدت
النهار قد بزغ ، ضيقت أعينها بغيز من ذلك
العمر كيف يضربها برأسها ، الضربه كانت
مؤلمه بحق !!

وضعت قبضتها علي رأسها و هى تهم
بالوقوف و لكن إختال توازنها و وقعت علي
الفراش !!

- أشكو إليك يا ربى !!

وقفت من جديد و فتحت باب الغرفه بخوف
، أخرجت رأسها تراقب الطريق بـ قلق ثم
أخرجت جسدها آيضاً عندما لمحته في
الردهه عادت من جديد غرقتها !!

- وبعدين بقي في الرعب دا ، جرا إيه يا كارما
هدى نفسك كدا و متخليش قلبك يدق ،

هتطلعى عادى تشخى و تزعقي فيه مش
هياكلك يعنى

تحدثت وهى تنظر الي نفسها ب المرآه ثم
أخذت نفساً عميقاً و خرجت من الغرفه ،
وجدته يقف قبالتها ف صرخت بخضه !!

- إهدى يا دكتورة ، الفطار جاهز

تحدث بسخريه ورحل ف ذهبت خلفه قائله
بحدة : إنت إزاي تضربي علي راسي إفرض
إتعميت ولا جالي إرتجاج في المخ ولا حتى
فقدت الذاكره ؟

- دا اللي همك دكتورة كاراميللا وطي
صوتك أنا مبحبش الصوت العالي !

- بقولك إيه إنت فاكرنى هسكت

تحدثت بصوت عالٍ ثم هتفت بأبتسامه
وهي تتفحص الطعام : عامل إيه علي
الفطار !!

خرج الطبيب الشاب من غرفه العمليات و
هو يشعر بالارهاق ، طوال الليل بالعمليات
و ها هو آخراً إنتهى !!

إجتمعت العائلة حوله ف قال بهدوء و تعب :
جلطه ، أنا عملته دعامة و محتاج راحه
كبيرة ممنوع تعب أو حركه وإن شاء الله
هيبقي كويس سيبوني انام بقي !؟

هز الجميع رأسهم براحه ف هتفت فاطمه
بسعادة : نتغدا بقي ، إحنا مكلناش حاجه
من إمبراح من الخضه !!

إبتسم الطبيب لها و هتف : تقدرؤا تتغدؤا

إنتؤا كمان مفيش خطر عليكم !!

قهقه الجميع ما عدا فاطمه ، مالت علي
فريدة وقالت : هو الدكتور القمر دا بيسبل
ولا بيتهيالي !!

- إنتى صح يا اختى بيسبل ، سبحان الله
يقطع من هنا و يوصل من هنا !

تحدث الطبيب من جديد و هو يطالع فاطمه
بأبتسامه : لو مش عاملين حسابكم في الغدا
انا معايا آكل

- معاك أكل إيه إيه !!

تحدثت فريدة بفضول ف لكزتها فاطمه ،
آجاب الطبيب قائلاً : الحاجه بعتالي حله
محشي ورق عنب

- والله فكره اهو يبقي عيش و ورق عنب

اهاهاهاها...هاا

تطلع الجميع ب فريدة بضيق !!

- إنت رايح فين !!

تحدثت كارما وهو تطالع عمر ب فضول ، هو

مرتدياً ملابسه و يهم ب الخروج ؟

- رايح الشركه يا كارما ، عاوزه حاجه ؟

آمسكت خصلاتها الحمراء ووضعتها خلف

آذنها ثم هتفت بأحراج : إنا عارفه إني هتقل

عليك بس دا مؤقت لحد ما أخلص إجراءات

السفر ..

- سفر إيه !!

رفعت منكبها بـ لامبالاه و هتفت : هرجع
إيطاليا ، كفايه لحد هنا اللي حصل ، عيلتى
مش هتسامحنى هفضل ليه

- مفيش سفر يا كارما ، و عيلتك
هيسامحوكى عارفه ليه !!

- ليه ؟!

- عشان هما بيحبوكى ، متستغريش
الشهرين دول إكتشفت إن باباكى و جدك و
فاطمه وفريده و حتى لؤي كلهم بيحبوكى ،
آه هيقسوا شويه بس هيسامحوكى !!

مسحت علي جبهتها و هتفت موضحه : لو
حتى سامحونى انا ماليش مكان هنا ، حتى
لو نسيوا يا عمر من أقل موقف هيفتكروا
تانى !!

رفع قبضته الي فمه وتحدث قائلاً : ثقي فيا
المرّة دى ، انا هعمل المستحيل علشانك
أرتجف قلب كارما عندما طبع قلبه علي
قبضتها ثم سحبته علي الفور و هزت رأسها
بحرج وأغلقت الباب خلفه و قلبها يدق ك
الطبول !!!

ما المعجزة التي وضعها ربي كي أحبك هذا
الحب و يرتجف قلبي ل لمساتك !!
ضحكت علي ذاتها و دلفت اللي الداخل
تفكر في شئ ما يكسر الملل

كان إياد جالساً في حديقته القصر يشرب
سجائره ، إقتربت مرام منه و هتفت
- مالك يا إياد !! لسه بتفكر في كارما

نظر لها ب نظرات قاتله و هدر بحدة :
متجلبيش سيرتها انا لو طولت أقتلها هقتلها
!!

رتبت علي كتفه وهتفت بحزن متصنع : يا
خسارة دا انت كنت بتحبها أوى !

دفع يديها وتوقف حتى يذهب و لكنها
أوقفته ب قولها : إياك انا بحبك !!

التفت لها وهتف بلامبالاه : طب ما انا عارف

..

- عارف ؟ طب وانت ؟؟

- مرام إنتى زى آختى لا اكتر ولا أقل ثم إنك
إنتى بنى آدمه فاشله ، وانا مبحبش
الفاشلين !!

رفعت حاجبها ب دهشه وهتفت : فاشله
يعنى إيه !!

- يعنى بالمختصر ، متدلعه ، و تافهه و
ملهاش آي لازمه ، فاشله في حياتك
الشخصيه و حياتك الدراسيه حتى لو
إتجوزتى هتفشلي !!

جلست علي المقعد كما كانت و دموعها
بدأت في الهطول وهى تراه يذمها بـ كلمات
قاتله ، الحديث القاتل دوماً يأتي من مَنْ
تحب !!

إقترب منها قائلاً بـ آسف متصنع : أنتى
زعلتى ، دا انا بوعيكي عشان لما تفشلي
متتصدميش تكونى واخدة فكره ؟!

ثم تركها و غادر بعدما قال بصوت ساخر :
قال بتحبنى قال !!

مساءً

- يا لؤي إتهد بقي في حته دوختنى وراك !!

تحدثت فريده وهى تذهب خلفه حيثما
يذهب ، لم تتسنى لهم فرصه حتى تتحدث
معه و تبرر له عن قبلتها ل كرم !!

- لؤي أبوسك ظوافرك إسمعنى مره واحده
بس !!

توقف لؤي و تطلع بها في غضب ، إبتسمت
هى بتوتر ثم هتفت قائله : انا اسفه ، والله
كان لازم أحاول أسيطر عليه ب اي طريقه

- ف تقومى تبوسيه ، إنتى هبله يا فريده
بتبرري إيه ، إبعدى عن وشي بدل ما آخلى
العفاريث اللي بتتنطط قدامى تلعب في
وشك البخت !!

غادر ف غادرت خلفه وهى تتحدث بندم
حقيقي : خلاص والله ما هعمل كدا تانى،
اقف بقي عشان اتفق علي اللي هيحصل !؟

توقف من جديد في إنتظارها لتتحدث ،
هتفت قائله : دلوقتي هنطلع علي المحكمه
و نطالب ب إعادة فتح القضية من اول و
جديد ، هنسلم الفيديو ل النيابة و الاعتراف
عليانا !!

ضيّق آعينه قائلاً : أزاى !؟

- يعنى قبل ما يصدر أمر ب القبض عليه
هكون أنا سجلت الإعتراف !؟

- أيوة ، فريدة إزاى !!

بدأ الشك ينمو ب قلبه بالتأكيد فريدة تخطط
لشئ خطير ، نظرت له بأعينه متوترة ثم
إبتسمت ب توتر

وهى متأكدة أنه سيرفض !!

بعد مرور يومان !

جلست علي الآريكة ب حزن ، يومان ولم

تتواصل مع والدها

تشعر آن حدث شئ ما له و بنفس الوقت لا

تريد آن تحتك ب عائلتها تلك الفترة ،

فليهدؤوا و تهدأ هى الاخري

إتسعت إبتسامتها فور آن تذكرت عمر و

كيف يتعامل معها ، يحترمها كثيراً و يحاول

قدر الإمكان آن يتحكم ب أعصابه رغم

إستفزازها معه !؟

لم تكن تتوقع ولا ب الخيال أنه ذو قلب طيب

هكذا ، تذكر أول يوم رآته و كم الطاقه

السلبيه التى إجتاحت قلبها من لمستة

ولكن الآن تكتسب منه دفء و راحه لم
تُعدها سابقاً !! علم النفس القديم الذي
درسته لم يذكر هذا الشعور ، آن تخشي آحد
ما ثم ينقلب الشعور ف تصبح تخشي كل
شئ بدونه !

مسحت وجهها بـ كف يديها و نهزت ذاتها ،
لايجب آن تثق به ثانيه و حتى إن وثقت لا
يوجد فرصه ثانيه لهما ، إبنه عمها تحبه !
رن جرس المنزل ف توجهت وفتحت الباب ،
شعرت آن دلو من الماء البارد سُكب علي
رأسها

إنها مرام تقف أمام منزل عمر كيف علمت
آنها هنا !!

- مرام !!

إرتمت مرام بـ أحضان كارما وتحذت ببكاء :
أنا أسفه ، أسفه يا كارما انا فعلا فاشله !!

يتبع

الفصل الرابع و عشرون

أصعب الألم...أن ترسم الضحكة على
شفاهك وداخلك ينتحب، أن تجامل من
حولك بالفرح والحزن يبني حضارةً في
صدرك !!

رتبت كارما علي جسدها و هتفت مروضه :
إهدى يا مرام بطلي عياط !!

إزداد بكاء مرام فسحبته كارما ودلفت بها الي
المنزل ، دفعته بخفه علي الاريكه ومن ثم
جلست بجانبها بعدما أحضرتك لها كوب من
الماء ، وتحذت وهى تتطلع بها في حنو :

- مالك يا مرام ، معقول روز زهره الربيع

المتفتحه بتعيط !!

ضحكت مرام و سط شهقاتها و هتفت بحزن

: إكتشفت إني فاشله ، كلهم قالولي إني

فاشله !!

ضربتها كارما بخفه وتحدثت : مين اللي قال

كدا !!

- إيااد ...

إزداد بكائها فور آن نطقت أسمه هو إستغل

مدى حبها له و قام بقذف كلمات تشبه

السهام إخترقت القلب فوراً و حرقتة !

- إيااد دا غبي ومبيفهمش ، في حد يلاقي حد

يحبه زيك كدا و يقول لا ، كفابه اللي عملتيه

عشانه هو كان غلط بس إنتى معذوره !

- إنتى عرفتى !!

هزت رأسها بـ آجل ثم هتفت بـ سعادة : بس
للا خلاص مش هنفتح في القديم ، إنتى
جيتيلي عشان طالبه السماح و أنا عفوت
عنك ، تاكلي فشار ولا ندخل علي الغدا علي
طول

- كارما أنا فعلا أسفه مكنتش متخيله إنك
هتتقبلي الموضوع و تسامحيني علي كل
حاجه بسهولة انا مفهمتكيش صح ، الحقد
عمانى و كل اللي كنت بشوفه إن العيله كلها
بتعاملك معاملة خاصه وانا لا !!

- إنتظرت ياختى وطردونى طردة الكلاب في
نصاصي الليالي ، بس خلاص بقي

تحدث كارما بصوت مبحوح ثم تابعت
بتنهيدة حارة : أنا عايزاكي تنسي أي كلام
قالوة إياد يا مرام ، إياد مش قدوة عشان
تتأثري برأيه إعملي قدوة لنفسك يا مرام !

- لما عمو رفعت يخرج من العناية كله
هيتصلح متقلقيش

توقفت كارما تطالعها بـ ذهول ماذا قصدت ،
والدها بـ المشفي و هى هنا !!

- في المستشفى -

آخذت فريدة و فاطمه يسيران بـ الردهه في
صمت حتى قطعتة فاطمه بـ قولها الحزين
- قلقانه علي كارما ، ياتري هى فين دلوقتي
!

صفقت فريدة بـ سعادة و هتفت قائله :

- إوعا بقي الحب ولع في الذره ، كنت عارفه
إن قلبك ابيض

نظرت فاطمه لها بتقزز وهتفت بغضب :

انتى عربجيه ليه !!

- طب الدكتور المز جاي عليكى ، إضحكى

نظرت فاطمه حيث أشارت فريدة بـ أعينها

ثم همست لها : هو بيضحك أوى كدا ليه ،

وبعدين إيه حكايته انا سينجل اه بس قلبي

قاسي !!

تحدث الطبيب بجديه متصنعه وهو يضع

كلتا قبضته في الـ بالطو : ممنوع تتمشوا هنا

في الطرقة !!

-إحنا أسفين مكناش نعرف !!

- انا بتكلم علي الانسه دي ، ممنوع الاطفال

يتمشوا هنا

تحدث وهى يشير علي فريدة فقالت بردح :

- نعم يا روح أم.....

تحدث فريدة ب حدة ف وضعت فاطمه
قبضتها علي فمها تمنعها أن تكمل حديثها
و هتفت بأبتسامه مترددة : بتهزر

- هو عمى رفعت هيفوق إمتى إنت قولت
أنه كان هيفوق إمبارح انا مش مرتحالك
شكلك متخرج من كليه الزراعة قسم
خراطيم خضرا

تحدثت فريدة ب حدة بعدما دفعت قبضه
فريدة التي كانت تكمكم فمها و بصقت
الكلام في وجه الطبيب ، رفع حاجبيه ثم ابتلع
إهانتها و هتف وهو يحادث فاطمه برقه

- إسم حضرتك إيه !!

- انا فاطمه فاطمه الزاهد

- أنا أدم ، دكتور جراحه و صاحب

المستشفى

مد قبضته لها ف صافحته ب خجل وإبتسامه

لا تعلم مصدرها و هو كذلك !

رفعت فريده حاجبيها بقرف من نظراتهم و

همست بتحسر : إيه القرف دا ، مشافونيش

انا والواد لوئي وإحنا بنتخانق علي دراع

البلايستيشن و بنشوف نفسنا قمه في

الرومانسيه !!

- دا إنت يا دكتور جيت في وقتك فاطمه يا

حرام ضغطها واطى بقالها يومين ، أصل

بعيد عنك فركشت خطوبتها ورجعت

سينجل ، خدها إكشف عليها ينوبك ثواب !!

إتسعت إبتسامته و نظر الي فاطمه هاتفاً : دا

بجد !!

- هو إيه !!

- فرکشتی خطوبتک....اقصد ضغطك واطي

!!

عدل الطبيب من حديثه الذي فضح إعجابه
بها و بهدوءها و قلبها الابيض وكل شئ ،
نظرت فاطمه بغضب الي فريدة و هتفت
بضيق : أه شويه .

- طب إتفضلي نقيسهولك في الطوارئ !

إستأذنتهم فريدة ب براءه قائله : روحوا إنتوا
انا ورايا مشوار مع لؤي هخلصه في الإنجاز !!

غادرت فاطمه مع الطبيب آدم وهى تتحدث
ب أريحيه و تأنس ، يبدو أن أحدهم يعيد
إصلاح أجزاء المكسورة من جديد !

مساءً

إستيقظ الأب رفعت من غيبوبته القصيره
وهو يشعر ب الارهاق الشديد ، نظر علي
يمينه وجد كارما نائمه وهى متمسكه بـ
قبضته ، هتف بهدوء :

- كارما!!

رفعت كارما رأسها سريعاً يبدو أنها لم تكن
نائمه ، هتفت بسعادة : أنت حاسس بحاجه ،
أجبلك الدكتور ؟

هز رأسه بـ لا و ضغط علي قبضتها قائلاً : انا
كويس لما شوفتك..!

ضحكت وهى تقبل قبضته فتابع هو حديثه
: اول ما نخرج من هنا هنعيش سوا بعيد
عن الناس الغريبه دىموافقه !!

هزت رأسها كثيراً بموافقته واحتضنته بخفه
حتى لا يتعب أكثر !!

- انا برضو مش مقتنع باللي بتعمله دا !!
تحدث لؤي وهو يتطلع بفريده في خنق ،
ردت عليه بنفاذ صبر من قلقه المبالغ فيه
هى ستذهب ل كرم الان وتواجه حتى يعترف
لها بكل شئ و تأتى الشرطه وينتهى الامر
علي خير كما يحدث في الافلام ؟ ، لما هو
قلق و يقلقها هى أيضاً
فتحت باب المنزل حتى تخرج ولكنه آوقفها
ب قوله :

- انا هبقي معاكي علي التليفون ، لو حصل
آي حاجه علي صوتك أو هوهوى او اعلمي
أي حاجه !!

- اهو هو ؟ شايفنى كلبه بلدى ، اوعا من

وشي

كادت تخرج ولكنه أوقفها ب قوله مره آخري :

- فريده خ....

قاطعته بحدّة و جديه : لا انا مش رايعه

أحارب إسرائيل دا القصر جمبي اهو إوعا

بقي متوجعش نفوخي

خرجت من القصر وأعينه تتابعها بقلق ولكن

يجب أن ينفذا تلك الخطه فيوقعا كرم في

شباك حقدّة و يأخذ حقه

عاد عمر الي المنزل و بمجرد أن فتح باب

المنزل ، جال ببصره في الآنحاء يبحث عنها

آصبح يأتى البيت يومياً كان دائماً يبيت في
الخارج ولكن في ظرف يوميان صار يريد أن
ينتهى عمله سريعاً سريعاً و يعود حيث
راحته و راحته تدوم ب وجود تلك الكتله
الحمراء التى طانت لا تروق له في البدايه !!

لا يوجد صوت في المنزل ، زوى ما بين
حاجبيه ب قلق عادة ما يأتى فيجدها تجلس
تشاهد التلفاز و ترفع صوته عالياً ، هتف
بقلق :

- كارما ، إنتى فين !!

وقف أمام غرفتها ودق الباب عدة مرات و
هو يهتف بأسمها ولكن ما من مجيب ، دلف
الغرفه و وجدها فارغه كحال المنزل

أخرج هاتفه ليتصل بها و لكنه لمح هاتفها
علي الاريكه ، أين ذهبت هل غادرت و تركته
؟

إتجه حيث خزانة ملابسها بخطوات أشبه
للركض ولكن وجدهم كما كانوا ...

كاد يفقد عقله من القلق إن لم تغادر إين
إختفت ؟

ضغطت فريدة علي زر الجرس بهدوء و
قلبها مضطرب ، لا تعلم ماذا سيحدث في
الداخل ولكنها تعلم أن لا مجال للتراجع
أمير مات بغدر وهو يتمتع ب الحياه غير
متأثراً ب أي شي قد جري !

بعد قليل

فتح باب المنزل لها و ابتسم ب سعادة قائلاً :

كنت متأكد أنك هتيجي ...

- وإيه اللي يخليك متأكد كدا !!

- إحساس...إتفضلي

أفسح المجال لها حتى تدلف الي الداخل ،
نظرت له بقلق و وقفت برهه تفكر نعم هي
خائفه و كثيراً من آن يتمادى الامر ف يخرج
عن إطار الحديث ولكن ما باليد حيله دلفت

!!

يتبع.....

الفصل الخامس و عشرون

- قد تجد وجهاً ك وجهى ولكن القلب لم

يخلق منه أربعين..□

ملست فريدة بأناملها علي باب الغرفة وهى
تسير بثقه متباهيه و متعانجه دلفت حيث
غرفه المكتب وهو خلفها يبتسم ...

جلست علي المقعد و راحت بجسدها
للخلف قليلاً وهتفت ب إعتياديه : مش غريب
إنك معملتش عزا ل عمك !

إقترب منها وهو يضحك علي هذا السؤال
المفاجئ ثم مال عليها ف إلتصقت هى أكثر
بالمقعد وإبتلعت ريقها ب إزدراء ، آسند هو
قبضه علي إحدى ذراع مقعدها و الثانيه
علي عنقها الابيض

- مفيش حد باقي في العيله غير انا و هو !!
هزت رأسها ب تفهم وتطلع الي الجانب الاخر ،
ملس ب أنامله علي عنقها يتحسس خوفها و
لمسها

هتف متسائلاً :

- مالك متوتره ليه ، خايفه من إيه !!

- وانا هخاف من إيه ، آآ...انا بس متوتره من

قربك !

تحدثت وهو تنظر الي مقلتيه ب أعين مترددة

، إبتعد الي الخلف قليلاً ورفع قبضته الي

الآعلي هاتفاً : أهو بعدت

أحضر لها كأس من العصير ووضعه بين

قبضتها الصغيره ، إلتفت يلتقط كوبه ف

إستغلت هى الفرصه و سكبته في إبريق به

ورود و فروع ، الغبي من يعرف مخططات

شخص ما ولا يتفادها ! بالتأكيد وضع شئ

به !!

نظر الي الكوب الخاص بها و رفع حاجبه
بأندهاش ف تحدثت مبررة : دا عادة عندى
من زمان ، بشرب بسرعه!

- ب الهنا و الشفه يا أجمل فريدة !!

- شكراً انا جيت عشان آسالك سؤال؟

أردفت وهى تمسك بقبضته اليسري و
سحبته فجلس علي ركبتيه أمامها ... هدر ب
أعين شغوفه :

- إنتى تؤمريني !

- عمك قالي حاجه بخصوص أمير أخوك

إبتلع ريقه و هو يكبت رغبته في سؤالها عن
ماذا أخبرها ف تابعت فريدة حديثها : قالي
إنك قتلته عشان بتحبنى أنا !!

عاد الي الخلف بقلق ف سحبته مره آخري
وكوبت وجهه بين قبضتها وآردفت وهى
تتصنع السعادة :

- انا مش مصدقه إنك عملت كدا عشانى ،
للدراجاى بتحبنى !!

كارما ذات مره أخبرتها حتى تحصل علي
معلومه ما من إحدى المرضى يجب أن
تصل اللي حد تفكيره و تعزف علي ذلك
الوتر بتفنن!!

خرجت كارما من غرفه والدها و هى مقرره
أن تحدث عمر و تخبره أنها سترحل مع
والدها ولكن وجدت فاطمه تقف أمامها
هتفت فاطمه وهى تخفي أشياء كثيره
- عمو رفعت كويس !!

هزت كارما رأسها بـ آجل وهى تشعر بـ
الخل من فاطمه ، أردفت كارما وهى تود
آن تفتح مجال للحديث معها :

- شكراً إنك سألتى عنه

- العفو ، انا رايحه الكافيتيريا لو عايزة تيجي
تعالى اللي يريحك !!

لما يتحدثا ك الغرباء ، فاطمه و كارما دوماً
كانتا أكثر من شقيقتين!!

- مش عايزة أبقي ثقيله عليكى

- إنتى عمرك يا كارما ما كنتى ثقيله

غادرت فاطمه وهى تتمنى أن تأتى كارما
خلفها ، تريد الجلوس معها ولكن لا تريد
إظهار ذلك ، تريد معاتبته ولا تريد
مسامحته ، تريد إحتضانها ولكن لا يستطيع

قلبها أن يفعل !؟ ، نظرت من طرف أعينها

فوجدت كارما تسير خلفها

إبتسمت براحه ثم صنعت الجمود كما

كانت !!

- إنتى مبسوطه ؟

تحدث في دهشه وهو يطالع ملامحها

السعيدة و إبتسامتها التى شقت وجهها ، لم

يتوقع ولا في الخيال أنها ستسعد هكذا ،

أردفت وهى تقرب وجهه الي وجهها

- طبعا ، حد يحب حد الحب دا كله و

مبيقاش مبسوط !!

طبعت قبله علي وجهه ب هدوء ثم سارت بـ

شفتيها حيث أعينه و تركت قبله أيضاً

ووزعت عدة قبلات متناثره هنا و هناك وهى

تشعر ب الإشمئزاز من نفسها

أغلق هو آعينه يذوب تحت لمساتها وقبلاتها

، يشعر أنه يحلق في سماء بعيدة معها هى ،

لم يتوقع أنه ل لمسات تلك الصغيره تأثيراً

خطيراً هكذا ...

إنتشلت نفسها من أمامه ف فاق من

غيبوبته و قالت بتساؤل : بس إنت إزاي

قدرت تتخلص منه !!

إحتضنها من الخلف و دفن وجهه في عنقها

يستنشق عبيرها الساحق ثم آردف ب لا مبالاه

- حطيتله سم في العصير وزورت التقرير

وكتبت إنه مات مسموم.....كله دة عشانك

كورت فريده قبضتيها بغيط ثم إبتعدت عنه

وقالت بقلق مزيف : اوعا يكون حد شافك !!

- متقلقيش انا إتفقت مع البواب يقول إني
مجتش البيت من إسبوعين حتى تسجيلات
الكاميرة بتاعه العماره إتحدفت ومكنش فيه
حد عارف بـ الموضوع دا غيرك إنتى و البواب
و عمى !!

شهقت فريدة بفزع وأردفت وهى تضع
قبضتها علي صدره : مش خايف لعمك او
البواب يقولوا علي اللي حصل ! .

- مهو عشان كدا قتلت عمى و خلصت منه
، أما البواب دا غلبان وبيجري علي عيال

- يا حرامإنت كدا في إيد أمنييه طالما
إتتمنتنى علي شرك صدقنى كله هيعرف

زوى ما بين حاجبيه بـ إستغراب ثم إبتسم
لها وقال : إنتى بتقولي إيه يا هبله !!

- يووة يقطعنى ، هو انا مقولتلكش ، أصل
انا فتانه مبتنبلش في بوئي فوله !!

دلف رجال الشرطه وحاصراً كرم المصعوق !!

جلست فاطمه وكذلك كارما قبالتها ،
مسحت كارما أصابعها ب توتر ثم قالت بندم
- فاطمه أنا أسفه !! عارفه إن أسفي مش
هيفيد بحاجه بس صدقيني انا مخنتكيش !!

- كارما إنتى حبيتي عمر صح !!

إنعقد لسان كارما برهه من الوقت ولكن في
النهايه قالت لا عندما لاحظت نظرات فاطمه
لها

- إنتى كدابه يا كارما ، إنتى بتحبيه باين جداً
في عنيكى أقولك علي حاجه

طأطأت كارما رأسها في حزن وهى تستمع الي
حديث فاطمه :

- وانا كمان بحبه ياكارما !! ، بس مش دى
المشكلة ، المشكلة هو بيحب مين !!

- فاطمه انا بحبك إنتى و أوعدك إنى هبعد
عن عمر نهائى ، أنا هسافر مع بابا وهنستقر
برا مش عايزة أمشي وإحنا زعلانين من
بعض إفهميني

- هتسافري يا كارما تانى ، طب هترجعى
إمتى !!

سحبت كارما خصلاتها الحمراء و وضعتها
خلف إذنيها ثم قالت بصوت منخفض :
المرادى سفر بدون رجعه ، معدش ليا مكان
هنا يا فاطمه

- إزاي ملكيش مكان هنا ، إنتى مهما عملتى

إيه الكل بيحبك اصلا

- طالما إنتى لسه زعلانه منى مبقاش ليا

مكان هنا خلاص

دفت فاطمه وجهها بين قبضتها وتنهدت

تنهيدة حارة تخرج ما بجوفها ، أردفت بهدوء :

- مش عارفه أقولك بكرهك ومش قادرة

اقولك سامحتك ، صدقيني الموضوع صعب

عليا يا كارما

إبتسمت كارما ب تفهم و قالت بحنو : أنا

متأكدة إن هيجي يوم و تفهمينى ؟!

إستمعت كارما الي صوت عمر وهو يهتف بـ

إسمها

- كارما.....!؟

إلتفتت كارما علي صوته الثخين و الغاضب
ثم إقترب منها بقلق وإحتضنها علي الفور
تحت أنظار فاطمه المتحسره !!

إبتسمت فاطمه ب حزن ثم لملمت شتات
نفسها وغادرت المكان تاركة إياهم !؟

- انا عايزة أسالك آخر سؤال يا كرم ، ليه
خنت ثقت أخوك

تحدثت فريدة وهى تعقد ذراعيها بضيق
آمام صدرها ف هتف بحدة :

- الحياة يا فريدة مبتعاقبش الذئب علي
أكل الغنم ، بتعاقب الغنم لانه قابل ل الاكل
و أمير كان طيب بزيادة فيستاهل اللي
حصله !!

نظرت فريدة الي حديثه الجاحد و هتفت
قائله بأبتسامه :

- وإنتى كمان يا كرم ، إنت المره دى بقيت
زى الغنم وثقت فيا وإديك هتتعفن في
السجن !!

إنتي ليه عملتي كدا ؟

تحدث كرم بدهشه و هو يطالع فريدة و
رجال الشرطه الذين إفتحموا القصر فجأه ،
ردت فريدة ب جديه

- متوقع إيه بعد ما تقتل أخوك ، هحبك
مثلا و أتمنى نعيش في تبات ونبات ونخلف
أحمد و حسنات !!

إبتعدت عنه ثم وقفت بجانب لؤي وهتفت
بعدهما تأبطت ذراعه

- أنت متجيش حاجه جمبه يا كرم إنت نكره

جمب أمير أو لؤي !!

آشارت فريده ل ضابط الشرطه وقالت :

خلاص تقدروا تاخدوة ، ودا الاعتراف !!

- شكراً ل تعاونك معنا يا آنسه فريده

- مفيش مكافأه ليا !!

وضع لؤي ذراعه آعلي كتفيها وهتف قائلاً :

- انا مكافئتك يا حياتي !!

- يا خراشي علي المكافئه ؟

ضحكا الإثنين وهما يراقباً رجال الشرطه

يعتقلون كرم الغاضب ولكن إختفت

إبتسامتها عندما آخذ كرم السلاح من إحدى

رجال الشرطه ورفعاه علي جبهه لؤي كل

ذلك حدث بـ ثوانى كما دفعت فريدة لؤي الى
ووقفت هى في وجه السلاح !!

نظرت له نظرات قويه و غاضبه تتحداة آن
يفعل شئ ما لن يمسهـا بـ آي سوء ، تطلع
بها في غضب و قبضته بدآت في الارتعاش !!
لا يستطيع قتلها كيف يقتل روحه بـ قبضته ،
هوى قلبه أرضاً كما فعل بـ السلاح ، القاه فـ
أصبح مسكنه الارض و ها هو للمره الثانيه
يتعرض لـ الاكل كـ الاغنام

- لا تنسوا أرائكم و الفوت ☐☐

الفصل السادس و عشرون

(ما قبل الآخير)

وها هي مشارف الإنتهاء ، تأتي ف تأخذ كل ما
عاشناه معها و تبقي ذكرى أبدية يرفض
العقل نسيانها ولكن الذاكرة ك عجوز بائسه
تحتفظ بكل شئ سئ و تنسي الجيد !!

بعد مرور شهراً كاملاً !!

آمسك قاضي المحكمه الأوراق بين قبضته
ونطق بحكمه قائلاً :

- حكمه المحكمه علي المتهم كرم محمود أبو
هيبة ب الإعدام شنقاً ل قتل أمير محمود أبو
هيبة و منير أبو هيبة مع سبق الإصرار و
الترصد ، و حكمت المحكمه علي أبو العرب
همام بواب العماره ب السجن ثلاث سنوات ل
تستره علي الجريمة رفعت الجلسة !!

توقفت فريدة ومن ثم إحتضنت لؤي بسعاد
غامره ، الآن هى سعيد ب رؤيه الاغلال تقيد
قبضته القاتل قتل برئ من أجل حقة
وتوقع أن لا تنكشف جريمته غافلاً علي أن
الله يري و يسمع ولا ينسي كما فعل هو !!
إلتفتت فريدة ونظرت له بتشفي ثم غادرت
القاعة مع لؤي كما آتت ، هتف الي لؤي
بشغف

- إنت مش متخيل أنا مبسوطه إزاي ، أكيد
أمير دلوقتي مرتاح ، القصاص من قتل
يقتل !!

رتب علي قبضتها و تحدث ب أريحيه قائلاً :
الفضل ليكي !!

- لا ليك إنت من غيرك كنت هفضل خايفه
ومش عارفه أتصرف ، شكراً إنك وقفت
جمبي

أمسكت كارما بـ ملابسها ووضعتها بحقيه
السفر الكبيره و هتفت الي والدها

- بابا أنا جهزت شنطتك ، كل حاجه و تذاكر
السفر و الباسبور وكل حاجه وانا قدامى
خمس دقائق و أخلص و نطلع علي المطار
!!

نظر لها والدها و هتف مستفسراً : متأكدة
عايزة تسافري !

هزت رأسها بـ آجل وهى تشغل ذاتها بـ تجهيز
أشياءها ثم قالت بتساؤل : هفضل ليه يا بابا
!

- حاسس يا بنتى إنك مغصوبه علي
السفريه دى ، لو علشان زعلك مع العيله
كلهم نسيوا و فاطمه إتخطبت وإتأسفت لما
فهمت كل حاجه و كذلك جدك لما عرف من
عمر الحقيقه طلب إنك تسامحيه يبقي ليه
العند !!

- بعد إيه يا بابا ، دا ضربنى و طردنى في نص
اليالي ومش بس كدا كمان دا باعنى ب سهوله
تفتكر يستاهل إنى أسيب سفريتى علشانه
!!

تحدثت بلا مبالاة ومن ثم عرضت عليه
قطعتين من ملابسها حتى تنهى معه الامر
وهتفت قائله : آخذ أنهى الازرق ولا الإسود !!
نظر والدها وأشار علي الإسود بآس ف ألقت
ب الآخرى جانباً ووضعت السوداء ب الحقيقه

- إنت زعلان ليه يا بابا ، أنا و انت هنعيش
سوا مع بعض لآخر العمل مفروض تفرح !!
- ما أنا فرحان أهو

تحدث وهو يبتسم بـ تكلف الأمر جيد و سئ
بنفس الوقت ، رن هاتفه ف التقطه و آجاب
قائلاً وهو مصدوم بعد سماعه الي الطرف
الآخر : إنت بتقول إيه !!

أمسكت فاطمه كوب المياه و إرتشفت منه
القليل قائله بضيق :

- حضرتك مبتعبرنيش بقالك يومين ، ولا
بترد علي تيلفوناتى ولا بتنجاناتى ولا كانى
خطيبتك !!

قهقهه آدم علي تعبيرها اللفظى العجيب ثم
هدر بـ إبتسامه مشرقه : يا طمطم يا حبيبتي

، إنتى عارفه إنى عندى عمليات الفترة دى ف
كان صعب أكلّمك انا يادوب بخرج من
عمليه أدخل اللي بعدها !!

- يا حرام ، دا إنت بتتعب أوى !! طيب المهم
دلوقتى إيه أخبار العمليه بتأعه الطفل خالد
اللي كلمتنى عنه !؟

تحدثت ب إهتمام ف إبتسم لها ، دوماً يخبرها
عن أدق تفاصيل حياته أحيانا تحل معه
مشاكله و أحيانا تضع له خطط جيدة في
التعامل و تراعي حديثه جيداً ، كان يعتقد
أنها لن تكثرث ل ذلك الطفل ولكنها غلبت
توقعاته !!

- العمليه إتعملت إمبراح و إستأصلت الورم
وهيخرج كمان إسبوعين الحمدلله ، الأستاذ
خالد هو كان السبب إنى مردتش علي
تيلفوناتك !!

إتسعت إبتسامتها كما تكون دوم و هتفت

بقبول : أنا مسامحه طالما عشان خالد !!

ضحكاً الإثنان معاً و تبادللاً النظرات قليلاً

فاطمه تبدلت أحوالها يبدو آن فريدة كانت

علي حق ؟ هي لم تحب عمر يوماً كل ما في

الامر أنها إعتادت عليه ليس الإ والآن هي

تحب بحق ، طبيب ناجح و ذو قلب حنون

ودافئ يحبها أيضاً يا لها من محظوظه !!

رن هاتفها ف أجابت وهي تبتسم الي آدم ثم

إختفت إبتسامتها فوراً وقالت : إزاي دا

حصل !!!

كانت مرام جالسه أمام حاسوبها تدون إحدى

المعلومات التي ستكون نقله في مسيرتها

العملية ، لم تنسي كلمات إيراد بل كلمات

دفعتها ل تثبت الي ذاتها أنها شخصيه
طموحه وليست فاشله ، هى كانت فاشله في
مرة واحدة وهى عندما وقعت بحب المغفل
!!

إرتشفت من قهوتها ثم وضعتها بعد قليل
علي المنضدة كما كانت

الآن هى تناست أخيراً إيد ، حتى هى لم تراه
منذ آن بصق حديثه ب وجهها آي منذ شهر آو
أكثر لا يهما حتى ، فهى حمدت الله علي
تخلصها من الحقد و آياد !!

هى بدأت ب حياه جديدة تختلف كثيراً عن
مرام القديمه

رن هاتفها هى الآخري ف خلعت نظارتها
الطبيه وآجابت قائله : في إيه ؟ ، طب انا جايه
جايه

وقفا الجميع أمام الجد ، إنتقل منذ قليل الي
العنايه المشددة

ولن تصدقوا السبب ، إيد فلذة قلبه وإبنه
الروحى وكل الالقاب سرق كل شئ يملكه
الجد و فر هارباً الي الخارج !! ، من يتوقع
ذلك

حتى لم يترك له بخساً واحداً ، الشركات
التى تقدر بمليارات باع أسهمها ب أرقام
رخيصه و حصد ما جناه الجد في خمسون
عاماً ، بالطبع الأمر كان صاعقه الي الجميع و
ب الاخص فاطمه باتت تكره شقيقها بشدة
رفع الجد عبدالله قناع الأوكسجين من أعلي
أنفه وقال ب أعين دامعه : إللي وثقت فيه

باعنى ، وضيع كل حاجه تعبت فيها

حسبى الله ونعم الوكيل !!

رتبت كارما علي صدره وهتفت بصوت
متحشرج و متأثراً : خلاص يا جدو عوضك
علي الله ، قوم إنت بس ب السلامه وكل
حاجه هترجه زى الأول !!

- كارما ، متزعليش منى يا جميلتى !! أنا
آسف بجد مش عارف أسامح نفسي
رفعت قبضته حيث فمها وهتف ب أعين
دامعه : خلاص يا جدو انا عمري ما زعلت
منك أصلاً !!

- هو انا قولتلك قبل كدا إنك شبه فيروز
مراقى !! ما انا مبحبكيش من فراغ يابنت
رفعت

ضحكت كارما وهتفت بأبتسامه : طب قوم
بقي متعملش فيها تعبان و انا اجبك
كارمات صغيره شبيهي و نجنك !!

- لا كفايه إنتى علينا !!

هتفت فاطمه و فريده وكذلك مرام في
الوقت ذاته ف رفعت كارما رأسها لهم و
هتفت بدراميه : الغدر بيجيلي من أقرب
الناس !!

ضحك الجميع ف إلتقتت كارما وهتفت الي
الجد قائله : مش كدا يا جدو !!

هزت جسده يميناً و يساراً ظناً أنه دخل في
سبات النوم أو شئ من هذا القبيل ولكن لم
يصدر عنه شيئاً

وضعت أناملها علي عنقه تتحسس نبضه
ثم هتفت بـ أعين دامعه : طب انا عمري
قولتلك إني بحبك جدا !!!

مرت الآسابيع وإنتهت مراسم الدفن و العزاء
، هاله كبيرة من الحزن آتت علي قصر ال
زاهد ، ذلك القصر لم يكن يخلو من الضحك
و السعادة والأن خسراً شخصان منهم ، الجد
و إياد الحقيقر !!

فتحت فريدة باب القصر عندما صدح صوت
الجرس عاليا وجدته ساعي بريد ، أردفت بـ
إستغراب : خير ؟

- فين الآنسه فريدة أحمد الزاهد

أشارت علي نفسها وقالت : أنا ، في إيه !؟

- المتهم كرم محمود أبو هيبه هيتعدم بكرا
الصبح وطلب إنه يشوفك قبل ما يتعدم ،
وحضرتك ملزومه إنك تيجي دى آخر أمنياته
؟!

أمسكت الظرف و هزت رأسها ب تفهم ثم
هتفت : تمام شكراً ..

اغلقت باب القصر وصعدت حيث غرفه لؤي
تقص له عن الأمر !!

تطلع عمر بهيئته ب المرآه وجهه شاحب ك
الأموات و خسر كثيراً من وزنه لإهماله في
الطعام ، إشتاق لها كثيراً ، آتت وأخذت ثيابها
ثم أخبرته بوضوح أنها لا تحبه ولا تريد رؤيته
ومن ثم غادرت و تركت البيت ف غادرت
الروح معها

يعلم أنها تكذب ، آعينها تبوح بكل شئ هو
يريد أن يسمعه ، لكن الآن لا يقدر علي
فراقها قرر أن ينتظر قليلاً حتى تهذا عائلتهم
بعد موت الجد و يتحدث معها واليوم
مناسب

خرج من المنزل و ركب سيارته وقاد حيث
روحه ، لم يتوقع أن تلك الصهباء ستشعل
صدره هكذا و تترك في حياته حيزاً كبيراً ، من
يتوئع أن تلك الكتله الحمراء ستروق له ،
إبتسم وهو بتذكر شجارهم المعتاد سابقاً
ترجل من سيارته و وقف أمام بوابه القصر ،
عاش هنا مع إناس طيبون القلب و سعيدين
، في أتم الإستعداد ل الدفاع عن بعضهم
البعض ، فعل معهم خطأ مشين ولكن
بالتأكيد سامحوة !! ، رن جرس القصر و قلبه
يدق من مواجهه الصهباء الآن ، ف فتحت

كارما الباب تلك المرة وعندما رآته نظرت
حولها بخوف ثم أغلقت الباب بـ وجهه !!
رفع حاجبه بصدمه وإبتلع الإهانه وعاد يرن
الجرس من جديد ف فتح تلك المره الاب
رفعت والد كارما

- إتفضل يا بنى ، إدخل يا عمر

تحدث الاب بـ بشاشه وجه و دلف عمر الي
الداخل وهو يتوعد ل كارما !!

مساءً

دلف كرم الغرفه التى تجلس بها فريدة في
إنتظاره

تفحصته بـ قلق و هى ترى أنه ضعيف و
مثير للشفقه كثيراً !!

- خير طلبتنى ليه

آردفت فريده بقوة وهى تتظر له بغضب ،
آردف كرم بيكاء

- انا خايف خايف أموت ، انا مش جاهز !!

إعتدلت فريده وتابعت حديثها قائله : كان
لازم تعمل حساب اليوم دا !! متوقع إيه ؟

- كنت علي طول من سنتين بحلم بـ أمير
بيعيط تحت شجرة سودا وانا واقف بضحك
، لكن بقالي إسبوعين بحلم إن أنا اللي بقيت
مكانه وهو بيضحك عليا !!

- عايز تعرف ليه ، هو فرحان يا كرم لانه
إختارك وإنك قتلته ، وإنك إختارتنى وانا
السبب في موتك شفت كما تدين تدان ، إنت
جربت الإحساس اللي هو جربه عشان كدا
فرحان ، حقه رجع !!

إزداد بكاء كرم و رفع آنظاره لها قائلاً : أنا عايز

إنه يسامحنى !!

- إطلب إن ربنا يسامحك ، وربنا غفور رحيم

!!

وقفت فريدة و قالت : ربنا يسامحك و

يسامحننا كلنا ، انا مبسوطه إنك ندمت !!

خرجت فريدة وهى تستمع الي بكاد كرم

الذي يزداد شيئاً ف شيئاً ، اليوم آخر فرد من

أبو هيبه سيموت ، أصبحت العائلة بـ أجمعها

أسفل التراب لا يذكر منهم سوى الأمير)

أمير) وهو إسماً علي مسمي بالفعل !!

يتبع.....

وانا بكتب ل أمير حسيت او تخيلت مكانه
الشهد محمود البنا و إحساسه لما حقه
يرجع

فعلوا الهاشتاج علي تويتر و فيسبوك

#إعدام_راجح_حق_البنا_فين

الفصل السابع و عشرون

(الأخير)

أمسكت ب قلم حبر بين أناملها الطويله و
دونت علي الورق كلماتها وهى تبتسم :

- انا كارما رفعت الزاهد ، طبيبه علاج نفسي
، تلك كانت قصتى ، أبلغ الآن من العمر
أربعون عاما تبدلت آحولي بها كثيراً و آحوال
الآخرين !!

أولاً مرام ، منذ زمن حصلت علي دكتوراه
أداره الأعمال ولم تقتصر علي ذلك فقط بل
أستطاعت بمهاراتها إعادة شركه الجد و
النهوض بها و الآن شركه الزاهد من أكبر
شركات التصدير في الوطن العربي ، وتزوجت
بشخص طيب القلب و يحبها بشدة ، تعرف
عليها في إحدى الإجتماعات و لم يتركها الآ
وهما متزوجان !!

من قال أن مرام فاشله وليس لها أهداف ،
تلك الفتاه طموحه و تفكر جيداً قبل أن
تخطو خطواتها الناجحه ، وهى الآن زوجه
ناجحه وأم عظيمه و سيدة قويه !!

فاطمه تحسنت أحوالنا كثيراً بعد موت الجد
، وعدنا ك سابق عهدنا أيضاً كما تحسنت
علاقتها مع عمر ، الآن من الصعب أن نفترق
او نتشاجر كلما يمتد العمر بنا ندرك كم كنا

حمقاتين !! تزوجت هى الآخري ب الطبيب
أدم و لديهم التوأم المشاكس (عمار -
عمران) صاحبا الإثنى عشر عاما و نسختين
مصغرتين من الشقيه فريدة ويا لها من
مصيبه ، يكفي فريدة واحدة !!

أما عن فريدة ، أصبحت الآن كما تمتنت دوما
طبيبه جراحيه ناجحه ، ولن تصدقوا أنها
أصبحت عاقله علي ما أظن !!

بعدها حصلت علي مجموع ب الثانويه العامه
و أسعددت العائله ، توفي والدها بعدها بعدة
أيام ولم تدوم فرحتها

كادت أن تترك كل شئ و مسرتها التعليميه
بعد حزنها ولكن لؤي لم يتركها ب مفردها بل
حثها علي التمسك ب أحلامها ل تصبح واقع
وها هما الإثنان تزوجا منذ أعوام ولم يتوقفا
عن الشجار

إياد بعدما فر الجبان خارجاً ، علمنا عن
طريق الصدفة من فاطمه أنه تزوج بفتاه
أجنبيه وأصبح لديهم ابنه ولكن تطلقا منذ
عدة أعوام وأخذت الفتاة الصغيرة و فرت
هاربه هي الاخرى ، لم تترك له أي شئ قد
يصله بهم ولا حتى ثغرة

أصبح مفلساً الآن ، أنفق كل شئ علي
مشاريع تافهه و فشلت ف إتجه حيث
الشراب لينسي همومه بهم !!

يبدو أنه لم يكن أحد فاشلاً غيره من يعلم ،
قابله مرام منذ عامين ب لوس أنجلوس
كانت ب رحله عمل و عندما رأته صدفه رق
قلبها لحالته الرثه ، جلست معه وأعطت له
رقم هاتفها بعدما أخبرته أنه مازال مرحباً به
في العائلة ولكنه حتى الآن لم يحادثها كبرياء
عجيب !!

أما عن حب حياتي عمر ، تحدث مع والدي
كثيراً وأستطاع إقناعه بـ حبه العظيم لي ،
رفضت الامر مره و إثنان و ثلاثه ولكن وافقت
في الآخر بعدما تأكدت أنه ترك عاداته السيئه
التي كنت أخاف منها لم يكن بـ أحلامي حتى
أن يكون هناك ذرة أمل بيني وبينه !!

عمر الآن أصبح أباً طيباً و قدوة لـ أطفاله ،
حتى الآن لا أستطيع أن أوصف حبي له ،
كان خطيب إبنه عنى و شخصاً أبغضه بشدة
ولكن الآن أصبح بمثابه أبي !! وإن وإن لم
أوقظه الآن سيقتلنى لأن لديه عمل !!

وضعت القلم أعلي الورق و تطلعت بـ ساعه
الحائط و جدتها تشير الي السابعه صباحاً
خرجت من غرفه المكتب و سارت بـ الردهه
حيث غرفه النوم ودلفت ، تقدمت حيث
الشرفه وهى تنظر الي عمر النائم بـ شر !!

سحبت الستائر فُ أُنيرت الغرفة بـ أكملاها و
هتفت وهى تهز جسدة : عمر ، إصحا عندك
شغل !!

سحب الوسادة و وضعها فوق آذنه فقالت
من جديد : يلا إصحي بلاش غلبه بقي !!
- ماشي يا كارما صحيت !!

تحدث وهو يعتدل في جلسه ف خرجت من
الغرفة وهى تضرب كف علي كف ، دلفت
غرفة أطفالهم وفتحت الستائر أيضاً ثم قالت
بصوت عالٍ

- آسيا إصحي يا حبيبتي دا انتى اللي فيهم
!!

لم تسمعها آسيا من الآساس ف جلست
علي الفراش المقابل وهزت إبنها قائلة : قوم
إنت يا أسري حبيبي !!

- الساعة كام يا ماما !!

هتف أسر بها ف ردت كارما بأبتسامه :

الساعة ٧ !!

- طب مصحيانا بدري كدا ولا كآن ورانا

مدرسه !!

- ما انا فعلا يا روح ماما وراك مدرسه !!

ردت أسيا بصوت ناعس قائله : لا مهو إحنا

مش رايعين ، بابا قال متروحوش النهاردة !!

توقفت كارما وهتفت بضيق : حبايب أبوكوا

!!

خرجت من الغرفه تلك و ذهبت الي الآخري

ف وجدت عمر أغلق الستائر و ذهب في

سبات عميق

فركت جبهتها وهى تقرر تنفيذ خطتها
الشرطانية تلك المره ، صرخت بعلو حنجرتها
وهى تهز جسد عمر بقوة

- الحق يا عمر البيت ييقع ، زلزالااا !!

إنتفض عمر من فراشه وسحبها من قبضتها
ثم هتف بصراخ وهو يشعر بـ القلق و الخوف
: روى هاتى العيال بسرعه !!

- روح انت هاتهم ، انا هجيب الشكمجيه
بتاعتى !! نظر لها بـ تقزز وسحبها من
معصمها

ركض الإثنين سوياً حيث غرفه الأطفال
وكارما لم تتوقف عن الصراخ !!

إعتدل الطفلان علي الفراش و تحدثا في
وقت واحد : في إيه يا بابا

- البيت بيقع ، هنموت تحت الانقاض يلا
بسرعه عقبال ما اجيب الشكمجيه بتاعتى !!
أردفت كارما بـ درامه لا تحتمل فـ سحب عمر
ثلاثتهم وهو يتجه حيث باب المنزل يركضاً
قبل أن يقع المنزل بهم ولكن توقفت كارما
سريعاً و هتفت بلامبالاه

- صباح الخير الفطار جاهز !

نظرت فاطمه بـ المرآه علي خصلاتها بعدما
لاحظت ظهور خصله بيضاء ، إبتسمت بحزن
ثم إلتفتت حيث يجلس زوجها وهتفت قائله
بأبتسامه

- انا بعجز !

قهقهه عليها ثم قال : بس زى القمر ، إنتى
عارفه انا بحبك ليه ؟

جلست بجانبه و هزت رأسها بـ لا كأنها لا
تعرف ، في الحقيقة هي تعرف ولكن تريد أن
تستمع الي حديثه الحلو الذي يدغدغ قلبها
الابيض

- عشان إنتى ست البنات وأطيبهم ،
وفيكى من حنيه المرحومه إى ، طول
عمرى واقفه جمبى و بتدعمينى و ربيتى
ولادى أحسن تربيته وماله عينى ، كل دا و
حبى لىكى مقلش مقدار 1% !!

إتسعت إبتسامتها وطأطأت رأسها الي
الأسفل بخجل ف رفع قبصتها الي فمه
وهتف بسعادة : إنتى هتفضللى طفله قلبى
اللى مبتعجزش أبدا !!

إحتضنته بقوة وهى تخفى وجهها بين عنقه
ثم قالت بسعادة : أنا بحبك زى جوزى على
فكرا !!

- وانا بحبك زى بنتى !!

إستمعا الإثنان الي صوت إحدى ولديهما
عامر وهو يقول الي الآخر :

- ماما و بابا بينهم اتهللوا ولا إيه !!

- بقولك إنت بتغش ، وانا ساكته من الصبح
إنت فاكرنى طيبه ولا إيه !!

هتفت فريدة بعلو صوتها بعدما ضغطت
علي زر إيقاف المباراه ثم تطلع الي لؤي و
هتفت بحدة : إختشي علي سنك ، كبرت و
لسه بتغش !

- إيه يا حلوة إنتى ، إنتى مديانى الدراع البايظ
و برضو بتخسري دا غباء منك ؟

آشارت بسبابتها أمام أعينه ثم قالت بتحذير :
العركه لو إبتدت هتزعل ، قوم انا غلطانه إتى
بلعب مع واحد زيك و مفيش فطار

أمسك ب مقدمه ملابسها و نظر اليها بغضب
جعلها تبتسم ب توتر ، أردفت وهى تضع
قبضتها علي ملابسها :

- متتهورش دا انا مراتك اللي ملهاش غيرك
يا سندي !!

- إنتى قولتي مفيش إيه !!

- بقول مفيش قمر غيرك ، يلا الفطار هيبرد
!

صححت حديثها وهى تبتسم ب خوف
متصنع ، تركها ثم توجهه حيث المائدة وقال
: أه بحسب !

- متجوزة هولاكو يا ربي

- فريدة!!!!

أمسكت كارما بـ قبضته إبنائها وهى تسير
حيث بوابه البنايه ثم قالت بـ تحديد

- خدوا بالكم من بعض ، لو حد قالكم تعالوا
أودىكم لماما قولوا لا!!

أردف أسر بضيق : ماما انا عندى ١٣ سنه
يعنى مش صغير !!

- ماشي يا عم الكبير ، خد بالك من أسيا و
عارف لو حد من المدرسه إشتكالي منك انت
و النسختين ولاد فاطمه هيبقي بـ تلطيش و
ما أدراك و ما التلطيش !!

إعتدت كارما في وقفها ونظرت يميناً عندما
وجدت أتوبيس المدرسه يقف أمام منزل
فاطمه ، إتسعت إبتسامتها فور أن رأت

أطفال فاطمه يدلفون الآتوبيس و فاطمه
تودعهم بقبلات

سار الآتوبيس قليلاً و توقف أمام كارما و
دعتهم هى أيضاً ثم نظرت علي اليسار
وجدت فريدة تقف هى الآخري وهى تمسك
ب إبنها روز صاحبه الثامنه أعوام ، إتفقا
أربعتهم أن يقطنا بجانب بعضهما وآن
لايفترقا أبداً

أي علي يسار كارما تقطن فاطمه و علي
يمينها فريدة وقبالتها مرام ولكنها في الخارج
هذا الأسبوع مع طفلها و زوجها

إستيقظت من شرودها عندما شعرت بذراع
تحتضن خصرها ب دفء ، إبتسمت ثم قالت
ب تساؤل : مش دا فعل فاضح في الطريق
العام !!

- تصدقي فعلا !!

سحبها الي الخلف قليلاً ثم قال بتنبيه :
دلوقتي بقي فعل فاضح في أملاك عمر
الحديدى !!

قهقهت مراراً و تكراراً وهى تشعر بـ قلبها
يكاد يتوقف ، إختفت إبتسامتها ثم قالت بـ
هدوء غير معهود : يا تري انا بقيت أم
ناجحه...

- عندك شك في كدا !!؟

هزت رأسها بـ رفض ، إبتسم مقابلاً إياها و
هتف : إنت بقيتى صاحبتهم قبل ما تكونى
أهم و عشان كدا إنتي نجحتى وكسبتيهم
- الفضل ليك بعد ربنا ، إنت ساعدتنى يا
عمر كثير

مرر أبهامه علي خصلاتها الحمراء و قال

بدوره : وانتى ساعدتيني برضو !!

- طب يلا علي شغلك الساعة بقت ٨ !!

هز رأسه ب تفهم بعدما تطلع بساعه

معصمه و هتف وهو يسير مبتعداً عنها :

باي يا حبيبتي.

إلتفتت كارما ودلفت منزلها سريعاً ثم

أغلقتة ب المفتاح و دلفت الي غرفه نومها

ومع كل خطوة يدق قلبها الف مره ، رفعت

الوسادة قليلاً وإلتقطط خطاب والدتها الان

هى قويه ولن تتأثر ب أي شئ مكتوب ، حتى

الآن لم تفتحه أو تعلم ما يحتويه !!

قررت أن تثبت نجاحها ومن ثم تقرأه ،

فتحته بهدوء و فردت الورقه المثنيه ثم

شرعت في القراءة

- " عزيزتي كارما ، عسلتي و بندقتى و كل
شئ جميل أخذته من الحياة ، تمننت بشدة
أن تقرأى تلك الرسالة وأنا حيه ولكن ليس
كل ما نتمناه نحصل عليه سامحينى
علي تركك بهذه الطريقه الحقيقه و لكن
للسرطان رأي آخر ، السرطان سيطر علي
جسدى بأكمله بما فيه قلبي ! ولكنه لم
يحتل قلبي كما تحتليه أنتِ يا صهباء
الاطباء أخبروني بنبره يائسه تحمل في طياتها
خبر موتى لا علاج لي ، كدت أفقد أعصابي و
أجن ، كنتِ أنتِ ووالدك من خطراً علي بالي
في تلك اللحظه

ولاننى أعلم أن الأمر ك سماً قاتلاً لكما قررت
المغادرة بعيداً ، لا أريد رؤيتكم تحترقون
بسببي يكفي أن أحترق بمفردى ، لا تحزنى يا
صغيرتي ولا تشعري يوماً أنك وحيدة أنا

سوف أكون بجانبك نخطو خطواتنا معاً

نفرح و نسعد و نحزن و نتألم !!

لن آنسي أبداً أيامنا الحلوة ، أريد منكى أن

تكونى قويه

إبنه مطيعه ، و زوجه رحيمه ، وام مشرفه

يفتخر أبناؤها ب وجودها و تتركى بصمه

يتذكرك أحد ما ، ستكونين أفضل أم انا

واثقه من ذلك ، ف لتحققي حلمنا و تصبحي

طبيبه !! وإن لم تصبحي حتي سأظل فخوره

بكي !!

أتمنى يا عسلتي يوم خروجي من المنزل

تكون نهايتي . أحبك

. ماما كاراميل . "

إحتضنت كارما الخطاب و هى تبكى بـ
سعادة ، والدتها لم تكن سيئه و تبغضها
حتى ، يا ليتها قرأت الخطاب منذ زمن

أبعدت الخطاب عن صدرها وتطلعت
بتفحص ، لاحظت بقعه داكنه ف توقعت أن
والدتها أثناء كتابتها ل الخطاب إزدرفت أعينها
ب الدموع وإختلطت مع كحلها الجميل ف
تركت بصمه !!

- انا بحبك جدا !!

صدح الجرس عالياً ف توقفت سريعاً و خبات
الخطاب ب موضعه ثم خرجت وهى تجفف
دموعها و تبتسم ب راحه لا مثيل لها لقد
حصلت علي كل شئ ، فتحت باب المنزل
ف وجدت فاطمه و فريده

- بقولك إيه انا قررت انا وفاطمه نقتل آدم و

لؤي معانا ولا إيه !؟

تحدثت فريدة وهى تهتم بـ الدخول ولكن
لاحظت أعين كارما الحمراء ، أردفت بـ دهشه

- كارما إنتى بتعيطي ، صدقيني لو قتلتي

عمر هتخلصي من الحزن

قهقهت كارما وهى تدفعهم الي الداخل
وأغلقت الباب ، أردفت كارما تلك المرة وهى
تقول : طب إنتى خناقاتك مع لؤي تخليكي
تقرري تقتليه إنما إنتى يا فاطمه ، آدم عمك
إيه ؟

- معملش حاجه بس البت فريدة جننتنى

إدتنى طاقه سلبيه قررت أقتل جوزى

هتفت فاطمه بـ غل وهى تجلس بجانب

فريدة ، هتفت فريدة بسعادة : جدعه يا بت !!

- قومی إنتی وهی نحضر الغدا عشان
الجث اللي هترجع من الشغل و المدرسه
ممکن تاكلنا ؟

مساءً

تقدم عامر الي كارما و هتف ب غضب قائلاً :
خالتو كارما ، ممکن تقولي ل آسيا تبطل
تلبس جيب قصيرة تانى !!

- وإنت مالك إنت يا رخم البس اللي عايزة
البسه هو إنت جوزى ؟

تعالى ضحكات الجميع علي جملة آسيا ف
تابع عامر قائلاً الي كارما : انا مش عايز امد
إيدي عليها يا خالتو !!

- طب يا عامر إنت مش عايزها تلبس جيب
ليه ؟

- عشان قصيرة و الصبيان بيقدوا

يعاكسوها

أشارت آسيا علي وجهه و قالت : إتحايق
النهاردة مع الصبيان و ضربوا بعض وأخذ
رقد أسبوع !!

هتفت فاطمه بشبه صراخ : يا فرحتى إبنى
بقي مشاغب يا كارما بسبب بنتك !!

- اتلمى يا فاطمه ولادك سوابق ومش أول
خناقه ليهم في المدرسه ومعاهم الحيوان
إبنى

أردفت كارما وفي نهايه حديثها أشارت علي
أسر الذي تحدث قائلاً : شكراً يا ماما ...!!

- عفوا حبيبي...

- يا خالتو انا بطالب بـ تغيير زى ملابس آسيا
من جيب الي بناطيل او فساتين و ممنوع

المايوهات في المصيف وكذلك الهوت
شورت و تيشيرتات كب أو قصيرة ممنوع !!

شهقت آسيا بعدم تصديق ف قالت :

- طب ما اتحجب بـ المرة و مخرجش من

البيت ، يا بابا قوله يسكت بقي ؟

- يابنى لو شايفنى بـ قرون قول متتكسفش

!!

- لا يا عمو عمر أنا قولت قرارى و ياريت

حضرتك تمضي بـ الموافقه علي القرار دا !!

أخرج عامر ورقه ووضعه أمام عمر و كذلك

القلم ، أشارت آسيا بـ سبابتها محذرة أباهـا :

- بابا لو مضيت هخاصمك العمر كله !!

وقع عمر إسمه أعلي الورقه و قال متأسفأ

لـ صغيرته : عامر عندة حق يا آسيا !!

دلفت آسيا غرقتها وهى تقول بحزن :
مصدومه بجد ومش بنطق ولا عارفه أرد !!
أمسك عامر الورقه وهو يبتسم بسعادة ثم
وضعها بجيب بنطاله ، مالت فريده علي
كارما وقالت

- بصي إبنك عمال يبص ل بنتى إزاي ؟

نظرت كارما ف وجدت أسر يسند رأسه بـ
قبضته ويطالع الصغيرة روز وهى ترسم
علي الاوراق بـ شرود يصاحبه إبتسامه

- إيه الجيل داا !!!

وقف الجميع أمام و صرخوا في وقت واحد
وهما يضعوا قالب الحلوى امام أعينها : كل
سنه وانتى طيبه يا كارماااا

إبتسمت تلك المرة بسعادة وهي سعيدة بـ
يوم مولدها ، سابقاً كانت تكره ذلك اليوم

ولكن الآن هي تحبه وتحب عائلتها وأولادها

والجميع !!! هي محظوظه

النهايه

آرائكم مهمه ☺☺

صهباء أشعلت صدري

نورهان مجدى

تمت بحمد الله